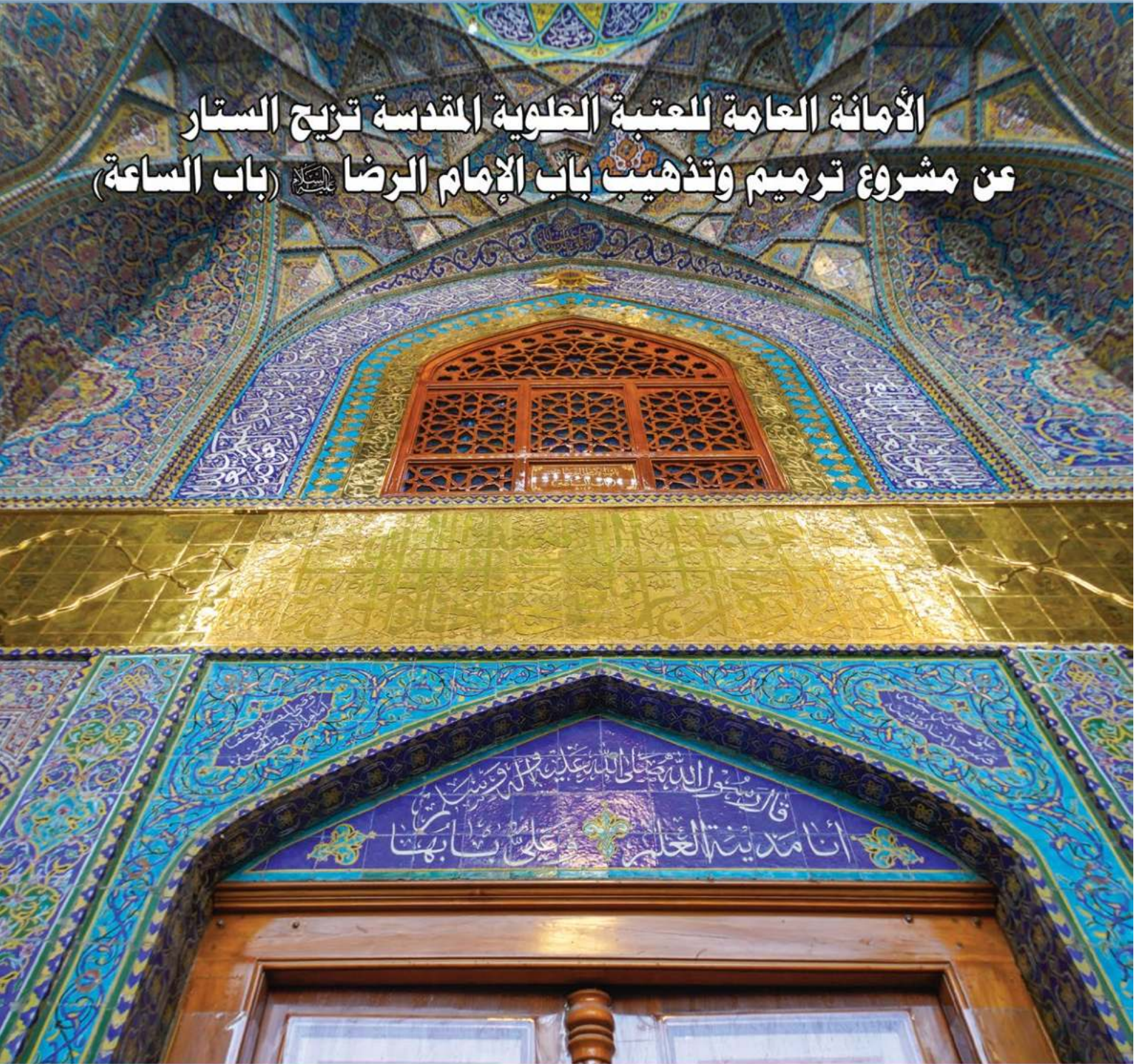


الأمّ الأمانة

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تزيح الستار
عن مشروع ترميم وتذهيب باب الإمام الرضا (باب الساعة)



إدمان الإنترنت
لدى الشباب



شحة المياه .. محنة مزارع..
قصة ترويتها البساتين



العتبة العلوية المقدسة تسجل موقفها
الإنساني لإغاثة العوائل المنكوبة
بسبب الزلزال في سوريا





سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السُّؤْدَانِيَّة

بين البقيع وباب علي عليه السلام

تزامنا مع الذكرى الأليمة لفاجعة بقيع الغرقد وحادثة هدم الأضرحة والقباب المطهرة لأئمة الهدى (عليهم الصلاة والسلام) في المدينة المنورة بنور المصطفى (صلى الله عليه وآله) الموافقة للثامن من شوال قبل قرن من الزمان، ومن صميم العقيدة والانتفاء للنبي وأهل بيته (عليهم الصلاة والسلام) في إقامة شعائر الله عز وجل الذي أمرنا بمودتهم وطاعتهم في محكم كتابه العزيز، ومن لازم محبتهم تعظيم شخصهم ومراقدهم المقدسة التي أضحت منائر يقصدها المحبون من كل نواحي المعمورة.

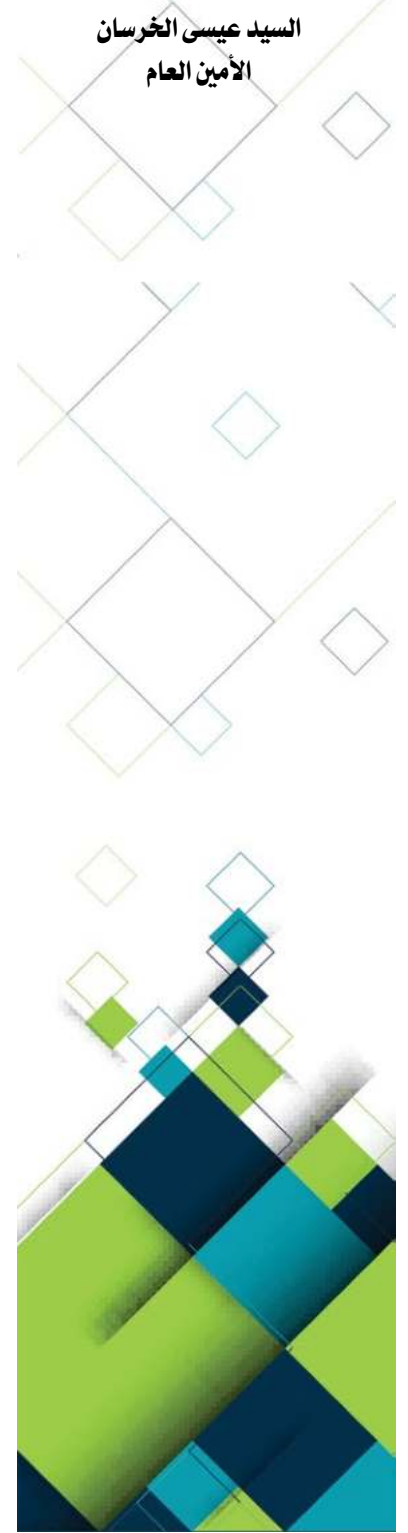
وفي ذكرى هدم البقيع حيث ألم الفاجعة وحرقة المصاب المقرونة بأمنية تشييد تلك الرياض المقدسة التي لم تفارق أذهان الموالين، يجتهد المشرفون بخدمة الروضة العلوية المقدسة في خدمتها بناءً وتجديدا وإظهارها على الدوام كمعلم ديني عالمي ومصدر للفكر الإنساني الفذ المستمد عطاءه من صاحب المكان أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام). فعند تدهيب المرقد الطاهر لأمير المؤمنين (عليه السلام) على يد السلطان نادر شاه الأفشاري سنة (١١٥٦هـ - ١٧٤٣م)، تم وضع كتائب وزخارف ذهبية بديعة في أعلى الباب تضمنت آيات قرآنية وقصيدة شعرية في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتبرز من الجانب الخارجي للباب طرر فانوسية الشكل تم تنويعها بطرة دائرية ذهبية بديعة يتوسطها لفظ الجلالة (الله)، يبرز منها أربعة عشر شعاعا ترمز إلى المعصومين الأربعة عشر إشارة إلى نورهم (عليهم السلام).

وفي انتفاضة الخامس عشر من شعبان سنة (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، هجم أزام النظام على الصحن الشريف وبابه بالأسلحة وأصاب باب الساعة قذيفة دبابة دون أدنى اعتبار لحرمة المكان والمرقد الطاهر.

وبعد حين من الزمن تم على عجلة ترميم القاشاني، وتجديد المتضرر منه، ولأسباب عنصرية وطائفية تم قلع جميع الزخارف الذهبية والأثرية وتركت من دون أدنى رعاية. وبعد سقوط الطاغوت صارت العتبات ضمن رعاية المرجعية العليا (أعزها الله)، وقرر مجلس إدارة العتبة رفع كل ما وضعه النظام البعثي وإرجاع ما رفعه، وقد واصلت الأمانة العامة للعتبة العلوية اليوم السير على منهج الاهتمام بالجانب العمراني والتراثي للمرقد الطاهر، ومن ثمار تلك الصيانة والعمران إرجاع طغراء السلطان عبد العزيز العثماني إلى محلها في باب الفرج في شهر رجب من العام الماضي، وفي شوال من عامنا الحالي تمت صيانة كتائب باب الساعة، وتصنيع المفقود من قبل كوادر العتبة المتخصصين في وحدة التذهيب في العتبة المقدسة، مع أيد كريمة عملت بالخفاء ليساهم الجميع في فتح باب الساعة بحلته وزخارفه الأثرية والجديدة وإظهار بريق الذهب على أعتاب مرقد الوصي وأبوابه، وليسجل إعادة ما رفع إلى محله صفحة تاريخية مشرقة في إعمار وخدمة العتبة العلوية المقدسة.



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام





8

قواعد السعادة عند أمير المؤمنين (عليه السلام) **22**

مُعجزة الثعبان بين الإنكار والبرهان (دراسة تحليلية) **24**

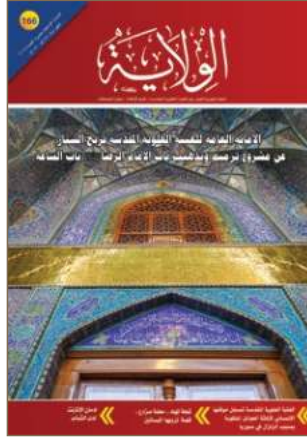
الإمام جعفر الصادق عليه السلام ..
نظر العلوم الحديثة فأعاظ الخليفة **30**

هدم قور أئمة البقيع عليه السلام **32**

أضواء على قاعدة التزاحم الإسلامي في الفعل النبوي **38**

السلم والسلام في القرآن الكريم **40**

الولاية



تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يفتتح معرض (فدك) التسويقي **8**

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تقطع مراحل متقدمة في مشروع التوسعة الجديد **10**

العتبة العلوية المقدسة تسجل موقفها الإنساني لإغاثة العوائل المنكوبة بسبب الزلزال في سوريا **12**

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تزيح الستار عن مشروع باب الإمام الرضا (عليه السلام) (باب الساعة) **14**

علم الإمام علي (عليه السلام) وشجاعته **18**



مكتب الإعلام والعلاقات العامة بالمقامة

المشرف العام
السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير
هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
حيدر رزاق شمران
هاشم الباججي
رياض الخزرجي
حمود الصراف

المصورون
أنمار المشايخي
كرار العيسى

المراسلون
شعبة المحتوى الرقمي

التصحيح اللغوي
بديري البديري

السلامة الفكرية
قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي
حيدر حميد الكريطي



10



44

الدكتور عبد الحسن مدفون:
ثقب الأوزون قد يكون مسؤولاً
عن العديد من التغيرات
المناخية غير المعتادة

44

شحة المياه .. محنة مزارع..
قصة ترويه البساتين

46

46

شاعر وقصيدة: الشيخ عبد
الحسين محيي الدين

50

دور الأم في تهيئة الأسرة
المهدوية

61

إدمان الإنترنت لدى الشباب

66

الشباب والقراءة والحوار

68



72

استراتيجيات التعلم (للطلبة)
في حب الرياضيات

76

لماذا اختص الإمام المهدي
(عجل الله فرجه)
بإقامة الدولة العالمية؟

80

ابو الكيمياء).. جابر بن حيان

72

استراتيجية وتكتيك الإشاعة

74

66

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700553150



68

مجموعة شركات فيض القسيم
قسم السياحة الدينية



رحلات أسبوعية:
كربلاء - الكاظمية - سامراء
وجميع المزارات الدينية



FAYD_TOURISM

07833497228
07801791212
07800063563

النقل الداخلي
النقل الخارجي
الطيران والفيزا



استراحة يعسوب الدين - قرب جسرات ثورة العشرين



الأخبار والنقارير

● الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يفتتح معرض (فدك) التسويقي

● مراحل متقدمة تشهدها التوسعة الجنوبية للصحن الحيدري الشريف

● مشروع (مرآب) متعدد الطوابق يدخل حيز التنفيذ

● العتبة العلوية المقدسة تسجل موقفها الإنساني
لإغاثة العوائل المنكوبة بسبب الزلزال في سوريا



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يفتتح معرض (فدك) التسويقي

من جانبه قال رئيس قسم الاستثمار إبراهيم الموسوي: إن المعرض الجديد يقع ضمن سلسلة من الفروع التسويقية التي بادرت العتبة العلوية المقدسة إلى افتتاحها في معظم أرجاء مدينة النجف الأشرف، ويضم عدداً من المتوجات الصناعية والغذائية والزراعية التي يتم تصنيعها من قبل الكوادر الهندسية والفنية العاملة في العتبة العلوية المقدسة.

افتتح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان معرضاً تسويقياً جديداً أطلق عليه اسم (فدك).
وصرح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان قائلاً: أظهر قسم الاستثمار متوجاته المتعددة والمتنوعة والجميلة، من خلال افتتاح معرض فدك التسويقي ليس من أجل الربح بل من أجل تقديم الخدمة الأفضل للمواطنين والزائرين الوافدين إلى مدينة النجف الأشرف.



العتبة العلوية المقدسة ترعى أعمال ورشة تدريبية في مجال الطاقة النظيفة

وأوضح محبوبه قائلاً: تضمنت الورشة التدريبية التعريف بمجال نصب الألواح الشمسية وصيانتها وتأسيس الإنارة الاقتصادية، وقد شارك فيها منتسبو قسمي الشؤون الهندسية والاستثمار، إضافة إلى مشاركة وفدين متخصصين من العتبتين الحسينية والكاظمية المقدستين.
وأكد محبوبه على أن الهدف من الورشة زيادة الوعي باستخدام الطاقة النظيفة والمتجددة وتطوير مهارات المتسبين باستخدامها وصيانتها.

بادرت العتبة العلوية المقدسة إلى رعاية أعمال ورشة ودورة تدريبية تخصصية في مجال الطاقة النظيفة والمتجددة، شارك فيها الكوادر الهندسية في العتبة المقدسة والكوادر المختصة بالشأن ذاته في العتبتين الحسينية والكاظمية المقدستين.
وعن طبيعة ورشة العمل والدورة التدريبية قال رئيس قسم الشؤون الهندسية المهندس مصطفى محبوبه: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة أقيمت أعمال الورشة والدورة التدريبية، واستمرت ليومين، وشارك في إلقاء محاضراتها مختصون بمجال الطاقة النظيفة والمتجددة.



مشروع (مرآب) متعدد الطوابق يدخل حيز التنفيذ

الأستاذ حسن الجباري: يعد (مرآب) الجديد المتعدد الطوابق ضمن مشاريع العتبة المقدسة لخدمة الزائرين وقد تمت المباشرة بتهيئة الأرض المخصصة للمشروع بمساحة تقارب (٦٠) دونماً. وأضاف الجباري قائلاً: ترافق المشروع توفير الخدمات الساندة المتمثلة بمحطة استراحة، وقد باشرنا بإزالة التجاوزات بالمنطقة والعمل على إعداد التصاميم النهائية للمشروع.

ضمن مشاريع العتبة العلوية المقدسة لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام ولأبناء مدينة النجف الأشرف باشرت الكوادر الهندسية العاملة في العتبة العلوية المقدسة بأعمالها لمشروع (مرآب) متعدد الطوابق في الجهة الغربية المؤدية إلى حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام). وعن طبيعة المشروع قال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة

العتبة العلوية المقدسة

تختتم دورة تكميلية جديدة للكوادر التربوية



واختتمت بتكريم تلك النخب التربوية. وأشار الخفاجي: هذه الدورة التربوية المهمة سيستفيد منها الأساتذة من دروس ومنهج أهل البيت (عليهم السلام) ومن الجهد الحوزوي الذي تقدمه العتبة العلوية الكوادر المهمة والذين بدورهم سيوصلونها إلى أبنائنا التلاميذ ليشجع بين الطلبة خلق ومعارف النبي وأهل البيت الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم). من جانبها ثمنت الكوادر التدريسية من محافظة المثنى برامج العتبة العلوية المقدسة التوعوية ومساهمتها في دعم التواصل التوجيهي والأخلاقي مع الطلبة.

اختتم قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة دورته التكميلية الخامسة عشر للمشرفين ومدراء المدارس والمعلمين من محافظة المثنى. وعن طبيعة هذه الدورة تحدث رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ كرار الخفاجي قائلاً: بتوجيه ورعاية من الأمانة العامة للعتبة المقدسة لا زال البرنامج الموسوم بـ(الدورات التكميلية للكوادر التدريسية) في عموم محافظات العراق مستمر من قبل قسم الشؤون الدينية وبإسناد ودعم من الأقسام ذات العلاقة.

وأضاف الخفاجي: استمرت الدورة ثلاثة أيام تضمنت إلقاء محاضرات في الجانب العقائدي والفقهية وطرائق التدريس شارك في إلقائها أساتذة وفضلاء من الحوزة العلمية



الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تقطع مراحل متقدمة في مشروع التوسعة الجديد

تقرير: خضر الهاروني

يعد مشروع التوسعة في المنطقة المحيطة بالصحن الحيدري الشريف من جميع جوانبه من أبرز مشاريع البنى التحتية الذي أقرته الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة مع الأخذ بنظر الاعتبار الحفاظ على المعالم الأثرية المحيطة بالمرقد الطاهر.

وأضاف السيد الخرسان: فيما يتعلق بالمحور الأول وهو الشاخص الأول لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) والمرحل التي تليه هنالك مجموعة شواخص تاريخية تمت إزالتها في الأنظمة السابقة واليوم بدأت العتبة المقدسة بإعادة تلك الشواخص إلى أماكنها بعد التأكد من مواضعها التاريخية وأهميتها. على صعيد ذي صلة قال عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الدكتور عبد الهادي الإبراهيمي: إن لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) خصوصية تاريخية وعمرانية، وتتمثل بأن المرقد الطاهر

وهذه المناسبة تحدث الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان قائلاً: إن الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة دأبت بالاهتمام بالجانب التراثي للشاخص الأول وهو المقام المقدس لمرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهناك مراحل أخرى للاهتمام بالجانب التراثي لمدينة النجف الأشرف ولدينا رؤية متكاملة بهذا الشأن وأقيمت مجموعة دراسات للحفاظ على الجانب التراثي والتاريخي والأثري للمدينة المقدسة وعند اكتمال تلك الدراسات سيعلن عنها لاحقاً.





المبدئين الحلقي والشعاعي للوصول إلى مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) .

كما قال رئيس قسم الشؤون الهندسية المهندس مصطفى محبوبة: تمت المباشرة بهدم العقارات بتاريخ (١١) شعبان ١٤٤٤ هـ وبثلاثة محاور، الأول والأهم هو المتمثل بالجهة الشرقية من الحرم الطاهر الذي سيوفر مساحة ١٥٠٠ متر مربع ستضاف الى المنطقة المقابلة لباب الإمام الرضا (عليه السلام) - باب الساعة المجاور للسوق الكبير، أما المحور الثاني في الجهة الجنوبية - الغربية المتمثلة بإزالة ما يقارب (٢٠) عقاراً ستوفر مساحة تفوق الـ (٣٠٠٠) آلاف متر مربع ستضاف إلى المنطقة المقابلة لباب القبلة وباب الفرج، والمحور الثالث والأخير في التوسعة فهو من الجهة الشمالية المتمثلة بإزالة أكثر من (١٤) عقاراً ستوفر مساحة تفوق (١٧٠٠) متر مربع ستضاف إلى المنطقة المقابلة لباب الطوسي مؤكداً بأن هذه الأعمال هي تهيئة لمشروع التوسعة لـ ٩٠ متراً المحيطة بالصحن الحيدري الشريف.

من جانبه صرح عضو لجنة الاستملاكات علي الجواهري: تضمنت المباشرة بأعمال التوسعة وضع رمزية للقبور التي يتم العثور عليها خلال عمليات الإزالة التي تشير إلى رمزية وقديسية أصحاب تلك القبور أو حرمة مكانها، إضافة إلى الاتفاق مع العقارات التي تحمل صفة الأوقاف الشرعية بتعويضها بأموال جديدة خارج منطقة التوسعة بالاتفاق مع مالكي تلك الأملاك . وأكد الجواهري إلى أن أعمال التوسعة الجديدة تتم عبر مراحل متعددة ومع نهاية أعمال الإزالة ستتم المباشرة بالمرحلة النهائية التي ستضمن توفير جميع الخدمات الآتية العاجلة أو المستقبلية لاستغلال المساحات الواسعة الجديدة لتكون بخدمة الزائرين والتي تتمثل بمحطات الاستراحة والمجمعات الصحية ومختلف الخدمات الساندة لراحة الزائرين.

هو الشاهد الأكبر في هذه المدينة المقدسة التي ارتبط وجودها بوجوده، فيما تتمثل الخصوصية العمرانية لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) بأنه يعد العمارة الأقدم لمرقد الأئمة المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم) في العراق .

وأشار الإبراهيمي: إن الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تسعى من خلال الهدف التراثي لمشروع التوسعة إلى الحفاظ على المعالم الأثرية والتراث الديني والتاريخي الموجود في محيط الصحن الشريف المدينة القديمة وتتمثل رسالة الأمانة العامة للعتبة المقدسة بهذا الخصوص إلى الجميع بأنها تعمل بخطين متوازيين الأول الاستمرار بمشروع التوسعة، والخط الثاني تعمل على مراعاة الجانب التراثي والتاريخي للمدينة القديمة لتضاف إلى الشاهد الأكبر ألا وهو مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهي تبعث برسالة اطمئنان بأنها حريصة كل الحرص على حماية تلك الشواهد وهي تعمل بما توفر لديها من إمكانيات مادية وبشرية لترميم وصيانة تلك الشواهد والمعالم خوفاً عليها من الاندثار .

من جانبه بين عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة المهندس علاء دوش قائلاً: عمدت الأمانة العامة للعتبة المقدسة ومنذ تسلمها مهامها، إلى تقديم سبل الخدمات والراحة وتيسير طرق التنقل وتهئية الفضاءات اللازمة للزائرين الكرام لتأدية مراسم العبادة والزيارة لهم في المحيط الخارجي للصحن الحيدري الشريف، حيث تم استملاك قرابة (١٤,٠٠٠) أربعة عشر ألف متر مربع وتمت المباشرة بإزالة العقارات المجاورة للصحن الشريف كمرحلة أولى من ضمن هذه المساحة المستكملة.

وأضاف دوش: إن المشروع بدأ بدراسة مستفيضة ومسبقاً بالتعاون مع عدة جهات أكاديمية وخبرات هندسية من داخل العراق وخارجه أخذت بنظر الاعتبار دراسة النسيج الواقعي للمدينة القديمة رُوِيَ فيها الحفاظ على المعالم والشواهد التاريخية للمدينة القديمة، وطريقة وحركة دخول وخروج الزائرين وفق



ضمن مساعيها الأبوية..

العتبة العلوية المقدسة تسجل موقفها الإنساني لإغاثة العوائل المنكوبة بسبب الزلزال في سوريا

تقرير: المركز الخبري

تنفيذاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف أطلقت العتبة العلوية المقدسة حملة (ويطعمون الطعام) لإغاثة العوائل المنكوبة في سوريا جراء الزلزال الذي طال مناطق عديدة منها، لتسجل بذلك موقفاً إنسانياً وتاريخياً ضمن مساعيها لتقديم الخدمات للزائرين بصورة خاصة وللمجتمع بصورة عامة.

الجباري: إن القافلة العلوية ضمت آلاف السلالات الغذائية التي حملت أنواعاً مختلفة من المواد الغذائية الجافة والطازجة وأموراً أخرى تتفجع منها الأسر السورية كالأوعية والغيريات وملابس الأطفال.

من جانبه أشار رئيس الحملة الإنسانية إلى سوريا أثير التميمي: إن الحملة جاءت بعد دراسة مكثفة من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة للاحتياجات الفعلية لتلك العوائل وقد ضمت القافلة (١٠٠) خادماً من خدمة العتبة المقدسة، ترافقهم (٣٠) آلية بضمنها برادات لحفظ الأغذية مع باصين لنقل المنتسبين إلى آليات الدعم والإسناد، كما توجّهت من العتبة المقدسة مفارز طبية لترابط في مدينة حلب من أجل الإغاثة الصحية للعوائل المنكوبة.

قال الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان خلال توديعه كوادر الحملة الإنسانية وتسليمه راية المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الخدم المشرفين بالحملة (منذ أن حلّت النازلة في البلدان المجاورة وصدور بيان المرجعية العليا في النجف الأشرف - صانها الله من كل مكروه - لدعم المنكوبين في حادث الزلزال تناخى خدام أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ لتقديم ومضة من ومضات بيان المرجعية العليا واسهامه إنسانية لإخواننا في سوريا؛ لهيئة الأطنان من المؤن والمستلزمات الصحية والعلاجية بالإضافة إلى مستلزمات التدفئة من الفرش والأغطية وتوجّهت الحملة إلى ديار السيدة زينب العقيلة (عليها السلام).

وقال عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الأستاذ حسن





والسلات الغذائية ومواد الإغاثة وتم الكشف الموقعي من قبل اللجنة للمناطق المتضررة لإحصاء العوائل المكتوبة حيث تم التوزيع وفق ذلك الكشف الموقعي وبصورة منتظمة بالتنسيق مع الجانب السوري.

وبعد نجاح قافلة العتبة العلوية المقدسة (ويطعمون الطعام) في مهمتها الإنسانية، بادر الأمين العام للعتبة المقدسة السيد عيسى الخرسان إلى الاحتفاء والتقدير بالنخب الخدمية التي ساهمت في نجاح تلك المهمة الإنسانية العلوية، من خلال استقبالهم بجلسة رسمية في رحاب صحن السيدة فاطمة (عليها السلام).

وقدم السيد الخرسان شكره وتقديره العالي لخدمة العتبة العلوية المقدسة؛ لمساهماتهم في مد يد العون للعوائل المتضررة استجابة لنداء المرجعية الدينية العليا.

وأكد السيد الخرسان على أن العتبة العلوية المقدسة ماضية قدماً في دعمها ومشاركتها ومساهمتها في مختلف المشاريع؛ لخدمة شرائح المجتمع المختلفة سواء داخل العراق وخارجه، دون النظر إلى جنسية أودين أو طائفة من تساهم في تقديم المساعدة إليهم وفق حديث أمير المؤمنين عليه السلام (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق).

وأشار التميمي: إلى إن القافلة احتوت على أكثر من (١٠) آلاف سلة غذائية تضم (٣٠) مادة، كما تضمنت مواداً أخرى كالأوعية المنزلية والملابس الرجالية والنسائية والأحذية، مع تهيئة مستلزمات كاملة للأطفال.

وأوضح التميمي: عند الوصول تم التنسيق مع المسؤولين الرسميين في سوريا لتصل محتويات الحملة إلى مستحقيها بالخصوص المتضررين بمدينة اللاذقية في مناطق جبلة، وأسطامو، وسقوين، ورميلة، وقرداحة، وغيرها من المدن التي تضررت جراء الزلزال.

وأضاف التميمي: إن خدام العتبة العلوية المقدسة عملوا بانتظام لتوزيع بركات المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) على العوائل المستحقة والمتضررة، فيما عملت المفارز الطبية المدعومة بالأدوية والمستلزمات الطبية إلى تقديم المساعدة الطبية والعلاجية والإغاثة الصحية للعوائل المكتوبة في المدن والقرى المستهدفة.

من جانبه قال عضو لجنة الإغاثة حيدر العيساوي: استمر عملنا وبنجاح عبر مراحل متعددة من قبيل تهيئة وجبات السلات الغذائية والآليات المعدة للحملة والتنسيق المسبق بين الجانب العراقي والجانب السوري، واللقاءات المتعددة مع الجانب السوري لاختيار أكثر الأماكن المتضررة من الزلازل؛ لتقديم





الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تزيح الستار عن مشروع ترميم وتذهيب باب الإمام الرضا (عليه السلام) (باب الساعة)

يعدُّ التراث رمزاً للهوية الإنسانية الخاصة بالشعوب المختلفة، والبعض يعده رمزاً للمعرفة والقدرات التي توصلت لها الأمم، والتي تناقلته وأعدت تكوينه، كما ويعد رمزاً مرتبطاً بالأماكن الدينية والثقافية التي لا يمكن التخلي عنها.. يساهم التراث في تعزيز الروابط ما بين الماضي والحاضر والمستقبل، كما أنه يساعد على استمرارية وسمو المجتمعات، وتجديد حيوية المجتمع ليصبح أكثر تقدماً ورفعة، وكلما تقدمت الأبنية التراثية كلما حازت على مكانة وقيمة عالمية فضلاً عن قيمتها الإقليمية و المحلية،



واليوم نشهد اهتماماً خاصاً بالأبنية التراثية في العتبة العلوية المقدسة والتي مضى على بعض مرافقها مئات السنين ومن هذه الأبنية التراثية باب الساعة الذي يعدُّ أحد بوابات الصحن الحيدري الشريف من الجانب الشرقي للحرم الطاهر، حيث أزيح الستار عن الترميم الذي جرى عليه وإظهاره بحلته الجديدة، وهذه المناسبة كان لنا هذا الحوار مع الأستاذ الدكتور عبد الهادي الإبراهيمي عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة والمتخصص في علم التراث:

ما هوية باب الساعة؟

يقع هذا الباب من الجهة الشرقية للصحن الشريف، وعُرفَ بهذه التسمية لوجود منارة الساعة في أعلاه. ويُعرف هذا الباب أيضاً بـ(باب الإمام الرضا عليه السلام) لكونه يواجه من جهة الشرق مرقد ثامن الأئمة علي بن موسى الرضا (عليه آلاف التحية والثناء).

ما الخصائص الفنية التي يميز بها هذا الباب؟

يتميز هذا الباب بأنه يتكوّن من مصراعين مصنوعين من خشب الساج البورمي الفاخر، ويعلوه شبك خشبي محرابي الشكل، وتزين جبهة إيوان الباب ودھليزه وجبهته بلاطات القاشاني المزخرفة والأشرطة الكتابية المزينة بالآيات القرآنية التي خطتها أنامل «أشرف الكتاب عبد العلي اليزدي» في عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م في آخر تجديد لقاشاني الباب الذي أمر به السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، وقد أرخ هذا التجديد السيد باقر الهندي بقوله: «باب علي لذباعتابها» ضمن قصيدة له، وهذا التاريخ الشعري تم نقشه في أعلى إيوان الباب. أما أقدم تاريخ مدون على القاشاني ضمن الشريط القرآني لباب الساعة من الداخل أي جهة الصحن الشريف فهو موثق باسم الخطاط محمد رضا في عام ١١٩٨هـ/١٧٨٣م.

ما حكاية الكتائب الذهبية لباب الساعة؟

كما يُعرف أنّ المرقد لم يكن مذهباً في عهد الدولة الصفوية، لذا عندما تقلد السلطان نادر شاه الأفشاري سدة الحكم في إيران أمر بتذهيب المرقد العلوي المطهر الذي اكتمل العمل به في عام ١١٥٦هـ/١٧٤٣م، وكان من ضمن أعمال التذهيب وضع كتائب وزخارف ذهبية بديعة في أعلى الباب كتبها الخطاط محمد مقيم وأرخت في نفس العام.

ما تفاصيل وضع الصفائح والمدونات الذهبية؟

اشتملت الصفائح والزخارف الذهبية على ثلاثة أشياء: أولاً: شريط كتابي عريض يعلو مدخل الباب نُقش عليه بخط الثلث المترابك قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾.

ثانياً: تم وضع شريط قوسي يوطر الشباك الخشبي نُقش في اطاره بخط نستعليق قصيدة باللغة الفارسية لناظم مجهول بحق أمير المؤمنين (عليه السلام) يبرز من جوانبها طرر فانوسية الشكل نُقش فيها عبارة «يا علي أدركني» يتوسطها في الأعلى صفحة ذهبية كُتب عليها «يا علي يا مفتاح الأبواب». ثالثاً: طرة دائرية شعاعية يتوسطها لفظ الجلالة «الله»، يبرز منها (١٤) شعاعاً ترمز إلى المعصومين الأربعة عشر (ألا أنهم



نور الله صلوات الله عليهم).

ما سر اختفاء هذه الكتائب قبل عام ٢٠٠٣م؟

في أحداث الانتفاضة الشعبانية سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م وخلال الهجوم الهمجى لجيش النظام آنذاك على النجف الاشراف عموما والمرقد العلوي المطهر خصوصا لقمع الانتفاضة تعرض الباب لأضرار شديدة بفعل مختلف أنواع الأسلحة، وبعد انتهاء هذه الأحداث تم ترميم القاشاني الذي رافقه قلع جميع الكتائب والزخارف الذهبية واستبدال الكتيبة القرآنية الأصلية بشرط من الكاشي الكربلائي كُتب عليه آية أخرى، كما تم إخفاء الطرة الذهبية الشعاعية.

كيف أعيدت الكتائب الذهبية إلى مكانها الطبيعي؟

في الواقع تم العثور على هذه الآثار الثمينة التي يبلغ عمرها (٢٨٨) عاما مرمية في مخازن العتبة وهي في حال يرثى له، فقد سُحب من الصفائح النحاسية طبقة الذهب، وكان قسم منها متضرر بشدة إذ لاحظنا قسماً منها قد أصابته الشروخ والثقوب بفعل شظايا وطلقات الأسلحة، كما فُقدت بعض القطع ومنها الطرة الذهبية الشعاعية.

وفي إطار الاهتمام بالتراث العمراني للمرقد المطهر من قبل أمانة العتبة الحالية وبتوجيه وإشراف مباشر من قبل السيد الأمين العام للعتبة المقدسة السيد عيسى الخرسان «دام توفيقه» تم تأسيس وحدة التذهيب المتخصصة بصياغة المعادن الثمينة، وتم الابتدء بالعمل في غرة شهر رجب ليستغرق وقتاً قياسياً لمدة ثلاثة أشهر تم خلالها صيانة الكتائب والزخارف من الأضرار وتصنيع المفقود منها ولاسيما الطرة الذهبية الشعاعية بالاعتماد على الصور القديمة لهذا الباب، كما ساهم الإخوة الفتيون من مؤسسة الكوثر الإيرانية بعملية الطلاء الذهبي للصفائح النحاسية بعبارة (٢٤) قيراط.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن كمية الذهب المستخدمة في عملية التذهيب البالغة ست كيلوات قد تبرع بها أحد المؤمنين الكرام من بغداد وهو الأستاذ حيدر الشاع فجزاه الله خير الجزاء ورزقه شفاعة سيد الأوصياء (عليه السلام). وتم أيضاً صيانة الشباك الخشبي المتوج للباب وطلاؤه من جديد ووضع لوحة دلالة عليه تشير إلى اسم الباب تشرف بكتابتها خطاط العتبة المقدسة الأستاذ عدنان القزاز الذي قام أيضاً بكتابة لفظ الجلالة في وسط الطرة الشعاعية.

وفي حدث مهم يعد من الوقائع التي سوف يسجلها تاريخ العتبة العلوية المقدسة بأحرف من نور وفي حفل بهيج أقيم في قبال باب الساعة حضرته شخصيات حوزوية وثقافية وعمامة المحيين أزيح الستار عن الباب بحلته الذهبية الجميلة -التي فارقت منذ سنة ١٩٩١م- في عصر يوم السبت الثامن من شهر شوال عام ١٤٤٤هـ الموافق ٢٩ نيسان ٢٠٢٣م تزامناً مع حدث مؤلم لشبيعة أهل البيت (عليهم السلام) مر عليه قرن من الزمان ألا وهو هدم مرقد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) في بقية العرق.



من روحى الوصي

الإمام علي إمام الأمة
علم الإمام علي (عليه السلام)
وشجاعته

قواعد السعادة عند أمير المؤمنين
(عليه السلام)

مُعجزة الثعبان بين الإنكار والبرهان
(دراسة تحقيقية)

ما زلنا في فضائل هذا القطب الوضاء من الصفوة المختارة المولى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي تفتخر به الأمم، وتتجاذبه الشعوب، ويتشرف به المسلمون رغم اختلاف كلمتهم التي نالت اتفاقهم وتسالمهم في فكرة أعلميته وحكمته قديماً وحديثاً، وفي تمتعه بأعلى مراتب المعرفة، وأن له سجلاً حافلاً فاق علم الأولين والآخرين باستثناء رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لعمق مضامينه المتوفرة لديه مما جعله كل جيل يقرؤه قراءة جديدة تدل على إنه الأعلّم والأعرف بعلوم الدين والدنيا، والأعلمية أوضح مصاديق الأفضلية، فلهذا هو الأفضل وإلا لما كان إماماً.

الإمام علي إمام الأمة

علم الإمام علي (عليه السلام) وشجاعته

فاروق أبو عبرة

النشأة الصحيحة

لقد تعارف في المجتمعات أنها تكتسب النشأة الصحيحة من خلال البعد العلمي، وتتعزز لدى أفرادها الرؤية المتكاملة من قيم المعارف والإصلاح، وهو ما تأهل به المجتمع الإسلامي من استلهاماته (عليه السلام) حتى اقترب أكثر إلى قضايا الترتيب والتنظيم في قضايا الناس، وهناك أدلة تاريخية كثيرة تشير إلى هذه الحقيقة، فمثلاً في قوله تعالى: (وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ)^(١)، سُئِلَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ ذَلِكَ أَوِ التَّوْرَةَ أَوِ الْإِنْجِيلِ أَوِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: لَا، فَأَقْبَلَ عَلِي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): هُوَ هَذَا الْإِمَامِ الَّذِي أَحْصَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ^(٢).

لهذا فإن الإمام علي (عليه السلام) أكبر بكثير من كل صورة نرسمها له، فكان السفر إليه ب حياة الناس الفكرية لها معاني في تقدمهم ونضوجهم في الميادين كافة، وهو ما حرص على وصفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) للأمة (عليه السلام) أنه باب مدينة علمه، وباب دار حكمته، وخازن علمه، وإلى ما شاكل في فخامة هذه الصفة التي يحملها حيث لا



يحتاج معها إلى دليل أن له ارتباطاً واقعياً مع مصادر التشريع الإسلامي.

فاللائق للولاية هو الذي يعرف كل دلائل القرآن، ومقاصد الشريعة الكلية والآيات، والتأويل، والتفسير، والناسخ، والمنسوخ، والخاص، والعام، والمحكم، والمتشابه، وهو علي (عليه السلام) يشرح كشرح النبي (صلى الله عليه وآله)، وله حركة كحركة علمه، وحكمته، (ويمكنه إقامة الحجج والبراهين على أحقية هذا الدين ودفع الشبهات الفكرية وإشكالات المخالفين)^(٣)، حتى عُرف عنه (عليه السلام) أنه كتاب الله الناطق^(٤)، وكَم كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يكرر في حديثه: (وأنها لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)، القرآن والعترة، اهتماماً بشأتهما، فكانت صراحة أن علياً (عليه السلام) عميد العترة الطاهرة

يعلم كل كتاب الله من أوله إلى آخره^(٥).
علمية الإمام (عليه السلام)
 هناك طرائق متعددة لإثبات أعلميته المطلقة في الكتاب والسنة، فقد قال تعالى: (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم)، قال الإمام الباقر (عليه السلام): نحن الأئمة خاصة وإيانا عنى^(٦)، فهذه وغيرها تُعزا إلى شخصيته المباركة الطافحة بأساليب الفن والبيان، ولكونه على بيته من ربه، بقيت مدرسته المتعددة الأغراض خالدة لا تضمحل ولا تندثر بتعاقب الأجيال.
 أن للإمام علي (عليه السلام) إدراكات بكل وقائع الأشياء فعلمه بطرق السماوات والأرض أعمق وأعظم، وهو ما يؤكد الإشادة به من قبل رسول (صلى الله عليه وآله) بقوله: (علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من



ورجوع القوم إليه في كلِّ لماتهم فرض نفسه ومكانته العلمية عليهم، وعلى مجتمع المسلمين برمته، فشهرته شقت طريقها إلى السامعين لتحتل الصدارة في عقولهم حتى اعتبره أهل المعارف مصحح الفكر العالمي، وهذه بوادر استحقاقاته للإمرة والولاية، وبهذا قال الإمام الرضا (عليه السلام): (إن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عباده شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينبوع الحكمة، وألمه العلم إلهاماً، فلم يعيِّ بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب)^(١٦)، فمهما جهد جبابرة التاريخ لا يمكنهم إخفاء إشراقته (عليه السلام)، ولا يستطيع أعداؤه حججها مهما راكموا عليه من باطلهم، فالأسف أن يوضع تحت إمرة من يتصح له بشهادة قوله تعالى: (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون)^(١٧). وقد قال (عليه السلام) فيمن يجلس إلى الناس حاكماً وهو جاهل: (فإن نزلت به إحدى المبهمات، هياً لها حشواً رثاً من رأيه، ثم قطع به، فهو من لبس الشبهات في مثل نسيج العنكبوت، لا يدرى أصاب أم أخطأ، فإن أصاب خاف أن يكون قد أخطأ، وإن أخطأ رجا أن يكون قد أصاب)^(١٨).

من هنا خرجت الدولة الإسلامية من مفهومها إلى مسمى آخر عندما لم يحمل خليفة المسلمين مقومات علم الدين والدنيا، إذ لا ريب سيعطل فيها الكثير

والنظير، وعن إدراكه الأعظم من علماء وحكماء وفلاسفة، ولو يمعن المتدبر في العهد الذي كتبه الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشر لعرف مبلغ علم الإمام (عليه السلام)، وإنه رسم فيه منهجاً متكاملًا في سياسات الحكومات والدول، ومهما تقادمت الأيام تعود إليه بالشوق والحنين إلى سحر بيانه، وإعجاز أحكامه.

وعلي (عليه السلام) من الراسخين في العلم، كما قال الإمام الصادق (عليه السلام): (نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله)^(١٩)، فلا استغناء عن علم علي وأهل بيته (عليه السلام) يعني الاستغناء عن هدى النجباء إلى الضلال والمنحرفين، وفي هذا قال أبو عبد الله (عليه السلام): (ورب الكعبة ورب البنية - ثلاث مرات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أي أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما، لأن موسى والخضر (عليهما السلام) أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وراثته^(٢٠)، ومن طبيعة هذا العلم مروره من جدهم الولي الكوني علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ومشاهد منه (عليه السلام) في حكم الخلفاء كانوا يرجعون إليه في أصعب المسائل وأحلك الظروف، وهو لا يرجع إلى أحد، وشهدوا أنهم لا يملكون العلم كعلمه، ونطق الفضل لعي (عليه السلام) بلسان عمر بن الخطاب: (لولا علي لهلك عمر)^(٢١)، وقال: (لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن)^(٢٢)، وقال: (اللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي)^(٢٣).

بعدي^(٢٤)، وتواتر عن علي (عليه السلام) قوله: (يا أيها الناس إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أسر إلي ألف حديث، في كل حديث ألف باب، لكل باب ألف مفتاح)^(٢٥).

كان (عليه السلام) العالم الرباني الذي حاز العلم (اللدني أو الحضورى)، زقَّ فيه من علم الله تعالى وحكمته، فقد قيل يحدثه ملك مثله مثل صاحب سليمان، ومثل صاحب موسى، ومثل ذي القرنين، كان عبداً أحب الله فأحبه، وناصر الله فناصره^(٢٦)، وعلم آخر تقلده (عليه السلام) وهو العلم (الكسبي أو الحضورى)، تعلمه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وربما ارتفع بالعلمين ارتفاع الحاجب عن العين في الناس، إذ امتد نظره إلى أعماق غيب ما مضى، إذ كان يخبر بدقة عن أمم سادت ثم بادت، وعن العبر المستقاة من حياة شخصيات عاشت بتلك الأزمان، فيشعرنا من خلال وصفه لها كأنه عاش تلك العصور وخاض تلك الأحوال، وهو ما ندرکه اليوم من تحقق نبوءاته وشروحاته فهي خير شاهد ودليل يبهز بها عقول السائلين والسامعين أينما كانوا بالخصوص عندما يخبر عن مغيبات تخص الأديان، والشرائع السأوية، وله أيضاً علمه بالمستقبل وبها سيأتي فقد قال (عليه السلام): (ولولا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما يكون إلى يوم القيامة)، وقال: (سلوني قبل أن تفقدوني، فولذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو سألتُموني عن آية آية، لأخبرتكم بوقت نزولها وفيمن نزلت، وأنبأتكم بناسخها من منسوخها، وخاصها من عامها، ومحكمها من متشابهها، ومكيتها من مدنيها، والله ما فئة تضل أو تهدي إلا وأنا أعرّف قائدها وسائقها وناعتها إلى يوم القيامة)^(٢٧).

نهج الحياة

إن إعجاز الإمام (صلوات الله وسلامه عليه) في نهج البلاغة كشف فيه عن فوقيته وأقواله فيه رشحة من رشحات علمه، ونفحة من بيانه، وبه كفاية الدلالة أنه لا يجارى، يعجز عن مثله الند

كم كان رسول الله (صلى الله عليه وآله)

يكرر في حديثه:
(وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)

وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعل علياً وصياً، وأعطاني الكوثر وأعطى علياً السلسبيل، وأعطاني الوحي وأعطى علياً الإلهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء حتى رأى ما رأيت ونظر إلى ما نظرت إليه، ثم قال (صلى الله عليه وآله): يا ابن عباس من خالف علياً فلا تكونن له ظهيراً ولا ولياً فوالذي بعثني بالحق نبياً ما يخالفه أحد إلا غير الله ما به من نعمة، وشوه خلقه قبل إدخاله النار، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ابن عباس لا تشك في علي فإن الشك فيه كفر يخرج عن الإيمان ويوجب الخلود في النار^(٢٠).

ومن روائع ما اتصف به أمير المؤمنين (عليه السلام) صفة (الشجاعة)، وشجاعته شهد التاريخ فيها أنه ما قام الإسلام إلا بسيف علي (عليه السلام) ومال خديجة (رض)، وأن بطولاته كانت لحماية الدين والدفاع عن الدعوة حتى قويت به شوكة المسلمين،

وشعروا بقوة وهو معهم، والنبى (صلى الله عليه وآله) كان يقوى كما كان الإسلام يقوى به، وكثيراً ما كان يُسمع صوت النبي (صلى الله عليه وآله) في بعض المعارك أدركني يا علي عن يميني، وعن شمالي، وكان من جرأته في هجرته من مكة إلى المدينة انه تحدى قريشاً وهي في قمة جبروتها، وقد مرغ أنوفهم بالذل والعار، عندما هاجر نهاراً جهاراً يرحل أمامهم مصطحباً رحل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونساءه، والمسلمون آنذاك يهاجرون سرراً خوفاً من بطش المشركين.

وفي غزوة بدر قتل وحده (عليه السلام) نصف قتلى المشركين، وفي أحد كان يجندل الأبطال في لحظات حاسمة، بعد استشهاد حمزة ومصعب بن عمير، ولم يبق مع النبي (صلى الله عليه وآله) إلا علي (عليه السلام)، فسجل له التاريخ موقفاً فريداً إذ كانت الراية بيد والسيف بيد، وهو يصد الكتاب ويرد الهجمات عن النبي (صلى الله عليه وآله)، وكأنه جيش بكامله، عندها نادى جبرائيل (عليه السلام) من بين السماء والأرض:

(لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار)^(٢١)، وقال: هذه هي المواساة،



والإرشاد، فالمسؤولية فرضت إعطاء الأمة من علومه التي هي من تدابير الله (عز وجل) أعطيت له لحل مشاكلهم وإزالة المعوقات والمهموم عنهم، وتحقيق أهداف الهداية والاستقامة فلا بأس عند توفر إحدهما أن يكون ساعياً لتحقيق المراد الإلهي.

جامع الفضائل

إن الإسلام بحاجة إلى مثل علم الإمام علي (عليه السلام) ليواجه الجهل كله والانحراف كله، لأن من يستلم السلطة يكون دوره في المجتمع مؤثراً أكثر من تأثير الأب على أسرته، من هنا لو كان لديه مسألة واحدة يجهلها فإنه يصبح عبءً ويجر وبالاً على المسلمين، ويكون معنياً بخراب العقيدة وفساد نظام الحكم، فقد يضع للأجيال معلومات خاطئة يظلم فيها نفسه وغيره، ولا يعلم الناس أنها مزورة ويظنون أن ما في أيديهم العقائد الحققة.

وهذا الصدود روي عن ابن عباس قوله: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً، أعطاني جوامع الكلم

من مفاهيم وأحكام القرآن والسنة، فالإنسان القشري لا يدرك إلا ظواهر الدين، أما عمقه وأسراره تكون عصية إلا على ذوي البصائر الراسخين في العلم، فحقيقة الحكمة لا تُنال إلا بعطاء رباني يفيض عليه الله تعالى من لدنه علماً ومعرفة وهو قوله تعالى: (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)^(١٩).

إن الذي حصل بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله) ممن تصدى للحكومة كان يدرك أن مستوياته العلمية والأخلاقية لا تؤهله إلى اعتلاء منصب الخلافة، لذا كانت مخاطرة من الإدارة السياسية آنذاك على حساب مستقبل الإسلام والمسلمين، لأن للعلم والحكمة دوراً مهماً في قضايا السياسة، ولها أبعاد في تفاصيل قيادة القائد العام للدولة الإسلامية، فالخليفة، ورئيس الدولة، وقائد الأمة الذي لا يحمل علماً كعلم النبوة لا يستطيع حمل الناس على واجباتهم الدينية والدنيوية، وطالما كان الإمام علي (عليه السلام) مراعيًا لهذا الجانب وإن كان خارج الحكومة، إذ إنه يرى أن من واجباته الفتوى والوعظ

وعلى إثر ذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إنه مني وأنا منه)، فقال جبرائيل: (وأنا منكم يا رسول الله)^(٢٢).

ويوم الأحزاب اتضح وجوم المسلمين وخوفهم في قولــــه تعالى: (وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر)^(٢٣)، عندما عبر قائد جيش المشركين (عمرو بن ودّ) الخندق الذي حفره المسلمون ووقف إزاء جيش المسلمين، وأخذ يستهين بالجنة التي بها يوعدون، فلم يبرز إليه أحد، وبقي طويلاً يهزأ بباطئهم عن منزلته، فلم يجبه إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام).

فالحمد لله، ومن أفضل النعم أن جعلنا الله تعالى من شيعته وهدانا به للإيمان، الذي قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما برز علي (عليه السلام) إلى عمر بن عبد ود: (برز الإيمان كله إلى الشرك كله)^(٢٤)، وقال تعالى فيه: (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين)^(٢٥).

نعم (إن مبارزة علي (عليه السلام) يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة)^(٢٦)، هذا ما قاله الرسول (صلى الله عليه وآله) في هذه المعركة التي كتب الله النصر للمسلمين على يد علي بن أبي طالب (عليه السلام)، إذ قتل عدو الله الذي أربهم وأعاد الثقة للمسلمين

بنفوسهم، والنبي (صلى الله عليه وآله) كان يعول على هذا الانتصار بنجاة الرسالة.

وفي معركة خيبر أُرعب بعض الصحابة عندما أرسلهم النبي (صلى الله عليه وآله) لفتح حصن اليهود، فرجعوا واجمين من شدة بأسهم، فانتدب إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) وقال: (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه)^(٢٧)، وفعلاً ذهب إليهم الإمام علي (عليه السلام) وانتصر عليهم وقتل قائدهم (مرحباً) وقلع باب حصنهم وجعله جسراً على الخندق ليعبر إليهم المسلمون، وعند عودته فرح به رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبنصره فرحاً شديداً، وقد ذكر ابن أبي الحديد ذلك بقوله^(٢٨):

يَا قَالِحَ الْبَابِ الَّذِي عَن هَزَّةٍ
عَجَزَتْ أَكْفُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعٍ

وفي معركة حنين حين أعجب المسلمون بكثرتهم فتخاذلوا إذ لم يثبت مع النبي (صلى الله عليه وآله) إلا نفر يسير، ووقف علي (عليه السلام) كالطود الشامخ يجندل الأبطال، وكل من يقترّب من النبي (صلى الله عليه وآله)، وقتل رجل هوازن الشجاع حامل رايتهم، وبقتله دبّ الذعر في نفوس المشركين،

ودبّ الحماس في نفوس المسلمين وكتب الله النصر لهم^(٢٩).

إذن السر في شجاعة الإمام علي (عليه السلام) حبه لله ولرسوله الذين جعلوا منه شعلة إخلاص، وعمود حديد يقارع أعداءهما بكل ما أوتي من قوة، فمثلاً عندما قلع باب خيبر قال: (قلعتها بقوة ربانية)، يريد إثارة انتباه القوم إلى قدرات الإمامة التي فيه.

- ١- سورة يس: ١٢.
- ٢- ينابيع المودة، القندوزي: ١/٢٣٠، ويُنظر: البرهان في تفسير القرآن، هاشم البحراني: ٦/٣٨٦.
- ٣- الدليل العقلي على إمامة علي (عليه السلام)، علي الميلاني: ١٣.
- ٤- يُنظر: وسائل الشيعة، الحر العاملي: ٢٧/٣٤.
- ٥- يُنظر: الغدير، الأميني: ١٤/٢٧٢.
- ٦- يُنظر: بصائر الدرجات، محمد بن الحسين بن فروخ الصفار: ٢٢٦، بحار الأنوار، المجلسي: ٢٣/٢٠٢.
- ٧- ينابيع المودة، القندوزي: ٢/٢٤٠، والغدير، الشيخ الأميني: ٣/٩٦.
- ٨- ينابيع المودة، القندوزي: ١/٢١٩، والخصال، الشيخ الصدوق: ٤٤٤/٦.
- ٩- بصائر الدرجات، ابن فروخ الصفار: ٣٨٦، ويُنظر: الغدير، الشيخ الأميني: ٥/٤٨.
- ١٠- روضة الواعظين، القتال النيسابوري: ١١٨، والإرشاد، الشيخ المفيد: ١/٣٥.
- ١١- الكافي، الشيخ الكليني: ١/٢١٣.
- ١٢- بصائر الدرجات، ابن فروخ الصفار: ١٤٩، والكافي، الكليني: ١/٢٦١.
- ١٣- ينابيع المودة، القندوزي: ٣/١٤٧.
- ١٤- أنساب الأشراف، البلاذري: ٢/١٠٠.
- ١٥- ذخائر العقبى، أحمد الطبري: ٨٢.
- ١٦- ميزان الحكمة، محمد الريشهري: ١/١٣٤.
- ١٧- سورة يونس: ٣٥.
- ١٨- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١/٢٨٣.
- ١٩- الجمعة: ٤.
- ٢٠- إرشاد القلوب، الديلمي: ٢/٢٥٤.
- ٢١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٢١/٤٠.
- ٢٢- الكافي، الشيخ الكليني: ٨/١١٠.
- ٢٣- سورة الأحزاب: ١٠.
- ٢٤- الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام)، جعفر مرتضى العاملي: ٤/١٠.
- ٢٥- سورة المائدة: ٥.
- ٢٦- شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي: ٢٢/٥٣١.
- ٢٧- الأمالي، الشيخ الصدوق: ٦٠٤.
- ٢٨- علي في الكتاب والسنة والأدب، حسين الشاكري: ٤/٢٢٥.
- ٢٩- يُنظر: الروضة من الكافي، الكليني: ١/٣٠.



لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه



ما السعادة؟ وما السبل الموصلة إليها؟ ولم يبحث الجميع عنها؟ أسئلة طالما طرحها الكثيرون بهدف الحصول على الإجابة الشافية الوافية.. فالسعادة شعور داخلي يحسه الإنسان بين جوانبه يتمثل في سكينة النفس، وطمأنينة القلب، وانسراح الصدر، وراحة الضمير والبال نتيجة لاستقامة السلوك الظاهر والباطن المدفوع بقوة الإيمان، وللسعادة مفاتيح في قوله تعالى (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياً طيباً ولنجزينهم أجرهم بأحسن مما كانوا يعملون)^(١).

قواعد السعادة عند أمير المؤمنين (عليه السلام)

أ.رياض أحمد محمد تركي

الحياة الطيبة

وعد الله تعالى عباده المؤمنين حياة طيبة في الدنيا وفي الآخرة فيما إذا عملوا عملاً صالحاً و(الحياة الطيبة)، هي الحياة الدنيوية المقارنة للقناعة والرضا بما قسم الله سبحانه فإنها أطيب الحياة^(٢)، فالطريق لتحصيل السعادة يكون من خلال العمل الصالح، قال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): (إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة: أخفى رضاه في طاعته، فلا تستصغرن شيئاً من طاعته، فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم، وأخفى سخطه في معصيته، فلا تستصغرن شيئاً من معصيته، فربما وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم، وأخفى إجابته في دعوته، فلا تستصغرن شيئاً من دعائه، فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم، وأخفى وليه في عباده، فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله، فربما يكون وليه وأنت لا تعلم^(٣)).

وهذا يعني أن العمل الصالح المؤدي إلى تحصيل السعادة قد يكون بصلة رحم أو قضاء حاجة مؤمن أو بر الوالدين وما إلى ذلك من الأعمال الصالحة، فيمكن الوصول للسعادة ولكنها مقرونة بالسبل الصحيحة مع إنها ليست بالمال أو الجاه أو السلطة أو الأملاك.. الخ .

وقد شخّص الامام (عليه السلام) بعض مفاهيم السعادة فقال: (أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجته صالحة، وأولاده أبراراً، وخلطاؤه صالحين، وأن يكون رزقه في بلده)^(٤).

وقال الإمام علي (عليه السلام): (السعادة ما أفضت إلى الفوز)^(٥).

وقال عليه السلام: (دوام العبادة برهان الظفر بالسعادة)^(٦).

أي الظفر بما اختطه الله تعالى لنا من سبيل الخير والعتاء والتقوى والأعمال الصالحة ولا يحصل الفوز إلا بالعبادة التي دعا إليها الخالق البارئ المصور للوصول إليه. وقال (عليه السلام): (أمارات السعادة إخلاص العمل)^(٧)، لأن الأعمال ما لم تكن خالصة له سبحانه لزم بطلانها وبالتالي الخسارة العظمى التي لا مثيل لها، يقول تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^(٨). قال عليه السلام: (درك السعادة بمبادرة الخيرات والأعمال الزاكيات)^(٩).

ومما نسب إلى الإمام (عليه السلام) من شعر هذه الأبيات:

النَّفْسُ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ
إِنَّ السَّلَامَةَ فِيهَا تَرَكَ مَا فِيهَا
لَا دَارَ لِلْمَرَّةِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا
إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَانِيهَا
فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ طَابَ مَسْكُنُهَا
وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ بَانِيهَا

وذلك لا يعني اجتناب كل ما فيها من مكنات وخيرات، إنما المقصود بعدم جعلها هدفا بل وسائل لديمومة الحياة، فالإنسان بحاجة الى طعام وشراب ولباس وسكن قال تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفُصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)^(١٠).

ومن هنا فعلى الإنسان إن يقدم لأخيه الإنسان الخير وينذل ما في وسعه لمساعدته، ففي الطبيعة أمثلة جميلة تقدم لنا حكمة وصورة من معاني البذل والعتاء، فالنهر لا يشرب ماءه والأشجار لا تأكل ثمارها والشمس لا تُشرق لذاتها والزهرة لا تعبق لنفسها.

(١) سورة النحل: آية ٩٧.

(٢) الميزان في تفسير القرآن للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي/

ج ١٢/ ص ٣٤٣.

(٣) الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٢٠٩ || ٢١٠،

(٤) كنز العمال ١٥: ٨٥٩ ح ٤٣٤١٧.

(٥) غرر الحكم: ١١٢٢.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٧) موسوعة العقائد الإسلامية في الكتاب والسنة، محمدى

ريشهرى، ٤/ ٤٧٢.

(٨) سورة الكهف ١٠٣ - ١٠٤.

(٩) غرر الحكم: ٥١٥٢.

(١٠) سورة الأعراف ٣٢.



إنَّ الملاحظ على منهج المشككين في التراث وغيره هو التكرار والإعادة، فليس لديهم ما يقدمونه من جديد، بل كل ما كان عندهم هو اجترار لما مضغه أسلافهم، كما أن من جملة الملاحظات الواضحة على هذا المنهج هو عدم إبداء الأدلة على ما يرومون، بل أقصى ما يذكرونه في ذلك هو الاستغراب والاستبشاع فقط.

من ذلك التشكيك بمُعجزة الثعبان الذي دخل على مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد الكوفة المعظم ودار بينهما ما دار. وكأني بهؤلاء قد اتبعوا سنة بني أمية في إخفائها وطمسها، حيث روت لنا بعض المصادر أنهم ربطوا فيلاً في ذلك الباب لمدة عام كامل، حتى يتشكل ما يشبه الوضع التعيني للباب، وبعدها يُوسم باسم باب الفيل! ولكن الحق في هذه المسألة هو صحّة (معجزة الثعبان) تبعاً لوضح الدليل والبرهان، ولبيان ذلك نعقد الكلام في مقامات أربع:

مُعجزة الثعبان

بين الإنكار والبرهان (دراسة تحقيقية)

الشيخ نهاد الفيّاض



خليفتي عليهم. قال: فودّع أمير المؤمنين وانصرف، فهو خليفته على الجن. فقلتُ له: جعلتُ فداك، فيأتيك عمرو وذلك الواجب عليه قال: نعم^(١).

وتبعه في ذلك جملة من أعلام الإمامية، كالشيخ الكليني في الكافي، والشيخ المفيد في الإرشاد، والفتال النيسابوري في روضة الواعظين، والشيخ حسين بن عبد الوهّاب في عيون المعجزات، والشيخ الطبرسي في أعلام الوري،

السلام)، فأشار أمير المؤمنين بيده، فنظر الناس والثعبان في أصل المنبر، حتى فرغ أمير المؤمنين (عليه السلام) من خطبته. ثمّ أقبل عليه فقال له: من أنت؟ قال: أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن، وإنّ أبي مات وأوصاني أن أتيتك فأستطلع رأيك، فقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى؟ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أوصيك بتقوى الله وأنّ تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن، فإنك

المقام الأوّل: (في نص حديث الثعبان). روى شيخنا الصّفّار (المتوفى ٢٩٠ هـ) بسنده عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهمّ الناس أن يقتلوه، فأرسل أمير المؤمنين (عليه السلام) إليهم أن كفوا فكفوا. وأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر، فتناول وسلّم على أمير المؤمنين (عليه



وغيرهم من أعلام الإمامية الكبار، مما يدل على قبولها في نظرهم.

المقام الثاني: (حديث الثعبان وفق المنظور العقلي)

لا يخفى أن المعاجز لو دخلت في حيز الإمكان فلا يصح التسرع في إنكارها وردّها، بل يُلاحظ ما دل على إثباتها حينئذ، فإن كان وافياً بالمطلوب فهو، وإلا فلا. ثم إن معجزة الثعبان المشار إليها أمرٌ ممكنٌ في حدّ نفسه، إذ الممكن ما سلب عنه الضرورتان، أعني: ضرورة الوجود والعدم. وليست هي من قبيل المحالات العقلية كي يُحكم بلزوم طرحها ورفضها، كاجتماع الضدين أو التقيضين، بل هي من الممكنات كما هو واضح.

والخلاصة من كلّ هذا، إنَّ حادثة الثعبان من الأمور الممكنة في حدّ نفسها وليست من المحالات العقلية كي يلزم طرحها وهجرها من رأس، وما دامت كذلك فيلحظ ما دلّ على وقوعها بعين الانصاف، فإن كان كافياً في إثباتها فهو وإلا فلا نحكم بحجيتها واعتبارها وفق المقاييس المتبعة في ذلك العلم.

المقام الثالث: (حديث الثُعبان وفق المنظور القرآني)

من أهمّ المقاييس التي وضعها الأئمّة

الله (عليهما السلام): لا تصدّق علينا إلا ما وافق كتاب الله، وسنة نبيه (صلّى الله عليه وآله) (٣).

والظاهر من معنى الموافقة هي موافقة المضامين فضلاً عن الألفاظ. أو قل: إن الموافقة المقصودة في الروايات هي الموافقة لروح القرآن ومعناه، وليس المراد منها خصوص الموافقة الحرفية، فكما تصح الموافقة الحرفية كذلك المعنوية والمضمونية.

ثم إن (معجزة الثعبان) هذه لو عُرِضت على القرآن الكريم لكانت موافقة وغير مخالفة، وذلك بعد الالتفات إلى أمرين:

الأمر الأوّل: لو لاحظنا أصل وجود المعجزة - بقطع النظر عن معجزة الثعبان - لوجدناه ينسجم مع الآيات الكريمة للقرآن الكريم، فإن القرآن مشحون بذكر المعاجز والخوارق، كما في قصص الأنبياء (عليهم السلام).

الأمر الآخر: ما جاء في خصوص النبي سليمان (عليه السلام)، حيث ورد في بعض الآيات الكريبات حديثه للحيوانات والطيور والغفاريات من

(عليهم السلام) لتقييم الروايات، هو العرض على الكتاب الكريم، فما وافق يؤخذ به، وما خالف يترك.

من ذلك ما رواه شيخنا الأقدم محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن سدير، قال: قال أبو جعفر، وأبو عبد





البحار بتواتر مضمونه عند الأصحاب، مما يجعله في أعلى مراتب الحجية^(١). وإذا كان المضمون من المتواترات فلا يُلاحظ فيه - حينئذٍ - صحة الإسناد أو ضعفه، إذ التواتر بنفسه يفيد العلم، ومع حصول العلم تحصّل الغاية القصوى، إذ ليس وراء العلم من شيء يُقصد، نعم تحقق التواتر مع فرض الصحّة يكون أسرع من غيره إذا لاحظنا الجانب الكيفي للتواتر دون الجانب الكمي، كما هو واضح.

والنتيجة التي ننتهي إليها من كلّ ما تقدّم، هي صحّة (معجزة الثعبان) وفق الدليل والبرهان، والحمد لله ربّ العالمين.

- (١) بصائر الدرجات ج ٢ ص ١٢٩ ب ١٨، الأعلمي.
- (٢) وسائل الشيعة ج ٢٧ ص ١٢٤، مؤسّسة آل البيت.
- (٣) القرآن الكريم، سورة النمل المباركة، الآية: ٤٠.
- (٤) القرآن الكريم، سورة الرعد المباركة، الآية: ٤٣.
- (٥) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٢٠، المكتبة العلمية.
- (٦) أمالي الصدوق ص ٦٥٩، مؤسّسة البعثة، قم.
- (٧) يُنظر: مرآة العقول ج ٤ ص ٤٣ مؤسّسة الأعلمي.

بمن كان حاوياً لعلم الكتاب كلّهُ، أعني: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

روى شيخنا العيّاشي في تفسيره عن عبد الله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم أنّ أباه الذي يقول الله [فيه]: ﴿قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٤) قال: كذب، هو علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٥).

وروى شيخنا الصدوق بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله جلّ ثناؤه: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾، قال: ذاك وصي أخي سليمان بن داود. فقلت له: يا رسول الله فقول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، قال: ذاك أخي علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٦).

المقام الرابع: (حديث الثعبان عند الأعلام).

أشرنا في المقام الأوّل إلى أنّ حديث الثعبان قد نقله الكثير من أعلام الإمامية المتقدّمين، مما يدخله في دائرة الأخبار المقبولة أو المتسالم عليها، بل أكثر من ذلك حيث صرّح العلامة صاحب

الجن، مما له وجهٌ قريبٌ من معجزة الثعبان الذي كلّم الأمير (عليه السلام) في جامع الكوفة. ولو قال قائل: إنّ ما ذكر من المعاجر في القرآن الكريم مختصّ بالأنبياء، وكلامنا في خصوص أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ كان الجواب:

أولاً: بإلغاء الفرق بين النبي الأعظم والأمير (عليهما السلام) من هذه الجهة، كما هو مقتضى المنطوق في آية المباهلة، فكل ما ثبت له (صلى الله عليه وآله) فهو ثابتٌ لأمر المؤمنين (عليه السلام)، إلا ما استثناه الدليل كالنبوة، ومن جملة الأمور الثابتة له (صلى الله عليه وآله) هو المعجزة.

وثانياً: قد ثبت عندنا أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) أفضل من كلّ الأنبياء - عدا النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) - وما ثبت لهم (عليهم السلام) يثبت له بالأولية، ومن جملة ذلك مسألة المعجزة، كما ألحنا إليه آنفاً.

وثالثاً: ما جاء في قصّة وزير النبي سليمان (عليه السلام) الذي منحه الله تعالى المعجزة بسبب علمه ببعض الكتاب، حيث قال سبحانه: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾^(٣)، فكيف

منهاج الحياة

إعداد: حيدر محمد حسين

روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (الإنسان لبه لسانه وعقله دينه ومروته حيث يجعل نفسه والرزق مقسوم والأيام دول والناس إلى آدم شرع سواء). وقال (عليه السلام) لكميل بن زياد: (رويدك لا تشهر واخف شخصك لا تذكر تعلم تعلم، واصمت تسلم، لا عليك إذا عرفك دينه لا تعرف الناس ولا يعرفونك).

وقال (عليه السلام): (ليس الحكيم من لم يدار من لا يجد بداً من مداراته). وقال (عليه السلام): (أربع لو ضربتم فيهن أباد الإبل لكان ذلك يسيراً: لا يرجون أحد إلا ربه ولا يخافن إلا ذنبه ولا يستحين أن يقول: لا أعلم إذا هو لم يعلم، ولا يستكبرن أن يتعلم إذا لم يعلم).

وكتب (عليه السلام) إلى عبد الله بن العباس: أما بعد فاطلب ما يعينك واترك ما لا يعينك فإن في ترك ما لا يعينك درك ما يعينك وإنما تقدم على ما أسلفت لا على ما خلفت. وابن ما تلقاه غدا على ما تلقاه والسلام.

وقال (عليه السلام): (إن أحسن ما يألف به الناس قلوب أودائهم ونفوا به الضغن عن قلوب أعدائهم حسن البشر عند لقاءهم والتفقد في غيبتهم والبشاشة بهم عند حضورهم).

وقال (عليه السلام): (لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه).

وقال (عليه السلام): (يا رب ما أشقى جد من لم يعظم في عينه وقلبه ما رأى من ملكك وسلطانك في جنب ما لم تر عينه وقلبه من ملكك وسلطانك. وأشقى منه من لم يصغر في عينه وقلبه ما رأى وما لم ير من ملكك وسلطانك، في جنب عظمتك وجلالك، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين).

وقال (عليه السلام): (إنما الدنيا فناء وعناء وغير وعبر. فمن فاتها أنك ترى الدهر موتراً قوسه مفعوقاً نبله، لا تخطئ سهامه ولا تشفى جراحه، يرمى الصحيح بالسقم والحي بالموت ومن عنائها أن المرء يجمع ما لا يأكل وبينه ما لا يسكن، ثم يخرج إلى الله لا ما لا حمل ولا بناءً نقل. ومن غيرها أنك ترى المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً ليس بينهم إلا نعيم زال وبؤس نزل، ومن عبرها أن المرء يشرف على أملة فيتخطفه أجله فلا أمل مدروك ولا مؤمل متروك. فسبحان الله ما أعز سرورها وأظمأ ربها وأضحى فيئها فكأن ما كان من الدنيا لم يكن، وكأن ما هو كائن قد كان وأن الدار الآخرة هي دار المقام ودار القرار وجنة ونار، صار أولياء الله إلى الأجر بالصبر وإلى الأمل).



حَسْبُ الْأَشْيَاءِ وَالْعَبْدَةُ لِلدَّفَاعِ عَنْ رَأْسِ الْمُقَدَّسَاتِ
الْعَتَبَةِ الْعُلْوِيَّةِ الْمُقَدَّسَاتِ

الشهيد الشيخ خميس عبد الحسين عبد المحسن المنصوري

من مواليد محافظة البصرة 1958
التحصيل الحوزوي: سطوح
تاريخ ومكان الاستشهاد
1-2-2017-الشرقاط

بدأت رحلة الشهيد الجهادية بعد فتوى الدفاع الكفائي، وعلى الرغم من كبر سنه وشيخته المباركة سارع في الانضمام الى مواكب الدعم اللوجستي ثم التحق مقاتلاً وشارك في معارك عديدة منها: في منطقة سيد غريب وأمري وديشير والصينية، حتى رحل مضرجاً بدمائه وقام الدواعش الجبناء بالتمثيل بجثة الشهيد (رضوان الله تعالى عليه).
رحل عن الدنيا شهيداً سعيداً وبقي رمزاً فريداً تاركاً شمس الحزن مشرقة لن تغيب في نفوس محبيه.

مِنَابِئَاتِ

● الإمام جعفر الصادق عليه السلام ..
نظر العلوم الحديثة فأغاظ الخليفة

● هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام





الإمام جعفر الصادق عليه السلام .. نظر العلوم الحديثة فأغاظ الخليفة

جميل ظاهري

عاصر الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، أدوار سياسية في فترة عصيبة بالغة الاختناق على أهل بيت العصمة والطهارة، وشاهد بنفسه محنة وآلام الأمة واهاتها وشكواها وتململها، إلا أنه لم يكن ليملك القدرة على التحرك ولم يستطع مواجهة السلطة لأسباب عديدة، رغم أن الدولة العباسية استولت على السلطة واسقط الحكم الأموي بشعار موالاته أهل بيت النبوة، لكنهم ما أن بلغوا السلطة حتى كشفوا عن زيف ادعائهم هذا وراحوا يفتكون بأهل البيت ومواليهم وشيعتهم ومحبيهم حيث عانى العلويون أشد المعاناة، كما عانى غيرهم من ظلم بني العباس وجورهم واستبدادهم.

التاريخ يروي لنا من أن الإمام جعفر الصادق عاش كل هذه الأجواء السياسية المضطربة وغير المتجانسة في جو مشحون بالعداء والارهاب والتجسس والملاحقة، إلا أنه استطاع بحكمته وقوة عزمته أن يؤدي رسالته وأن يفجر ينبوع العلم والمعرفة ويخرج جيلا من العلماء والفقهاء والمتكلمين، لكنه صلوات الله عليه تمكن بحكمته وحنكته من الجمع بين المتفرقات وفرق بين المجتمعات، فكانت مدرسته مدرسة شاملة مستوعبة لكل ما تحتاجه الأمة في حاضرها ومستقبلها ومعبراً عن طموحها وتطلعاتها؛ منهله عذب لرواده، ومنتج لقصاده، ازدحم أهل الفضل في رحابه، وتشرفوا بتقريب أعتابه، والكل يرجعون بطاناً مرويين يشهدون بقوة حجته وشدّة عارضته، يذعنون له تسليماً واطمئناناً، ويعترفون بمرجعيته تقديراً واحتراماً.

جامع للعلوم:

انشغل الإمام أبو جعفر بترية العلماء وجاهير الأمة وأسس لركن جديد من مقاومة ومقارعة ظلم وجبروت وفرعنة

السلطة العباسية الماكرة عن طريق نشر الوعي العقائدي والسياسي والتفقه في احكام الشريعة ومفاهيمها وبيث لهم المعالم والاسس الشرعية والواضحة، وصب جل اهتمامه ورسالته المساوية في قطاع التعليم والعلوم حتى أضحت الأمة مصدرها ومنبعها، ثم في مجال ردع الشبهات أراد من ذلك:

اولاً - حماية العقيدة من التيارات العقائدية والفلسفية الإلحادية والمقولات الضالّة، كالزنادقة والغلو والتأويلات الاعتقادية التي لا تسعج وعقيدة التوحيد.. فجاهد الامام الصادق كثيراً في الدفاع عن عقيدة التوحيد ضد الملاحدة والزنادقة، وكذا الغلاة الذين حاولوا ان يتستروا تحت اسم أهل البيت عليه السلام ويخلعوا عليهم الصفات الربوبية والالوهية، وأهل بيت الوحي والتنزيل براء من ذلك جملة وتفصيلاً.. فوقف وقفة سموخ وإجلال امام الهجمة الثقافية الفكرية الشرسة التي كانت تسعى الى دفع المسلمين باتجاهات منحرفة وعادات هجينة، نشأت على أثرها تيارات الالحاد، وفرق الكلام، والآراء

الغربية، والعقائد الضالّة بحكمته وعلوم آباءه واجداده العظماء عليهم السلام.

ثانياً - نشر الاسلام ووسع دائرة الفقه والتشريع وثبت معالمها، وحفظ أصالتها إذ لم يرو عن أحد الحديث ولم يؤخذ عن إمام من الفقه والاحكام، وكذا نظريات العلوم الحديثة كما أخذ عن الامام جعفر بن محمد الصادق الذي أنشأ المدرسة الجعفرية ودفع الى ازدهار العلوم الدينية والدينية بمختلف أصنافها مثل الفيزياء والرياضيات والكيمياء والطب خرج من مدرسته أكثر من أربعة آلاف عالم وفيلسوف، حيث شهد بذلك العشرات من كبار العلماء الفلاسفة والمستشرقين في جامعات فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وسويسرا وبلجيكا وأمريكا ومن جامعات لبنان وإيران استعرضت آرائهم في كتاب ضخيم سماه الذي ترجمه من الفارسية الدكتور نور الدين آل علي «الإمام الصادق (عليه السلام) كما عرفه علماء الغرب»، عبر بحوثهم التي قدموها للنتقيات علمية كانت تقيمها جامعة «ستراسبورغ» في فرنسا عام ١٩٦٨ ميلادي.

استشهاده عليه السلام:

الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام الذي نعيش هذه الأيام ذكرى استشهاده الأليم على يد الطاغية العباسي المنصور الدوانيقي في ٢٥ شوال سنة ١٤٨ للهجرة (٧٦٥م)، بعد أن دُس السُم الى طعامه عبر والي المنصور في المدينة، لما رآه من التفاف الناس مسلمين وغير مسلمين من

مشارك الأرض ومغارها حول الامام أب جعفر الصادق عليه السلام لينهلوا من علومه في مختلف القطاعات والتي روت عشرات آلاف المتعاطشين للمعرفة والاخلاق والعلم بمختلف صنوفه.. فقد كان سلام الله عليه من أوسع الناس علماً، وأكثرهم اطلاعاً، حيث قال فيه الشهرستاني في كتابه (الملل والنحل): (أنه ذو علم غزير في الدين، وأدب كامل في الوحدة، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تام عن الشهوات)، فقد خصص الإمام الصادق (عليه السلام) في ما ألقاه على الفضل بن عمر الجعفي فصلاً تحدّث فيه عن الطبائع وفوائد الأدوية وتشريح الجسم ومعرفة وظائف الأعضاء (الفسيولوجيا).

جعفر الصادق هو الامام السادس من أئمة الهداية الولاية السماوية على البشر، والذي سبق عصر العلوم والاكتشافات الحديثة بألف سنة، بذهابه إلى أن الهواء مركّب من عناصر مختلفة؛ والواقع أن أبرز العلماء والفلاسفة منذ أيام (أرسطو) وإلى القرن الثامن عشر للميلاد الذي يعدّ قرن التقدّم والازدهار في ميادين العلوم، لم يكتشفوا أن الهواء ليس من العناصر البسيطة، ولم يقل أحد بهذا الرأي حتى جاء العالم الفرنسي «لافوازييه» (أبو الكيمياء الحديثة الذي اعدم عام ١٧٩٤ بالمقصلة في الثورة الفرنسية) فحلل الهواء، وأستخرج منه الأوكسجين، وبرهن على أثره الحيوي الفعّال في التنفس وفي حياة الإنسان وفي عمليات الاحتراق؛ فأقبل جمهور العلماء والباحثين على رأي «لافوازييه» باهتمام، وسلّموا بأن الهواء مركب من عناصر

مختلفة. دراسة عشرات الفلاسفة والمفكرين والعلماء الغربيين تحت (الإمام الصادق - كما عرفه علماء الغرب)، استنتجت نتائج كبيرة جداً لا يسع مقالنا هذا ذكرها ونكتفي ببعض منها حتى لا يظن أحداً من أهل البيت عليهم السلام أصبحوا أئمة في الفقه والصلاة والعبادة وحسب بل هم أصل العلم ومعدنه، ومن تلك النتائج:

أولاً: الامام الصادق - أول من قال بدوران الأرض حول الشمس.

ثانياً: الامام الصادق - أول من أشار إلى الأوكسجين.

ثالثاً: الامام الصادق - أول من أشار إلى الجاذبية.

رابعاً: الامام الصادق - أول من أشار إلى أن الأعراض لها جزئيات (اللون، الطعم، الرائحة).

خامساً: الامام الصادق - أول من فنّد نظرية العناصر الأربعة التي يذهب إليها أرسطو وصححها علمياً.

سادساً: الامام الصادق - أول من توصل إلى انتقال العدوى عن طريق الضوء أيضاً، وليس عن طريق الهواء الملوث فقط.. ثم وله نظريات في الفيزياء والكيمياء والأحياء، والطب، والفلك والهيئة والبيئة... غيرها.

لا يروق لأعداء الرسول الأكرم وأهل بيته الميامين الكرام أن يشاهدوا كل هذا الاهتمام بأئمة الأمة والالتفاف عليهم ويعدونه خطراً كبيراً على سلطتهم وعروشهم منذ بزوغ الاسلام وحتى يومنا هذا، لذا قصد المنصور العباسي حياة الإمام الصادق حوالي ١٧ مرة وأمر باغتياله في أكثر من مكان في الحيرة وبغداد والكوفة ومكة وحتى المدينة كما نقل ذلك المفضل بن عمرو والسيد أبو القاسم علي بن طاووس في كتابه «نهج الدعوات»، حيث دعا المنصور قائد من قواده فقال: انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك.. (مهج الدعوات ص ٢٦٠)، كما وأمره بإحراق بيته (المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٨٠ وبحار الأنوار ج ٤٧ ص ٢ رقم ٤).





هدم قبور

عليهم السلام

أئمة البقيع

رياض مجيد علي

من ذب عن النبي
والرسول
والأمة
والدولة
والدين
والعراق
والشرف
والكرام
والعزة
والفكر
والعلم
والحرف
والقلم
واليد
والجهد
والعزم
والشجاعة
والأمانة
والصدق
والعدل
والبر
والنبل
والفداء
والضحية
والشهادة
والشهامة
والأصالة
والعراقة
والهوية
والثقافة
والتراث
والأصالة
والعراقة
والهوية
والثقافة
والتراث

العدد 166 - شهر شوال 1444 هـ



أثبتت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة أهمية التمسك بالقرآن والعترة، وهذا ما اتفقت عليه جميع الفرق الإسلامية بمختلف اعتقاداتها، وقد ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديثه المعروف والذي ذكر فيه أسماء الأئمة (عليهم السلام) الذين سيخلفوه في قيادة الأمة من بعده، ولكن وكما قال الله عز وجل في قرآنه المجيد: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (آل عمران: ١٤٤).

إن ما نجده من خلال الأحداث التي مرّت على المسلمين بعد شهادة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، تترجم هذا الانقلاب الذي حدث بعد رحيله (صلى الله عليه وآله)، ولم يتنه الانقلاب باغتصاب الخلافة وتقمصها وهم يعلمون أنّ محلّ أمير المؤمنين (عليه السلام) منها محل القطب من الرجا، بل تعدى الأمر إلى أشخاص الأئمة (عليهم السلام) فقتلوا وشرّدوا وأذيقوا أنواع الويلات والعذاب حقداً وحسداً وحقناً على ما آتاهم الله من فضله.

لذلك كان أهل البيت عليهم السلام مصدر خوفٍ وقلقٍ للمتصدين لإدارة شؤون الدولة الإسلامية فلم يكتفوا بقتلهم بل تعدى الأمر إلى هدم قبورهم وتجريفها ضناً منهم أنّ الناس الذين ينتمون إلى هذه المدرسة المقدسة سينسون أئمتهم.

هدم القبور الطاهرة:

وهذه الأيام تمرّ علينا ذكرى أليمة وهي ذكرى هدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام)، وهم الإمام الحسن، والإمام عليّ زين العابدين، والإمام محمد الباقر، والإمام جعفر الصادق (عليهم السلام). والسؤال هنا ما الذي ارتكبه هؤلاء

وقوتهم وجبروتهم، وعند الله يختصم المختصمون.

ولكن هذه الأنوار الإلهية التي تملأ هذه القبور المقدسة لا يهملها بناءً عليها أو تساوى مع الأرض، فشانهم أرفع وأعلى من أن يرفع قدرهم بناءً يشيد على قبورهم، ولكن عشق محبيهم دفعهم أن يتمنون أن تبنى هذه القبور بما يتناسب مع مكانتهم الرفيعة عند الله كما نجد مزارات أئمة أهل البيت في العراق حيث نرى القبر الشاحنة والأروقة الكبيرة وأماكن العبادة التي تسع لمئات الآلاف من الزائرين، وهذا ما تمنناه لقبور أئمة البقيع (عليهم السلام)، نسأل الله أن يعجل فرج صاحب العصر والزمان (عج) ليعيد الحقّ إلى نصابه ويملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الأئمة حتى تساوى قبورهم مع الأرض بعد أن كانت قبب مشيئة على قبورهم المقدسة!!!

هل من ذنب اقترفوه أم إرث اغتصبوه، وكأثمهم لم يكونوا أحفاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان لم يقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحق الإمام الحسن (عليه السلام) أنّه سيد شباب أهل الجنة.

حقد دفين:

إن هذا الأمر يفصح عن مدى الحقد والبغض الذي ملأ قلوبهم والخوف الذي تحكّم في أعماقهم ضناً منهم أنّ بناء قبورهم سيفسد عليهم دولتهم والرفاه الذي يعيشونه، ولا يعلمون أنّ كلّ يوم ينقضي من هدم هذه القبور ينقضي يوماً من دولتهم ورفاههم



إذاعة العتبة العلوية المقدسة

Imam Ali Holy Shrine Radio

FM 97.0 النيفس الاشراف

FM 97.9 ذي قار

FM 93.3 ميسان

FM 97.3 البصرة

جدول برامج الإذاعة

9.00 ص	كل يوم	لسان الصباح
9.00 م	الجمعة. السبت. الاعد	ليالي الذكوات
10.30 ص	كل يوم اعد	الأمهبة الغرورية
4.00 م	السبت و الاعد	زهرة العياة
10.30 ص	كل يوم سبت	العيادة العلوية
10.30 ص	كل يوم جمعة	موعد مع الأمل
4.00 م	الثلاثاء، والأربعاء،	ربانة المهر
9.00 م	الاثنين والأربعاء،	ترانيم المساء
10.30 ص	كل يوم فميس	صدى المنابر
10.30 ص	كل يوم أربعاء،	ناخذة على الأريغ
10.30 ص	كل يوم اثنين	هدى للمتقين



[radio.alataba.imamali](https://www.facebook.com/radio.alataba.imamali)

t.me/radio_alataba

07601700222 - 07800151515

[إذاعة العتبة العلوية المقدسة](https://www.youtube.com/channel/UC...)

[@RadioAlataba](https://twitter.com/RadioAlataba)

[radio_alataba](https://www.instagram.com/radio_alataba)



فقير وقوله

- مسائل شرعية خاصة بأحكام الحقوق الشرعية
- أضواء على قاعدة التزاحم الإسلامي في الفعل النبوي
- السلم والسلام في القرآن الكريم



مسائل فقهية خاصة بأحكام الحقوق الشرعية

إعداد: شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين، في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة بأحكام الحقوق الشرعية والتي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف).

السؤال: هل يثبت للفقراء السادة حقّ في سهم الإمام (عليه السلام) أو أن هنالك أولوية للفقراء العوام بالسهم؟

الجواب: لا أولوية للعوام بذلك بل يجوز دفع حقّ الإمام (عليه السلام) للسادة أيضاً مع انطباق ضابطة الاستحقاق عليهم وهي التدين مع الحاجة الضرورية الملحة وعدم توفر سهم السادة لهم بما يسدّ حاجتهم.

السؤال: أحد المؤمنين عنده سهم الإمام (عليه السلام) ولكثرة أعماله وعدم معرفته بفقراء المنطقة لم يتمكن من التوزيع بيده، فهل يسمح ساحة السيد (دام ظلّه) بدفعه إلى من يتوكل عنه؟

الجواب: يجوز دفعها لمن يحمل وكالة خطيّة من ساحة السيد (دام ظلّه) على أن يطالبه بوصول من ساحتها.

السؤال: هل يجوز للشخص المخمس أن يؤخّر دفع الحقّ الشرعي المطلوب به إلى أكثر من سنة حوليّة؟

الجواب: لا يجوز التأخير في إخراج الخمس فإنّه غصب حرام، وإذا كان أداء ما عليه من الحقّ موجبا لوقوعه في حرج شديد فعليه مراجعة أحد المأذونين من قبيل ساحة السيد (دام ظلّه) لأخذ الإجازة بذلك.

السؤال: إذا كان الموظف في شركة يقبض راتباً شهرياً محدداً، والشركة تقطع (١٠٪) من راتبه بموافقته وتدخره لديها في حساب خاص للموظفين، فتقوم الشركة نياً عن الموظفين باستثمار هذا الادّخار في عمليات بنكيّة وغيرها من طرق الاستثمار، مع عدم علم الموظف بأنّ الاستثمار كان في الأمور المباحة أم غيرها، وعند التقاعد أو نهاية الخدمة تتعهد الشركة بإعطاء الموظف مبلغاً من المال، تفصيله كالتالي:

- ١- المبلغ الذي اقتطع من راتبه وأدّخر عند الشركة.
- ٢- مكافأة من الشركة للموظف تعادل المال المدّخر عاماً.
- ٣- الأرباح التي استحصلتها الشركة نتيجة استثمار مبلغ الادّخار للموظف.
- ٤- مكاسب على مكافأة الشركة للموظف ناتجة عن استثمار المكافأة مع الادّخار.
- ٥- عوائد نهاية الخدمة (المكافأة التقاعدية).

والسؤال: ماذا يجب على الموظف من حقوق شرعيّة في هذه الأموال التي يستلمها عند التقاعد؟ وهل يجب عليه ذلك حين الاستلام أم بعد المؤونة وحلول السنة الخمسيّة عليه؟ وهل يختلف الحال إذا كانت الشركة حكوميّة أو أهليّة أو كافرة أو مختلطة؟

الجواب: أمّا التصرف فيما يدفع له في نهاية الخدمة فلا بأس به إلاّ فيما استحصلته الشركة من الفوائد بطريقة الاقتراض الربوي ونحوه، فإنّه لا يؤذّن للموظف في التصرف فيما يمنح له منها بل عليه التصدّق به. وأمّا الخمس فيلزمه أداءه في نهاية السنة الخمسيّة فيما يتعلّق بالجزء المستقطع من الراتب إذا كان بمقدوره سحبه من الاستثمار إذا مكّنه بيعه على هذا الحال، فيجب أيضاً إخراج خمس ما يباع به، وإلاّ فله تأجيل أدائه إلى حين تيسّر ذلك.

أمّا المبلغ الذي تضيفه الشركة للموظف فإن كان على نحو يدخل في ملكه كأن تكون مخرّولة من قبّله في تملك المبلغ له ثمّ استشاره يثبت الخمس فيه أيضاً، ولكن مع عدم إمكان سحبه إلاّ في نهاية الخدمة يلزمه آنذاك تخميس ما استقرّ فيه من الخمس.

وأما الفوائد المستحصلة من الاستثمار المحلّل فهي تعدّ من أرباح سنة ظهورها، فما كان منها سابقة على سنة التسليم يجب أداء خمسه على التفصيل الجاري في نظائره.

السؤال: إذا كان الإنسان لا يؤدّي الحقوق من خمس وزكاة وغيرها، فهل يجوز الدخول في داره والوضوء والصلاة فيها؟ وهل يجوز الأكل من طعامه؟ ثمّ هل يجوز التعامل معه من بيع وشراء وغيرها من المعاملات؟

الجواب: أمّا ما لا يعلم تعلّق الحقّ الشرعي به من أمواله فيجوز التصرف فيه بإذنه، كما يجوز جعله ثمناً أو مثنماً أو غير ذلك من أنحاء المعاملات.

وأما ما علم تعلّق الحقّ الشرعي به فإن كان هو الخمس فالأظهر عندنا أنّ الحال فيه كذلك، فيجوز الأكل من طعامه والدخول في داره والصلاة فيها بإذنه وان كانت متعلّقة للخمس وهكذا سائر التصرفات فيها، كما يجوز شراء ماله وأخذ الثمن منه إذا باعه شيئاً وكذا قبول هبته وإن علم كونه متعلّقا للخمس، ففي كلّ ذلك يكون المهنتاً للمؤمن والوزر على مانع الخمس، والضمان عليه إمّا في عين ماله أو في ذمّته.

وأما إذا كان الحقّ الشرعي هو الزكاة فالظاهر عدم جواز التصرف في متعلّقاتها قبل أدائها بلا فرق في ذلك بين الموافق والمخالف، ولو اشترى ما تعلّقت به الزكاة فالظاهر أنّه لا يجوز التصرف في متعلّقاتها قبل أدائها بلا فرق في ذلك بين الموافق والمخالف، ولو اشترى ما تعلّقت به الزكاة وجب عليه إخراجها - ما لم يخرجها المالك - ويجوز له الرجوع عليه بها إن كان معذوراً من قبّله.

السؤال: إذا كانت الزوجة غنيّة وزوجها فقيراً، فهل يجوز لها أن تعطيه من حقوقها الشرعيّة كالخمس مثلاً إذا كان منطبقاً عليه ليصرفه على جميع أفراد عائلته ومنهم زوجته المذكورة وأولادها الذين هم أولاده أو ليصرفه في مصاريفه الخاصّة به فقط؟

الجواب: يجوز أن تعطيه من سهم السادة إذا كان هاشميّاً وإن علمت أنّه ينفقه على نفسها أو على أولادها، وأمّا سهم الإمام (عليه السلام) فلا بدّ من الاستئذان من الحاكم الشرعي فيه إن كان الزوج من موارد صرفه كما لو عرضته ضرورةً وكان متديناً.

السؤال: هل يجوز إعطاء سهم الإمام (عليه السلام) لشاب يريد الزواج ولا يملك الصداق؟

الجواب: إذا كان متديناً وكانت الحاجة ملحة إلى الزواج فيجوز على أن يصرفه في الضروريات وليس الشؤون الكمياليّة للزواج.

السؤال: هل يمكننا دفع حقّ الإمام للمساعدة في أمر زواج مؤمن في الغرب علماً بأنّ العملة الصعبة التي تدفع هنا يمكن أن تزوّج أكثر من مؤمن محتاج في بلدان إسلاميّة عديدة من باب أنّه ينبغي أن يستفيد من الحقّ أكبر عدد ممكن من المستحقين له؟

الجواب: تزويج المؤمنين المحتاجين يعتبر من مصارف حقّ الإمام (عليه السلام)، ولكن لا يجوز صرفه فيه أو في غيره من مصاريفه إلاّ بإذن المرجع أو المأذون من قبّله، ولا يجب صرف الحقّ على أكبر عدد من مستحقّيه، بل لا بدّ من مراعاة الأهم فالأهم، ويختلف ذلك حسب اختلاف الموارد.

أضواء على قاعدة التزام الإسلامي في الفعل النبوي

د. علي زناد كاش البيضاني

التبصر المعرفي للمصطلحات يُسهّم في وضع المتلقي على حقيقة الموضوعات المطروحة لا سيما ذات الأبعاد غير الطافحة والواضحة للعيان أو قل هو المعنى الباطن الذي يحتاج من القارئ الغوص في دهاليز النص والتواءاته في قبال ظاهرية النص التي لا تحتاج إلى ذلك، وإذا أمكننا أن نضع حداً ومفهوماً للالتزام الإسلامي فيمكن أن نقول أنه إذا توقف واجب أهم على مقدمة محرمة فلا بد من الحفاظ على ذلك الواجب الأهم وفي سبيل حرمة المقدمة لا يجوز تبرير ترك الواجب الأهم بمدخليته تحت الإطار التحريمي غير المشروع لذلك الأمر.

لِلواجب المهم، لأنه تركه اضطراراً لا اختياراً، والضرورات تبيح المحظورات، هذا في صورة قدرته على تمييز الأهم من الحكمين على المهم.

أما إذا لم يتمكن من ذلك فإنه لا حل له سوى التخيير بينهما كما هي القاعدة في العمل بالمتساويين، وفي الحقيقة أن هذا التخيير إنما يحكم به العقل، والمراد به العقل العملي، والمتتبع لنصوص السيرة النبوية يجد مصاديق دالة تُحَقِّق ضمن هذه الدائرة المُباحة في الفقه الإسلامي التي سيرتها ووجهتها الضرورات الملحة في إمكانية عدم التفريط بالمهمة الأسمى والأرفع من أجل عائق يمكن معالجته فيما بعد إذا ما قورن بين الإثنين. كإيضاح تعادلي لترجيح الأفضل. لكن الأغلب ممن لم يتبحر في هذا المفهوم طرح إشكالات وأشار بالسلب للسلوكيات النبوية عند إقدامه على التطبيق العملي لهذا الأمر وفق البناءات المرسومة من السماء التي تُتيح له ذلك، وهذه الإشكالات طرحت في الأغلب من غير المتتمين للمدرسة الإسلامية والعذر لهم في ذلك كونهم لم يطلعوا على أدبيات هذه

الثابتة مع الحكم وجوداً وعدمًا، سعة وضيقًا، والمكلف في هذه الصورة يكون مطيعاً للواجب الأهم ولا يعد عاصياً بتركه

الأهم ثم المهم

بمعنى آخر إنها قاعدة قائمة على ترجيح الأهم على المهم على أساس دوران المصالح والمفاسد



المدرسة ومقرراتها مما تولد لديهم تصور خاطئ ومنقوص، أما من انتقد السلوك النبوي وهو ممن يحسبون على الإسلام فلا يمكن إخراجهم من دائرة إما قصور في الرؤية التحليلية وانخفاض الوعي الفقهي والتاريخي لديه أو المعرفة الحقة لصوابية الفعل النبوي لكن الجحود والأناية شكلتا الوجه الأساس للمنظومة الاعتقادية له.

الضرورات تبيح المحظورات

إن القراءة الواعية للنصوص وخصوصاً ما يسمى الغاطس التاريخي غير الظاهر ومعرفة الآثار الإيجابية المترتبة للفعل النبوي في قبال خطورة ترك ذلك تُمكن المخالف من الانصياع والارعواء لما كان يبغيه النبي (صلى الله عليه وآله)، وسنقتصر على نموذجين من مصاديق التزام الإسلام عند النبي (صلى الله عليه وآله)، إذ كان الجيش الإسلامي في غزوة من غزواته مضطراً إلى الخروج من المدينة عن طريق معين لأنه أفضل الطرق الموصلة للعدو لاعتبارات عديدة لا مجال لذكرها، وهذا الطريق كان فيه مزرعة لأحد الصحابة، وكان لا بد للجيش حينما يمر بهذه المزرعة أن يؤدي قطعاً إلى إتلاف المحاصيل الزراعية وتُصاب الأرض بالأضرار بحكم طبيعة حركة الجيش، عند ذلك احتج صاحب هذه المزرعة وجاء إلى الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وقال له مزرعتي ومالي، فلم يجبه الرسول (صلى الله عليه وآله) وأصدر أوامره للجيش، فمشى في هذه المزرعة حتى لم يبق في هذه المزرعة شيء، كل ذلك لأن النتيجة كانت أهم من المقدمة ولأن التحرك العسكري هذا كان يسير لأجل هدف سام يؤمن



فيه حدود الدولة الإسلامية ويرد العدو فلا ضير في إتلاف أرض زراعية قبال الحفاظ على الخط الرسالي وحفظ دماء المسلمين. والحال كذلك ينطبق على غزوة النبي (صلى الله عليه وآله) لبني النضير بعد تحصنهم وعدم مقدرة الجيش الإسلامي على مواجهتهم نتيجة عائق وجود الشجر على الرغم من الإشكالات الواردة في هذه الرواية لكن نتحاكم إليها بوصفها موجوداً يُقرأ في كتب السيرة، إذ ذكر ابن هشام في السيرة ما نصه (فتحصنوا منه في الحصون فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقطع النخيل والتحريق)، إذن تكون الاعتبارات المنطقية هي الحاكمة والمقررة في السلوكيات النبوية ولا يمكن الإشكال على الأفعال النبوية عند دراستها دراسة واعية واستخراج القيم والآثار الإيجابية التي ستولد منها.

العدد 166 - لشهر شعبان 1444 هـ

السلام والسلام في القرآن الكريم

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت



فقه القرآن

العدد 166 - لشهر شوال 1444 هـ



إنّ (السلام) من أسماء الله الحسنى، قال تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (الحشر / ٢٢-٢٤).

إنّ الله عزّ وجلّ خالق السلم والسلام، ويضمن ذلك للناس بما شرعه من مبادئ، وبما رسمه من خطط ومناهج، وبمن بعثهم من أنبياء وأوصيائهم (عليهم السلام)، وبما أنزله من كتّيب، فهو تعالى مصدر السلم والسلام، والخير والفضيلة. قال الإمام الباقر (عليه السلام): (إنّ السلام اسم من أسماء الله عزّ وجلّ). كما أنّ الإسلام جعل (السلام) شعاراً له واختاره تحية للمسلمين، حيث إنّ المسلم إذا التقى بمسلم قال: (سلام عليكم) أو ما أشبه ذلك من الصيغ المذكورة في باب السلام وأحكامه.

وتحية الله للمؤمنين تحية سلام: (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ) (الأحزاب / ٤٤)، وتحية الملائكة للبشر في الآخرة سلام: (وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْهِمْ) (الرعد / ٢٣-٢٤)، وتحية المؤمنين بعضهم لبعض في الجنة هي سلام: (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا * إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا) (الواقعة / ٢٥-٢٦).

وفي آخر كلّ صلاة يذكر المصلي لفظ (السلام) ثلاث مرات، فتبدأ الصلاة بتكبيرة الإحرام وتنتهي بالسلام، حيث نقول: (السلام عليك أيها النبيّ ورحمة الله وبركاته) وهو سلام على القائد الأعلى، كما نقول بعد

ذلك: (السلام علينا وعلى عبادِ الله الصالحين) وهو سلام على المجموعة الصالحة من العباد، و(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) وهو سلام على جميع من ينطبق عليه الخطاب.

ومن أسماء الجنة (دار السلام) كما في الآية المباركة: (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (الأنعام / ١٢٧)، فإنّها مستقر الصالحين، وأهل الجنة لا يسمعون من القول ولا يتحدثون بلغة غير لغة السلام: (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا) (مريم / ٦٢). وحتى جوابهم رداً على الجاهلين هو السلام: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) (الفرقان / ٦٣).

لقد حثّ الإسلام على السلام نظراً لشرفه العظيم وضرورته للفرد والمجتمع، وجعل له العديد من الوسائل التي تعدّ عوناً على تحقيقه، كالاهتمام بالسلام الداخلي وعلى نفس درجة الاهتمام بالسلام الخارجي. إنّ الإسلام وضع العديد من الأسس التي تحافظ على السلام كعدم البدء بالعدوان، وقبول السلام إذا عرضه الآخرون، إنّ الإسلام خير من يُوفّق بين الواقعية والمثالية، فلو اجتمع العالم على المثالية لوجد في الدعوة الإسلامية معيناً له وسنداً، لأنّه دين السلام.

فالإسلام بعدله وساحته لا يفرّق بين جنس وجنس، وإنّما النداء جاء في القرآن الكريم للناس جميعاً فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) (فاطر / ٣)، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) (محمد / ٧)، فيما أنّ الإسلام رسالة عالمية فالذي لا شكّ فيه أنّ السلام يكتسب العالمية من عالمية الإسلام، حيث جاء الإسلام لكلّ الناس والخطاب الإسلامي موجّه لكلّ البشر، وكلّ الناس لا يمكن أن تتوفر لهم سبل الراحة والأمن والأمان إلاّ بالعيش في سلام، فاكسب السلام العالمية من عالمية الإسلام.

الحاجة إلى الدين وضرورته، ودوره في الحياة

مرتضى علي الحلي

من الواضح عموماً أن بعض التفسيرات الغربية والغربية التي قدمها علماء الاجتماع والطبيعة والمادة في بيان أسباب نشأة الدين عند الإنسان والمجتمعات والأمم، كدافع الخوف من الظواهر الكونية، أو أنه من وضع الشعوب البدائية، أو أنه تولد نتيجة الخرافات والسحر والشعوذة، أو من ظروف وظواهر اجتماعية بشرية معينة، أو فرضته العلاقات الاقتصادية والقانونية بين الناس وتجاذباتهم، إنما هي تفسيرات تخمينية ظنية افتراضية، لا ترقى إلى المنطلقات الواقعية الغيبية الحكيمة لجعل الدين، بأي صلة، مقبولة ومعقولة، وليس من الصحيح تفسير نشأة الدين وفق التخمين والافتراض، إذ إنه قد يدحض بتخمين وافتراض آخر، مما يجعله غير قارٍ في النفوس والعقول والقلوب والضمائر.



وكشاهد على هذه التفسيرات الغربية الغربية، والتي لا يمكن القبول بها، ما ذكره الفيلسوف الفرنسي إميل دوركهايم (١٨٥٨م - ١٩١٧م) في كتابه الشهير (الأشكال الأولية للحياة الدينية)، حيث قال ما نصّه :

(إن الخلاصة العامة للكتاب الأشكال الأولية للحياة الدينية - الذي سوف نقرأه هي أن الدين أمر اجتماعي جداً، والتصورات الدينية هي تصورات جمعية تُعبّر عن وقائع جمعية، فالشعائر سلوك لا يُؤكّد إلا ضمن جماعات متجمّعة، وهي مكرّسة لإثارة أو إدامة أو إعادة تشكيل حالات عقلية لدى هذه الجماعات...)^(١)

وهذا التفسير لا يعدو عن كونه تفسيراً جزئياً حاكياً عن دراسة اجتماعية لمجموعات بشرية عاشت في زمان ومكان مُعيّنين، ولها تجاربها الوضعية الخاصة في التدين والسلوك، كما بيّنت فصول هذا الكتاب في مجتمعات استراليا، وهو استقرار ناقص وطنّي، لا يُفيد اليقين بأصل نشأة الدين وصورته، ووجه الحاجة إليه، والاعتقاد به وممارسته.

وللشيخ المنتظري (رحمه الله) بيان قيم في تفسير ضرورة الحاجة إلى الدين الحق، الإلهي الجعل والتأصيل، نكتفي بذكر شرط منه، لإفادة المطلوب، قال : (إن نظام الوجود لم يُخلَق عبثاً، فكل كائن مخلوق لغاية وهدف - وإن ظاهرة عظمى، كالإنسان خُلقت لهدف أسمى من الأهداف المادية، فقد خُلِق الإنسان لمعرفة الحق تعالى والقرب من ساحته، ولا بُدّ لخالق تلك الظاهرة من تحديد سبل الوصول إلى ذلك الهدف الأسمى، فحينما يصل الإنسان إلى مرحلة البلوغ والرشد العقلي، ويؤمن إجمالاً بوجود الله الكامل وغير المتناهي، ويدرك نقص نفسه من جهة، وإمكان وصوله إلى الكمال والقرب من ساحة الله المقدّسة من جهة أخرى، يجد أن توفقه في مرتبة النقص وعدم تحرّكه نحو الكمال ظلم كبير لنفسه، فيبادر إلى السلوك نحو الله والقرب المعنوي منه، وعندئذ فإن المسير في هذا الطريق

الذي لم يسلكه بعدُ دون مُحطّط كامل وإرشاد من دليل عالم، لا يكون عملاً عقلاً؛ لإمكان أن تواجه الإنسان آلاف الأخطار في طريقه، فلا يصل إلى غايته، فلا سبيل إلى الخلاص من الأخطار سوى الدين، الذي هو عبارة عن المُحطّط الصحيح والعنوان الدقيق لهذا الطريق، وهذا دليل على ضرورة الدين، والإنسان من جهة أخرى كائن اجتماعي، لا يمكنه تأمين حياته إلا بالعيش مع الآخرين والتعامل معهم، وفي خضم ذلك تحدث له الكثير من المشاحنات والنزاعات، الأمر الذي يستوجب سنّ القوانين والضوابط التي تضمن حقوق جميع الفئات والأفراد على أساس العدل، وأن لا تدخل الأنانيات والميول الشخصية والطبقية في تنظيمها وتشريعها، وأن تكون على مستوى التطبيق في السرّ والعلانية.....)^(٢)

إذن يتبيّن من ذلك البيان وجه ضرورة الحاجة إلى الدين الحق القيم المُستقيم، بوصفه سلوكاً إلهياً صالحاً للإنسان في هذه الحياة الدنيا، مُنظماً علاقته مع خالقه وربّه، ومع الكون، ومع محيطه الذي يعيش فيه، أخذاً به إلى الصلاح والتكامل والأمان الفكري والنفسي والمستقبلي، وضامناً له من الضلال والاختلاف، ومتكفلاً بسدّ حاجاته ومتطلباته الاجتماعية في الأسلوب والأغراض والمصالح.

وهذا الوجه الضروري للدين إحدائاً وبقاءً وتطبيقاً وحفظاً هو ذاته الذي تجمع عليه الأديان السماوية في أصولها العقائدية المشتركة ومنظوماتها الشرعية والقيمية في الفضائل والعبادات والمعاملات.

(١) الأشكال الأولية للحياة الدينية: إميل دوركهايم، ص ٢٩، ترجمة - رندة بعث.
(٢) من المبدأ إلى المعاد، حوار بين طالبين : الشيخ المنتظري، ص ٨٢، ١، قم المقدّسة.

الدكتور عبد الحسن مدفون: ثقب الأوزون قد يكون مسؤولاً عن العديد من التغيرات المناخية غير المعتادة

أجرى اللقاء: رياض الخورجي

يعتبر ثقب الأوزون من مسببات العديد من المشاكل البيئية، ومن أهمها مشكلة التغيرات المناخية، فخلال السنوات الأخيرة، تبين لعلماء المناخ وجود علاقة كبيرة بين ثقب الأوزون وأنظمة الطقس في مختلف أنحاء نصف الكرة الجنوبي، وخاصة خلال فصل الصيف.

تسبب ثقب الأوزون في سحب تيار الرياح القطبي نحو الجنوب بشكل زاد من قوته، حيث إن هذه الرياح تعزل القارة القطبية الجنوبية وتساعد على الحفاظ على برودتها بينما ترتفع درجة الحرارة في بقية أنحاء العالم، وهي تساهم في منع ذوبان الجليد وارتفاع مستويات سطح البحر، هذا ما تقوله أحدث الدراسات العلمية لكبار علماء العالم، وبسبب هذا الأمر، تسبب تغير نمط الرياح وقوتها في حدوث تحولات في المناطق التي تتساقط عليها الأمطار أو الثلوج، والمناطق التي تبقى جافة، ولأن الماء من المتطلبات الهامة لجميع الكائنات الحية، فقد تسببت التغيرات المناخية بالعديد من المشاكل، حتى نقف على أهم أبعاد هذه الظاهرة وأسبابها والنتائج المترتبة عليها التقت مجلة الولاية بالأستاذ المتمرس الدكتور عبد الحسن مدفون أستاذ في قسم الجغرافيا / كلية الآداب / جامعة الكوفة..

المليون ويتركز وجودها ضمن هذه النسبة فإن له أهمية قصوى للحياة على وجه الأرض، حيث يعد غاز الأوزون من أكثر الغازات أهمية للكائنات الحية، وتأتي هذه الأهمية من قدرته الفائقة على امتصاص الجزء الأكبر من الأشعة فوق البنفسجية المضرّة للإنسان وبجميع أنواع الحياة على سطح الكرة الأرضية، فلو نقصت هذه النسبة القليلة في الجو نتج عنها حرق الشمس الذي التي ٥٠ مرة على ما يحصل من حرق الشمس



من أول من اكتشف غاز الأوزون؟
وما أهمية وجود هذا الغاز في الحياة؟
يُعد العالم ماتينوس (matinus) أول من اكتشف غاز الأوزون في عام (١٧٨٥م) بعد ذلك حضره العالم كريستيان في عام (١٨٦٠م) وأطلق عليه هذه التسمية التي تعني في اللغة اللاتينية الرائحة.

إن نسبة وجود غاز الأوزون في الغلاف الجوي مقارنة مع الغازات الأخرى صغيرة جداً، تبلغ (٠,٠٧) جزء من

العدد 166 - لشهر شوال 1444 هـ

خلال الصيف في الجبال العالية..
وأضاف الدكتور عبد الحسن: إن وصول الأشعة فوق البنفسجية إلى سطح الأرض يؤدي إلى آثار بيئية وصحية كثيرة جداً نذكر منها:
١. ٩٠٪ من حالات سرطان الجلد يعود إلى تأثيرات الأشعة فوق البنفسجية من نوع (UVB).
٢. تسبب ما يسمى بعتمة العين أو الماء الأبيض (الساد).
٣. تؤثر على الكائنات الحية المائية (البلانكتون).
٤. تؤدي إلى تدني جودة وكمية الانتاج الزراعي.
٥. تزيد من كمية الأوزون الأرضي فضلاً عن التأثيرات المناخية.
إن طبقة الأوزون أو غاز الأوزون يوصف بأنه المضحى في سبيل حماية الحياة على الأرض أي بمعنى أنه يمتص الصدمة الأولى للأشعة المؤذية من الأشعة فوق البنفسجية، وهي الدرع الواقى والمرشحة الحافظة للحياة على الأرض، وهي صورة من صور الإبداع الإلهي في الكون.

ما ثقب الأوزون؟ ما سبب هذه

التسمية؟ وهل هو ثقب حقيقي؟

أما تسمية ثقب الأوزون والذي يتبادر إلى ذهن بعض الناس بأنه ثقب حقيقي يهائل الثقوب الاعتيادية المتعارف عليها إلا أن ذلك غير صحيح فلا يوجد ثقب بهذا المعنى وإنما هو عبارة عن تناقص تركيز الأوزون (كميته) في منطقة محددة من طبقة الستراتوسفيد وهذا الثقب والتناقص يكبر ويصغر بسبب بعض الظروف المناخية وكمية ونوعية المواد المستنفذة لغاز الأوزون والتي تدعى (ODS) وهي اختصار لعبارة (Ozone depleting substances) وهي عبارة عن مركبات هيدروكربونية غازية أو سوائل يدخل في تركيبها مجاميع (الكلور، الفلور والبروم) وهي مجاميع فعالة ومركبات فعالة وأشهرها مركبات (كلوروفلوروكربون) والتي يرمز لها (CFCs) ولها تسميات تجارية معروفة بين الناس منها (الفريون ١١، والفريون ١٢

والفريون ١١٣) والمستخدمة في أجهزة التبريد والتكييف مثل (الثلاجات، المجمدات، وأجهزة التكييف المنزلية، وتكييف السيارات،... الخ).
وبشكل عام نشير إلى أن هناك عوامل طبيعية وأخرى بشرية تؤدي إلى تناقص نسبة الأوزون في الغلاف الجوي، ومنها الانفجارات البركانية وكذلك نشاط الإشعاع الشمسي حيث وجد أن الأوزون يتناقص بعد (٢-٣) سنة من دورة البقع الشمسية، وكذلك عواصف البرق والرعد وحركة الرياح، إلا أن النشاطات البشرية تسهم بما نسبته (٧٥ - ٨٥٪) من تآكل ونقص طبقة الأوزون والتي أشرنا إلى بعض مركباتها المستخدمة فضلاً عن التجارب النووية واستخدام الطائرات العملاقة والمركبات الفضائية والصواريخ وكذلك النشاط الزراعي والصناعي.

إن نضوب الأوزون فوق القطب الشمالي وصل إلى (٢٠٨٪) في حين وصل فوق القطب الجنوبي إلى ٥٠٪ إلا أن خطره فوق القطب الشمالي أكثر بسبب كثرة السكان وازدهار الحياة بالقرب من القطب الشمالي.
كما يشير بعض العلماء إلى أن تأثير ثقب الأوزون على المناخ أكثر وضوحاً في فصل الصيف، وقد يكون مسؤولاً عن العديد من التغيرات المناخية غير المعتادة؛ مثل الفيضانات المدمرة والجفاف وحرائق الغابات في نصف الكرة الجنوبي من الأرض.

هل هناك فرق بين ثقب الأوزون

والاحتباس الحراري؟

نعم، فثقب الأوزون والاحتباس الحراري هما أمران مختلفان تماماً، فالاحتباس الحراري هو ارتفاع متوسط درجة حرارة سطح الأرض بسبب تراكم غازات الدفيئة التي ينتجها الإنسان مثل ثاني أكسيد الكربون والميثان وأكسيد النيتروز، حيث إن هذه الغازات تحبس الحرارة في المستويات المنخفضة من الغلاف الجوي.

إن ثقب الأوزون نفسه له تأثير تبريد طفيف بما يقارب ٢٪ من تأثير الاحترار الذي تسببه غازات الدفيئة، وذلك لأن الأوزون يمتص الحرارة التي تشعها غازات الدفيئة، كما أن فقدان الأوزون يعني تسرب جزء من تلك الحرارة إلى الفضاء.

ما أسباب ثقب الأوزون؟

إن السبب الرئيسي وراء استنفاد الأوزون وثقب الأوزون هو المواد الكيميائية المصنعة، وخاصة بعض أنواع وسائط التبريد أو الفريون والمذيبات والوقود ومركبات الكلوروفلوروكربون واختصاراً (CFCs) وأكاسيد النيتروجين.
عندما تصل هذه المركبات إلى طبقة الستراتوسفير التي تحتوي على الأوزون، فهي تتسبب بتكسير جزيئات الأوزون وبالتالي حدوث ثقب الأوزون، ويمكن لجزيء كلور واحد تكسير ١٠٠ ألف جزيء من الأوزون، فجزيء الأوزون يمكن تكسيره بسرعة أكبر من إنشائه.

أين تقع طبقة الأوزون؟

يرتكز معظم الأوزون في الغلاف الجوي في طبقة الستراتوسفير على ارتفاع (١٥-٣٠) كم فوق سطح الأرض، والأوزون هو جزيء يحتوي على (٣) ذرات من الأوكسجين، وفي أي وقت من الأوقات تشكل جزيئات الأوزون وتتصدد بشكل مستمر إلى طبقة الستراتوسفير مشكلةً طبقة الأوزون.

تمتص طبقة الأوزون الموجودة في الستراتوسفير جزءاً من إشعاع الشمس وتمنع وصوله إلى سطح الأرض، ويحتوي الإشعاع الذي تمتصه طبقة الأوزون على جزء من الأشعة فوق البنفسجية التي تسبب العديد من الأضرار مثل سرطان الجلد وإعتام عدسة العين، عدا إلحاق الضرر ببعض أنواع المحاصيل الزراعية والحياة الحيوانية.

تعد شحة المياه إحدى أكبر التحديات التي تواجه الزراعة في العالم، حيث تؤثر على إنتاجية الأراضي الزراعية وجودة المحاصيل بشكل كبير.

تعتمد الزراعة بشكل كبير على الماء، فالماء يعتبر عنصراً أساسياً لنمو النباتات وتطورها وإنتاجها.

تؤثر شحة المياه على الزراعة بعدة طرق، فهي تؤدي إلى تقليل كمية المياه المتاحة للزراعة، وبالتالي تؤثر على إنتاج المحاصيل وجودتها، كما أنها تؤدي إلى زيادة تركيز الملوحة في التربة والمياه الجوفية، مما يجعلها غير صالحة للزراعة.

شحة المياه

محنة مزارع.. قصة ترويتها البساتين

تقرير: أمير البركاوي

العالم والعراق تأثر بها كثيراً نظراً لوجود شحة حقيقية أملت بالمساحات الزراعية كون العراق يعتمد على الواردات المائية من دول المنبع المتمثلة بدول الجوار. ويشير الفتلاوي: إن للشحة تأثيراً على الزراعة حيث انخفضت مساحات لمحاصيل الشلب إلى ٦٪ في العام الماضي ومحصول الحنطة لهذا الموسم تأثر أيضاً وكانت نسبة التأثير ٢٨٪ من المساحة المزروعة وتم إضافة مساحة مليون دونم للمساحة الأولية حيث أصبحت المساحة المزروعة للعام الحالي ٥٥٪ تقريباً.

طرائق حديثة

وعلى صعيد الإجراءات التي يجب العمل بها لمعالجة شحة

ترك الحاج جاسم عبد الله صاحب الخمسين عاماً بستانه وهاجر إلى المدينة نتيجة جفاف النهر المغذي للأراضي الزراعية من منطقته تحدث لنا جاسم وسط حسرة كبيرة أملت به لأنه يعد بستانه هويته.

يروى لنا جاسم ما حصل من ضرر له نتيجة شح المياه من نفوق حيواناته وضياع موسم الزراعة التي بعدها مصدر رزقه فما كان به إلا أن هجر الأرض وامتهن حرفاً أخرى في سبيل توفير قوته اليومي.

وللحديث عن شحة المياه التقينا بالأستاذ منعم شهيد الفتلاوي مدير زراعة النجف الأشرف وقد عبر عن المشكلة قائلاً: إن شحة المياه هي أزمة عالمية تأثرت بها أغلب بلدان



المياه يقول منعم الفتلاوي: إن السياسة الزراعية يجب أن تتخذ منحى جديداً وهي استخدام منظومات الري





الحديثة وتقنين المياه والاعتماد على أساليب حديثة في الزراعة بواسطة الشاتلات أو بواسطة المرشات المحورية التي تعتمد

على التقنيات كما هو معمول به في دول العالم كون العراق تأثر بدرجة كبيرة بشحة المياه وانعكس سلباً على أغلب المحاصيل الزراعية مثل الحنطة والشلب ومحاصيل الخضروات والبستانية.

كما أكد معاون مدير صيانة مشاريع الري في محافظة النجف الأشرف المهندس قاسم عجينة قائلاً: لمعالجة هذه المشكلة تعمل دائرتنا بكري الأنهار الرئيسية والفرعية من أجل إيصال المياه إلى ذنائب الأنهار وكذلك حفر الأنهار ذات مساحة المقطع الكبير

بواسطة الحفارات البرمائية وتقوم مديريتنا بأعمال إزاله نبات زهرة النيل بواسطة الحفارات وبواسطة المتعهدين والزوارق الصغيرة وتنظيف محطات الإسالة المنتشرة على طول النهر الرئيسي من أجل إيصال مياه الشرب إلى المواطنين.

وأضاف عجينة قائلاً: إن قلة المياه تؤدي إلى التصحر وزيادة ملوحة التربة بسبب عدم الزراعة وعدم بزل التربة مما يخلصها من الملوحة وكل ذلك بسبب قلة المياه للسقي والاستهلاك البشري فضلاً عن أضرار موت



واغنام، وتأثيرها بنسبة محددة عليها نتيجة احتياجها لمياه الشرب لذلك أصبح انخفاض منسوب المياه معضلة كبيرة أمام المزارعين.

لذلك لا بد أن تتكاتف جميع الجهود من أجل الخروج من هذه الأزمة وتقليل الخسائر إلى أقصى حد وتبدأ الحلول من عدم التجاوز على حصص المحافظات من المياه ووصولها إلى الفلاح والمزارعين فهم أيضا معنيون بهذه الأزمة، وينبغي استخدام وسائل وطرائق حديثة للري لتقليل من خسائر المياه من خلال السقي التقليدي، إضافة إلى المؤسسات المائية في الدولة فينبغي عليها وضع سياسة وخريطة مائية تبدأ من التفاهم مع الدول المجاورة وتنتهي إلى وضع خريطة سياسية تستخدمها في الداخل من إنشاء سدود وكري الأنهر ومراقبة الروافد المائية وتوفير خطط ووسائل ري حديثة للمزارعين لمواكبة التطور الحالي خاصة في مسألة السقي والتوزيع والزراعة.



تركيا وإيران لزيادة الاطلاقات المخصصة للعراق لكي نتغلب على الشحة الحالية. يقول ياسر السيلوي (موظف حكومي): إن تأثير انخفاض نسب المياه الجوفية والسطحية في العراق على الزراعة الوطنية بشكل كبير، نتيجة سوء سياسات التحكم في روافد مياه نهري دجلة والفرات من قبل دول الجوار، وبالتالي انحسار المساحات القابلة للزراعة. مشيرا: إلى أثر انخفاض منسوب المياه على واقع الفلاح بصورة خاصة لما يمتلكه من أبقار

الماشية، وعدم زراعة المحاصيل الاستراتيجية مثل الشلب الذي يعتمد بشكل مهم على التغذية وهو مورد اقتصادي كبير للمزارعين. وأشار: إن أغلب مناطق النجف الأشرف تعاني من الشحة الحالية وفي مقدمة هذه المناطق العباسية والمشخاب أما على مستوى العراق فقد كانت مناطق الوسط والجنوب لها الحصة الأكبر من الشحة الشديدة.

مشاكل وحلول

وعن الحلول العلمية لمشكلة شحة المياه يرى عجيبة وجوب التفاهم مع دول مصادر المياه في



الأدب



الحكمة في شعر المتنبي

طرائف النحويين

شاعر وقصيدة:

عبد المنعم الفرطوسي

من بحور الشعر العربي



عبد المنعم الفرطوسي

تميز الشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الأسلوب الشعري الذي كان يوصف بقوة الديباجة وروانة السبك ولقد لاقى شعره إعجابا كبيرا من قبل أديباء عصره فلقد كان أديبا يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية

حيدر رزاق شميران

عليه بجميع القوى والفضائل ولكنه لوداعته وعدم شعوره بشخصيته أو بتعبير اصح نكرانه لذاته نكرانا غريبا حدا به إلى هذه المشايعة غير انه في الوقت نفسه احتفظ باتزان نفسي وعزة وابعاء جعلته محترما في نفوس الناس... والفرطوسي في شعره لا يحتاج الى ثناء كثير فقد حاز على اعجاب كل من سمعه وما اكثر من سمعه فقد نحا فيه مناحي قربت الى الواقع و عاجلت كثيرا من المشاكل الاجتماعية التي ينشرها كل مصلح تسرب حب وطنه له ف شعر بضرورة الاصلاح وشاعريته ينبوع ثر ومعين لم يعتره النضوب ولا أحس بعطل في الإنتاج قوي اللفظ جزله مليح المعنى رقيقه حسن السبك والايقاع قد تخللت عناصر الحياة فيه فأوجدت منه نغما ملذنا ونبضا حيا ومشاعر حساسة مشفوعة بحسن العرض والمران.

مؤلفاته:

للشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي مؤلفات عدة منها : شرح الاستصحاب من رسائل الشيخ الأنصاري ويقع في ألف صفحة ومنها شرح مجموعة الرسائل ومنها شرح الجزء الأول من كفاية

ولادته ونشأته:

هو الشيخ عبد المنعم بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عيسى المشهور بالفرطوسي وهو أديب بارع وشاعر كبير ومحقق قدير.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٣٥هـ ونشأ بها حيث انصرف منذ نشأته في تحصيل العلوم درس المقدمات والفقه والأصول على يد أساطين العلماء في الحوزة العلمية أمثال السيد محمد باقر الشخص الإحسائي والسيد أبو القاسم الخوئي والشيخ محمد علي الخراساني وقد برز في الحلقات وال نوادي العلمية على أقرانه حتى حاز على مراتب متقدمة في علوم شتى ومعارف كثيرة.

مما قيل فيه :

يقول عنه الشيخ الخاقاني في موسوعته شعراء الغري في الجزء السادس صفحة ٤٠ : المترجم له تكاد حين تراه لاتؤمن أنه احتفظ بسنين من العبقرية أو بجزء كبير منها.

فهو مترسل إلى أبعد حد في سيره وجلسته وتواضعه وحسن خلقه و ميوعته الاجتماعية الميوعة التي حدثته أن يساير نفرا تفوق



الأصول ويقع في ٨٠٠ صفحة وشرح مقدمة المكاسب ومنظومة في الأشكال والضابطة من علم النطق ومنها ديوانه الشعري ويقع في أربعة أجزاء جزءان منه في المراثي وما قيل في آل البيت وجزءان في الاجتماعيات .

نشيدي وأنت له مطلعُ

ومن قصيدة له في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) اخترنا منها هذه الأبيات ..

نشيدي وأنت له مطلعُ

وقدرك ارفع إن الشناء

ومجدك جاوز أفق الخلود

وأنى يطاول نجم علي

ومجد الإمامة وترئُضُمُ

طلبتك في الأفق حيث النجوم

وفي الحقل حيث عير الورود

وفي موجة البحر حيث الجمان

فلم أر إلا شعاع الكمال

وعدتُ إلى لوحه في الحشا

رأيتك فيها وأنت اليقين

حياتك جذبٌ من المغريات

وروضٌ مريعٌ من العاطفات

وعهد من العدل فيه الحقوق

من الشمس يعنو له مطلعُ

ولو بالثاني به يرفعُ

سموًا ونفسك لا تقنعُ

ختام الخلود به يشرع

لمجد النبوة إذ يشفع

مناقب فضلك إذ تلمع

شئائل قدسك إذ يفرع

نثار بيانك إذ يُجمع

على كل دائرة يسطع

حروف الولاء بها تُطبع

بقلبي وقلبي هو الموضع

وعيشك من وردها بلقع

قلوب اليتامى به ترتع

نُصان بامنٍ فلا تفرع

يُورِّق عينيك للنائمين

عسى باليامة أو بالحجاز

مقام عليٍّ وللمتقين

عجبتُ له كيف قرّت به

ولم لا يخلّق فوق السماء

وعدتُ له عاذرا إنه

ضميرٌ يقصُّ به المضجع

عيونٌ من الجوع لا تهجع

مقاعد صدقٍ به تُرفع

على الأرض أركانه الأربع

وفيه ثوى البطل الأنزع

لثقل الإمامة مستودع

هاك قلباً لمصرع الحق يذكو..

ومن قصيدة له في حق سيد الشهداء (عليه السلام) اخترنا منها هذه الأبيات ..

هو ريحانة الرسول واكرم

فيه ريحانةٌ خير صفي

قد تغدّى من خلقه وهده

خير خلقٍ مقدسٍ نبوي

وسقاه من أنمل الوحي روحا

معنويا يغنيه عن كل ري

ونما فوق صدره مستطيبا

خير مهدٍ يحنو بخير صبي

هو فرعٌ لكل أصلٍ زكي

وهو أصلٌ لكل فرعٍ زكي

يادماء للعدل أغرقت الظلم

بفيضٍ من الشعاع السني

سكبتُهُ قارورة الحق لما

صدعت في جهادها الحيوي

هاك قلباً لمصرع الحق يذكو

حُرقا في دموع طرفٍ بكبي

غير أني أخلصته وكفاني

لولاء الزهراء وحب علي

غير أني أخلصته وكفاني

لولاء الزهراء وحب علي

غير أني أخلصته وكفاني

لولاء الزهراء وحب علي

غير أني أخلصته وكفاني

لولاء الزهراء وحب علي

غير أني أخلصته وكفاني



الحكمة في شعر المتنبي

فَالْمَوْتُ آتٍ وَالنَّفْسُ نَفَائِسُ
وَالْمُسْتَعِزُّ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ
وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ
وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَقُ
وهذا البيت الجميل:
أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ
وَوَحَيْرٌ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
وفي ذكر اهل العزم والكرم:
عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ
وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَغَارُهَا
وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ
والحكمة الذائعة الصيت عن معضلة العلم والجهل، وأيهما أكثر
ارتباطاً بالسعادة وراحة البال:
ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النِّعَمِ بِعَقْلِهِ
وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
وله:
لَا يَسْلُمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى
حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ!
عبقرية المتنبي وانفراذه بعرش الحكمة الشعرية العربية في صياغة
الجمال بشكل سهل بالغة التأثير، بحيث تترك الأثر الكبير في
نفس السامع، وأكثر من الصور الفنية التي أظهرت ما بنفسه
وخياله، واستخدام الطباق بهدف تثبيت المعنى وتأكيده في
ذهن المتلقي وكذلك العناية بالجناس والتكرار فضلاً عن الوزن
والقافية بما يتناسب مع حالة الشاعر..

اكتسب الشاعر أبو الطيب المتنبي شهرة واسعة لم يحظ بها غيره
من الشعراء، فتناول الأغراض الشعرية المتعددة، وقد تعمق
في المعاني والأفكار، والصياغة الفنية، والمتقني لحصيلة شعر
المتنبي يجد أن العامل الأول لهذا الانتشار هو ما دونه من حكم
في شعره، التي أصبحت أمثالا وأقوالاً تتردد على ألسنة الناس،
إذ إن هناك العديد من الأشعار التي تحتوي على الحكمة في شعر
المتنبي، والتي أخذت مجرى الأمثال أيضاً، وهذه الحكم كانت
تتصل بالنفس الإنسانية، فمن أقواله في الحكمة ونظرته للحياة
قوله:

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
وعناهم من شأنه ما عنانا
وتولوا بغصة كلهم منــــ
ــــه وإن سر بعضهم أحيانا
ربما تحسن الصنيع لياليــــ
ــــه ولكن تكدر الإحسانا
وكاننا لم يرض فينا برب السد
هر حتى أعاناه من أعانا

وله أيضا:
إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
وله:
تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ
جَمَعْتَهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا
أَيْنَ الْأَكْاسِرَةِ الْجَبَابِرَةُ الْأَلَى
كَتَرُوا الْكُنُوزَ فَمَا يَقِينَ وَلَا يَقُوا
من كُلِّ مَنْ صَاقَ الْفَضَاءَ بِجَيْشِهِ
حَتَّى تَوَى فَحَوَاهُ حَلْدٌ صَبِيحُ

البيان



إن كلمة «البيان» مأخوذة في اللغة من: «بان-يبين» وهي تعرّف على أنّها: الوضوح أو المنطق الفصيح، ونقول: بيان حقيقة، أي كشفها وإظهارها، ونقول أيضاً: هذا الأمر غني عن البيان، أي أنه ليس بحاجة إلى توضيح.

يمكن تعريف علم البيان اصطلاحاً على أنه: أحد مباحث علم البلاغة في العربية، وهو يعني الوضوح، والإفصاح، وإظهار المقصود بأبلغ لفظ حتى تظهر الحقيقة لكل سامع.

فضلاً عن تعريفه من علماء اللغة بأنّه: (العلم الذي يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه)، وذلك يعني أن هذا العلم يحتوي على مجموعة من القواعد المستخدمة لإيصال المعنى الواحد بطرائق وفنون مختلفة، مثل استخدام فنّ التشبيه أو الاستعارة، أو المجاز أو الكناية.

قصة وعبرة



جاء في كتاب بحار الأنوار (م: ٦٧ ص: ٧٢) دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله رجل اسمه مجاشع فقال: يا رسول الله كيف الطريق إلى معرفة الحق؟ فقال صلى الله عليه وآله: معرفة النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى موافقة الحق؟ قال: مخالفة النفس فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى رضا الحق؟ قال: سحق النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى وصل الحق؟ قال: هجر النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى طاعة الحق؟ قال: عصيان النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى ذكر الحق؟ قال: نسيان النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى قرب الحق؟ قال: التباعد من النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى أنس الحق؟ قال: الوحشة من النفس، فقال: يا رسول الله فكيف الطريق إلى ذلك؟ قال: الاستعانة بالحق على النفس.

من طرائف النحويين



أحرق قرآن طاجنا لنحوي، فجاء ووقف على باب القرن وقال: أيها الفرين المسكين أضرمت اليوم السعير وأحرقت الطنجير، فورب العالمين لولا أنك عندنا أمين لضربتك بهذا الاطربزين، وأكلت من السياط مائة وتسعين ولبثت في السجن بضع سنين!

فقال له الفران: (وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين).

الطنجير: قدر أو صحن من نحاس أو نحوه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ
ثُمَّ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ
وَجَعَلَ مِنْهُ أَتَقْوَى
وَجَعَلَ مِنْهُ أَتَقْوَى

الكون يندب جعفرا

حيدر رزاق شمران

ركن الهداية قد هوى بجلاله
والشرع يبدو ثاكلاً متوجعاً
والكون يندب جعفراً واجعز
ومدينة الأطهار كدر صفوها
أكذا يوسد في الثرى قلبا حوى
فعدت لتربته الكواكب حسراً
ومدقنين بلا وقى في ساحهم
شمخوا على رغم الصخور منائراً
وسموا على قفر المكان فأصبحوا
ما ذنب زائرهم ليجزى فيهم
تعداً لرأس بني وهاب وخيبة
جعلوا من الدين الحنيف وسيلة
وتظل عين الله تحرس شرعه
حان الوداع فيا دموع تفجري
فألافق منبسط بوجه محمد

متصدعا مما ألم بحاله
ينعى الرسول بأله وعباله
يا منهلاً يعلو بفيض زلاله
حزن أطل على الورى بظلاله
علما تحدر من عظيم نواله
وعلى البقيع هوت لثم رماله
لا سقفا يشفعهم بضيء ظلاله
تهب الحياة لكل قلب واله
طوداً يهز الكون في أطلاله
ضرباً بأسياط الخنا وحباله
لحقتهم بالخزي من أفعاله
لينال منها مدع بظلاله
من كل كفا راهنت بزواله
فوق البقيع جداولاً لتلاله
والأرض زاهرة بغرة آله



البحور الشعرية

بحر الطويل

عروضه تامة مقبوضة (قبضها واجب، وهو زحاف جارٍ مجرى العلة) ولها ثلاثة أضرب:

أ - صحيح، مثل:

أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٍ

وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

أَمَاوِيَّ / يَ / إِنَّ / مَا / لَ / غَادٍ / وَرَائِحٍ /

وَيَبْقَى / مِنْ / مَالٍ / لَ / أَحَادِيثٍ / تَ / وَذِكْرٍ /

ب- مثلها، مثل:

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنَ

بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ

إِذَا بَ / لَغَرَّأْيٍ / لَ / مَشُورَ / ةَ / فَاسْتَعِنَ /

رَأْيٍ / نَصِيحَتَاوُ / نَصِيحَةِ / حَازِمٍ /

ج- محذوف معتمد (ويستحسن قبض «فَعُولُنَّ» الواقعة قبل هذا الضرب)، مثل:

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعَيِّرُ جَنَاحَهُ

لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

أَسْرَبَ لَ / قَطَا هَلْ مَنْ / يُعَيِّرُ / جَنَاحَهُ / و

لَعَلِّي / إِلَى مَنْ قَدْ / هَوَيْتُ / أَطِيرُ /

هو من البحور المركبة التي تتكون من تفعيلتين مختلفتين تتكرر أربع مرات في كل شطر، وعدد حروفه يبلغ ثمانية وأربعين حرفاً في حالة التصريع بالزيادة، أي إذا كانت العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس مثله بحر آخر.

سبب التسمية

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم؛ لأنه طال بتمام أجزائه، فهو لا يستعمل مجزوءاً ولا مشطوراً ولا منهوكاً، وقيل: لأن عدد حروفه يبلغ ثمانية وأربعين حرفاً في حالة التصريع، أي في حال كون العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس بين البحور الأخرى واحد على هذا النمط.

وزن البحر الطويل بحسب الدائرة العروضية:

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر

أما للهوى نبي عليك ولا أمر

مفتاح البحر

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فُضَائِلٌ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

أعاريض البحر الطويل وأضربه

للبحر الطويل عروض واحدة وثلاثة أضرب:



الشهيد الشيخ سالم محمد عبيد الجبوري

من مواليد محافظة بغداد 1969
التحصيل الحوزوي: بحث خارج
التحصيل الأكاديمي: كلية الإدارة والاقتصاد
تاريخ ومكان الاستشهاد
7-4-2015 - تكريت

كان خطيباً بارعاً له حضور قوي وفاعل في مجتمعه، قام بتأسيس مؤسسة خيرية في محافظة بابل، أقام دورات دينية وثقافية في المدارس والجامعات بغية إنشاء جيل رسالي وريادي يواصل حمل راية أهل البيت (عليهم السلام)، شارك في تحرير عدة مناطق منها: جرف النصر واللطيفية والمحمودية وغيرها وكان ينزل الأعداء بثبات وعزيمة ويرفض البقاء في المناطق المحررة ويصر على الانتقال إلى مناطق يتواجد فيها العدو مفضلاً القتال على المرابطة وقد تحقق ما كان يصبو إليه، إذ كان على موعد مع الشهادة في منطقة العوينات حيث عرجت روحه إلى بارئها رحمه الله تعالى.



من إصدارات العتبة العلوية المقدسة

تطبيق مفقودات الزائرين



التطبيق متوفر على



او امسح
QR CODE الـ

براعم وقواديب

إعداد:

وحدة الصحافة النسوية

اختيار الصديق الصالح وحقوق الصداقة

دور الأم في تهيئة الأسرة المهدوية

القرآن منهاج الحياة

كيف أساعد طفلي على التركيز في الدراسة

هوس التسوق



اختيار الصديق الصالح وحقوق الصداقة

نجلاء طالب

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يحتاج إلى من يرافقه في مسيرته، وبالتأكيد إن من مكملات الحياة الاجتماعية عند الإنسان هي علاقته مع المحيطين به وخصوصاً مع أقرانه من الأصدقاء، فالأصدقاء هم الرزق الجميل الذي يهون علينا كل صعوبات الحياة.

لا بد أن نسعى لتتخذ من حياتنا رفقاً صالحاً، نختاره يشابه أرواحنا وأهدافنا، يساعدنا على النجاح، ويقوينا على الصعوبات، يعطينا الأمل وقت انقطاع السبل، يمد لنا يد العون وقت تحلي الجميع، وهذا كله لا بد من أن يقابل بالإحسان ورد الحب والعطاء بالمثل، وبهذا ذكرت كثيراً حقوق الأصدقاء ومجملها الحق النفسي والحق المعنوي والحق المادي، وقد ذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) صفات الصديق الحقيقي بقوله (صلوات الله وسلامه عليه): (لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث نكته وغيبته ووفاته) (وسائل الشيعة ١٢/٢٩).

وأشار الإمام زين العابدين (عليه السلام) في رسالة الحقوق إذ قال: (وأما حق الصاحب فإن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلاً وإلا فلا أقل من الأنصاف وأن تكرمه كما يكرمك وتحفظه كما يحفظك ولا يسبقك فيما بينك وبينه إلى مكرمة فإن سبقك كافاتة ولا تقصر به عما يستحق من المودة، تلزم نفسك نصيحته وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه ومعونته على نفسه فيما لا يهيم به من معصية ربه ثم تكون عليه رحمة ولا تكون عليه عذاباً).

وبهذا شدد الإسلام على حقوق الأصدقاء تحت ظل الإيمان والوئام لما للصداقة من أهمية وقيمة عظيمة في المحافظة على تماسك المجتمعات الإسلامية بتقوية المودة والألفة والمحبة في الله، فالصديق الحقيقي هو الذي يحفظك في غيبتك وينصحك في عيبك ويحفظ أسرارك لئلا تساندنا بعضكم في عمل الخير وتكونوا يداً وحدة لتحقيق الطموح.



الرعاية الذاتية للوالدين

شهد البديري

عندما يرزق الآباء والأمهات بطفل تتغير حياتهم كلياً، وتتغير معها اهتماماتهم واتجاهاتهم فيصبح صغيروهم من أولى اهتمامهم ويأخذ الحيز الأكبر من وقتهم حتى أن بعضهم يتجاهلون صحتهم وهواياتهم ويعتقدون أن من الأناية أن يكرسوا وقتاً لأنفسهم، لكن هل هذا هو الاتجاه الصحيح وما آثاره على الوالدين وأطفالهم؟

بالتأكيد إن الوسطية هي الحل الأمثل في هذا الحال، نعم رعاية الأبناء مهمة وتربيتهم أهم ولكن كيف تكون تلك التربية سليمة من والدين أغوا ذواتها وكرسا حياتها فقط لرعاية أطفالها؟ هذا بالطبع يجعلها يعانين من ضغط نفسي وتشتت في القرارات، بالتأكيد إن لحالتها النفسية تأثير مباشر على أبنائهم، وبالعكس إذا سعى الوالدان للتوازن بين التربية وتحقيق ذواتهم (العشور على طرق لتلبية احتياجاتهم العقلية والبدنية) فإن هذا يحقق لهم الراحة النفسية والتوازن وبهذا يتيح لهم تقديم دعم أفضل لأطفالهم كي ينمووا ويزدهروا، وهذا ما أكدت عليه خبرات في الصحة العقلية بخصوص الرعاية الذاتية ومن أهم تلك الآراء تقول ليزا دامور: أعتقد أن الوالدين يفترون في كثير من الحالات أن تكريس وقت لأنفسهم يعني تقليص الوقت الذي يخصصونه لأطفالهم، ولكن هذا ليس صحيحاً فعندما نعتني بأنفسنا نصبح أفضل قدرة على رعاية أطفالنا كما أن رعاية أنفسنا تؤكد للأطفال أهمية الرعاية الذاتية وتبين لهم كيفية أداء ذلك.

وتقول خيرة الصحة الأستاذة هينا: إن الرعاية الذاتية هي أمر يمكن القيام به خلال دقائق قليلة في المرة الواحدة وهي مثل عادة تتطلب بذل بعض الجهد من أجل تأسيسها ولكنها تظل دائماً معك، ويمكن للرعاية الذاتية أن تعني أيضاً طلب المساعدة عندما نحتاجها أثناء وجودنا في المنزل أو في العمل وذلك من أفراد الأسرة أو أحياناً من معالجين نفسيين أو غيرهم من العاملين في مجال الصحة العقلية

تقول الخيرة سونالي: إذا لم تبدأ بعد في ممارسة الرعاية الذاتية فإن الوقت الحالي ملائم دائماً لتكريس مجال للرعاية الذاتية ويمثل ذلك خطوة كبيرة نحو التعاطف الذاتي والقدرة على التحمل فكن لطيفاً مع نفسك والآخرين إذ تبدأ في رحلة الرعاية الذاتية ويتطلب تحويل الممارسات الصغيرة إلى طقوس متكررة وقتاً وهذا يمثل في الوقت ذاته استثماراً في عافيتنا العقلية.



دور الأم في تهيئة الأسرة المهدوية

زكية عادل الزبيدي

(عجل الله فرجه) وتربية بنت مناصرة لإمام زمانها من أرقى وأسمى الأعمال فهي بهذا تجعل حياتهم قيمة وتهب لهم المصير من الفوز الحقيقي والسعادة الأبدية، والخطوات المجربة في تهيئة أسرة مهدوية هي:

الحب الفطري، بالتأكيد إن الأم المؤثر المباشر في أبناءها إن التمسوا حبها وارتباطها بإمام زمانها اتبعوا خطواتها. تحصيل الأبناء عقائدياً مهم جداً في زمن الفوضى العقائدية والفكرية فعلى الوالدين زرع الثقافة المهدوية والحرص عليهم ومراقبتهم الدائمة لكي يتمكنوا من مواجهة كل شائبة عقائدية يتلقونها من المجتمع.

مشاركة النشاطات مع أبناءك تزرع فيهم أجمل العادات اليومية التي ترتب حياتهم مثل قراءة دعاء الندبة أو دعاء الفرج وإخراج صدقة باسم الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

الترفيه والمسابقات أهم وسيلة للغرس العقائدي لدى الأطفال وهذا يكون باللقاء المعلومات عن زمن الغيبة وعصر الظهور بطريقة مسابقات بين أفراد الأسرة وتكريم الفائز فيها.

الجميع لها، البعض كان ينظر ببلاهة والبعض يرفض القول أما الأطفال فكانت أغلب نظراتهم ارتياباً، أحببتها: من المحزن جداً أن تكون نظرتنا لإمام زماننا سطحية، لما نجتمع هنا إذن؟

ما المغزى من حياتنا ونحن نعرف أخطاءنا ونستسلم لها؟ لما هذا الخذلان؟ ومن الناصر لإمام زماننا إن لم نكن نحن؟

ردت: الرجال مهمتهم القتال معه نحن لا تكليف لنا، أجبنا: وأي رجال؟

أولاد نساء لا يعرفن شيئاً عن امام زمانهن سوى اسمه والاحتفال بمولده! ما فائدة حبك للمهدي (عجل الله فرجه) وانت لا تحاولين أن تعرفي كل الحقائق عنه ولا تساندي في قضيته ما أصعب أن لا يعرف أولادك وبناتك إمامهم فيبقوا في دوامة المغالطات العقائدية، ليعيشوا بلا هدف ولا توفيق ويموتوا بلا ثمرة لأعمارهم.

قضية الإمام المهدي جوهرية، ومن المهم جداً أن تسعى الأم أن تكون أسرتها مهدوية فحب المهدي (عجل الله فرجه) لا يقتصر على الأقوال فقط بل إن العشق برهان قول وفعل وعمل وتربية ولد كجندي للإمام المهدي

زينة تملأ المكان يتوسطها اسم الإمام المهدي (عجل الله فرجه) وعلى جانبيه أسماء الموعود والمنتظر، وسط أجواء من الفرح اجتمعت النساء للاحتفال، حرصت كل منهن على ارتداء أجمل الملابس واقتناء أطيب أصناف الأطعمة والحلويات.

بين فعاليات الاحتفال وضحكات الأطفال يقف الطفل منتظراً متأملاً للزينة والأسماء المكتوبة عليها، جذبتني تلك النظرات البريئة فسألته: لما تقف وحيداً يا صغيري؟

أجاب: المهدي.. المنتظر.. الموعود، أحببت اسمي عندما وجدته بين الأسماء ولكن لا أعلم معنى تلك الأسماء؟

أجبته: لك كل الفخر أن يكون اسمك مقروناً باسم منقذ الأمة فمعنى المنتظر هو المتوقع المجيء، وهو من أسماء الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

أما اسم المهدي فمعناه المرشد الذي يبين طريق الحق والإيمان، وبهذا سمي الموعود الذي يأتي ليقضي على الظلم والطغيان ويحق الحق ويبين لنا طريقه.

ردت إحدى السيدات: سيقضي علينا جميعاً لأننا الظلم والطغيان بعينه! نظر

كونية

سارة المؤذن

عمر الإنسان بالنسبة للأرض صغير جداً أما عمر الإنسان بالنسبة لعمر الكون فهو لحظة كونية.. تخيل معي أن التي تظهر بالمظهر الكامل من الأناقة غير المباحة والتي تعتبر خروجها هو إعجاب لكل من قد تقابله وقد يمر عليها في لحظة.. ما هو إلا تعويض عن نقوصات داخلية قد تعثر بها من طلب اهتمام أو الإحساس بالحاجة الى التكامل.

إن البحث عن تلك التفاصيل الصغيرة بغض النظر عن أن فكرتها غير محبذة إلا أنها قد تشغل حيزاً كبيراً من الزمان في حياتها لم يستثمر وأنه مملوء بإعجابات وقتية من أشخاص لا تعرفهم حيث أنها لو تدرك مقدار المهذور من حياتها وجهودها ستذهب سدى تبدأ بالبحث عن أمور أكثر جدية في سبيل التكامل كالتكامل الذاتي والاجتماعي حيث إن المظهر - الاستعراضى - لا يكمل المرء.

إن نقطة تحول الفتاة من إنسان مخلوق بأحسن تقويم يفرض احترام المجتمع إنسان مؤثر يعتمد عليه إلى كائن فارغ لا ينظر إليه المجتمع إلا على أنه صورة فقط بل وأكثر ستفسح المجال إلى انتقادات وانتقادات في مظهرها الخارجي تجعلها تتعمق أكثر في الاستعراضية حتى تشعر أنها كائن مستهلك لا يستحق محبة واهتمام الآخرين لمجرد كونها غير جميلة، بل وأكثر يجعلها فريسة سهلة لبساطة تفكيرها.

تتعدى الخطورة أكثر من ذلك إلى أن المبتغى من الاستعراضية لا يتحقق والاهتمام لا يأتي وبالتالي يزداد النقص الداخلي وتبدأ بالبحث عن أساليب أكثر تأثيراً ووقتية وستمضي حياتها السريعة (لحظة كونية) وهي تهدرها وسرعان ما ستجد نفسها في مفترق طرق بين القيم الدينية والاجتماعية التي باتت بعيدة عنها وبين الهاوية، قال تعالى (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) (المؤمنون ١١٥).



عندما يوجد لدى الإنسان ذكرٌ من السماء متجل له في الأرض على هيئة كتاب يكون له نور وهدى يُخرجه من كل ضيق ويعطيه الأمان والاطمئنان وقت الفرع، وفي الرخاء ينهيه عن الشر ويدفعه الى الخير والإصلاح، حريّ بنا أن نفتخر به ولنفسه، ينهيه عن الشر ويدفعه الى الخير والإصلاح، حريّ بنا أن نفتخر به حيث شرفنا الله سبحانه وتعالى بالقرآن كتاب الفرقان رحمة منه وهداية لنا . إن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على نبيينا محمد (صلى الله عليه وآله) وهو كتاب الدين الإسلامي الذي ارتضاه الله تعالى لخلق له لما فيه من تهذيب النفس والسلوك وتربية العقل على المفاهيم السليمة كما ويُعتبر منهجاً متكاملًا لكل ما يتصل ببناء المجتمع، ورسم شخصية المسلم الكامل خُلُقاً وأدباً وعلماً، فحدّد علاقات الأفراد برّبهم، وعلاقاتهم بالأسرة وبالمجتمع الذي يعيشون فيه.

وكل ما جاء في القرآن غير محدد بزمان ومكان معين وإنما شملت قواعده جميع الأزمان، وبنصه أصبحت الأمة الإسلامية خير أمة فيجب على الإنسان يلتزم على تلاوته حيث جاءت الكثير من الأدلة في القرآن الكريم، والسنة النبوية التي تُبين فضل قراءته وتلاوته، كقوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (الأنفال-٢).

فلا يجب أن تكون قراءة القرآن قراءة عابرة ويفترض فيها أن يكون الإنسان علاقة صداقة وثيقة مع القرآن ويقف عند كل آية يتأمل ويتدبر فيها ماذا تحمل من معاني سامية فقد تعيد النظر في بعض أفكارك كأنك تراها أول مرة وتعيد صياغة حياتك بطريقة أكثر انتظاماً يكون الأساس فيها خوف الله وطاعته.

تلك الهدية الروحية التي تُولد داخل الفرد الثقة بالله شيئاً فشيئاً فتجعل جميع الأبواب تُفتح أمامه فتجعل الحياة أقل ضيقاً وأوسع فرجاً وتجعل الفرد أكثر حكمة وعلماً في متاهات هذا الواقع المظلم، لا سيما ونحن نعيش ظروفًا متداخلة وأفكاراً متزاحمة كل لحظة تُضَعُّنا أمام اختبار صعب فيكون القرآن لنا بمثابة المرشد الذي نقتدي به في منعطفات الحياة الصعبة، ونستلهم من قصصه التي تجعل في القلب يقيناً بأن التحديات والصعوبات مع ذكر الله تضمحل وتختفي وتعطينا دروساً وحِكماً في حياتنا ليكون سيد حياتنا وقائدها ورائدها إلى كل خير وفضيلة، لا بد أن نعرض الواقع الذي نعيشه على القرآن ليكون مرآة حياتنا من خلاله نقرر أي سبيل نَسْلُكُ، سبيل التقوى ومحافة الله، أم سبيل التمرد الذي يقودنا إلى معصية الله الذي يُولد الهم والحزن في نفوسنا .



من المعروف أن للأُم دوراً كبيراً في مستقبل أبنائها، فهي النواة الأساسية في الأسرة التي تقوم بتربية الأبناء وتبني شخصياتهم وتربيتهم، وتكون المسؤول المباشر عن مرحلة تعليم أبنائها ومساعدتهم في النجاح وتحديد مستقبلهم خلال المراحل الدراسية الأولى.

كيف أساعد طفلي على التركيز في الدراسة؟

اسراء حسن

كسب الثقة بالنفس

مع الأسف نلاحظ كثيراً من الأطفال الذين لا يجدون من يسأل عنهم ويتابعهم في أمورهم المدرسية، والذين يشعرون بالحرمان الأسري وتكون شخصياتهم مهزوزة لأن للوالدين دوراً مهماً في حياة الطفل وذلك عن طريق المتابعة، ويكون هذا في السؤال ومتابعته في المدرسة هنا يشعر الطفل بالثقة والاعتزاز بنفسه ولأن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تحتضن أطفالها وتنشئهم وتؤهلهم للالتحاق بالمدرسة لذلك دور الوالدين أمر مهم وبالخصوص الأم يجب أن تحرص كل الحرص على الاهتمام بأطفالها، وهذا يكون عن طريق مجموعة من الأمور التي يجب اتباعها والتي تزيد من تركيز الطفل وهي:

- تنظيم جدول وتحديد وقت للواجبات المدرسية والسير عليها.
- أسلوب التعامل مع الواجبات المدرسية وحلها مع طفلك بكل هدوء حتى لا يشعر الطفل بالضغط وهذا الضغط لا يجب له المدرسة والتركيز على الدروس.
- يعتبر الجلوس مع الطفل لوقت أكثر والتحدث معه في الكثير من المواضيع له أهميته الكبرى لأن ذلك يجعله يشعر بالثقة بنفسه.
- الحرص على تناول طفلك وجبة الإفطار الصباحية لما لها من أهمية كبيرة لأنها تزيد من طاقته وتركيزه واستيعابه.
- متابعة دفتر الواجبات المدرسية أو ما يسمى دفتر التواصل المدرسي أولاً بأول حتى لا تتراكم عليه الواجبات.

- من الأمور المهمة الاحتواء العاطفي لطفلك كاحتضانه وعناقه فهو من الأساسيات التي يجب أن يقوم بها الوالدان بشكل يومي للأبناء لما لها من تأثير على صحته النفسية والجسمية لأن الاحتضان يشعر الطفل بالاطمئنان والراحة التي تساعده في التركيز ولما له من دور كبير في ارتفاع مستوى الذكاء لدى الطفل ولا ننسى أن العناق المتكرر للطفل يساعده في ضبط سلوكياته بشكل أفضل ويقوي ترابطه مع والديه.
- تهيئة الطفل قبل ذهابه الى المدرسة بأتم وجهه (نظافة ملبسه، توديعه بود وتشجيعيه)، الدعم النفسي ضروري جداً للطفل حيث يشعر بأهميته عندك ويساعده على الثقة بنفسه وبالتالي التركيز على دروسه.



دوراً مهماً في انسياقها للشراء أمام بريق الإعلانات.

- ظهور العديد من مصممي الأزياء والماركات العالمية.

- ظاهرة التخفيضات التي تجتاح السوق بعد انتهاء كل موسم.

كل ما ذكر من المغريات الباعثة على المزيد من التسوق والشراء

وعندما يتحول عشق التسوق إلى حد الهوس يصبح نوعاً من أنواع الإدمان وينفق الفرد على هذه

الهواية بمعدلات تفوق قدرته على الإنفاق وتعتبر المرأة أن ممارستها

لهذه الهواية ماهي الا وسيلة لتحريرها، فما الحل؟

الوسائل العلاجية:

- أن نبحث أولاً عن سبب الهوس في الشراء فلو كان أمراً طبيعياً

مثلاً ناتجاً عن ضغط ما فيجب التعامل معه.

- إشغال وقت الفراغ بكسب الأصدقاء والمساندة الاجتماعية

وممارسة الرياضة والصلاة.

- التحلي بالقناعة وأن لا نربط السعادة والترفيه عن النفس بهوس الشراء.

- أن لا تقارن نفسها مع الأخريات الأكثر منها غنى بل يجب أن تراعي من هم أقل دخلاً.

أما اذا كان الأمر بسبب وسواس قهري أو اضطراب وجداني فعليه

يجب استشارة طبيب نفسي أو معالج معرفي سلوكي لتطوير

وتنمية عادات صحية بديلة من خلال البرامج والجلسات

العلاجية.

حب التسوق حالة طبيعية عند النساء لما له من متعة خاصة فإن معظم السيدات تحب التسوق وتعتبره جزءاً أساسياً من تغيير الروتين والترفيه عن النفس فثراء قطعة ملابس جديدة أو إكسسوار كفيلا بإضفاء السعادة على قلب المرأة.

هوس التسوق

أمل فاضل

من الشراهة وبدون الأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل كدرجة احتياج الشيء، أو مدى توفر المال الكافي .

الأسباب والعوامل

- الضغوط والأوضاع التي تمر به المرأة وتأثيرها على حالتها النفسية.

- زيادة معدلات أوقات الفراغ لدى المرأة .

- الاستقرار المادي واعتمادها على نفسها أو على زوجها أي وجود دخل مادي مضمون.

- الإعلانات التلفزيونية وإعلانات شبكات التواصل التي أصبح

الشراء عن طريقها بكيسة زر والتي شغلت تفكير المرأة ولعبت

لكن يمكن أن يتخطى هذا الحب المعدل الطبيعي عندما لا يعود الهدف من التسوق تأمين

أساسيات العيش أو الحاجات المطلوبة في الحياة ومن دون أي

مبرر منطقي سوى أنهم يعانون من اضطرابات مزاجية أو قلق

أو عدم استقرار وربما لصعوبة التحكم في رغباتهم المتكررة.

وإن الحالة الصحية (النفسية) للنساء تحسن أثناء تجول النساء

في الأسواق إذ يجدن فرصة للتفيس عن الضغوط والمشكلات

التي تأتي من خلال علاقتهم الأسرية فتجد الواحدة منهم في

السوق والتسوق رفيقة ستساعدنا على إفراغ ما يصيبها من قلق

وتوتر وتعب نفسي وهو نوع من الهروب إلى أماكن أخرى.

أن إدمان التسوق من الإدمانات السلوكية المنتشرة خصوصاً في

صفوف النساء حيث تعمد المرأة المصابة بهذا الإدمان إلى

الإقدام على عملية الشراء بنوع



الشباب والإنترنت

إدمان الإنترنت لدى الشباب

الشباب والقراءة والحوار



إدمان الإنترنت لدى الشباب

عبد الحسن الشافعي

كثرت في الآونة الأخيرة سيما مع ظهور التكنولوجيا والتحول الرقمي ارتياد الشباب للكثير من المواقع الإلكترونية، إذ صار توجههم وجل اهتمامهم بهذه المواقع، ومن باب الإيمان بقدرة الشباب ودوره الأساسي في بناء المجتمع كونه سيقود عجلة المستقبل أصبح لزاماً على جميع الأطراف ذات العلاقة توجيه هذا الجيل من الشباب والاستفادة من قدراتهم وطاقتهم الشبابية واهتمامهم وتوجيه شغفهم بهذه المواقع التوجيه الصحيح الذي يأتي بالفائدة عليه وعلى مجتمعه.

العدد 166 - لشهر شوال 1444هـ

يتملكونها في مواضيع هادفة.

مضار متابعة المحتوى السيء:

إن توجه الشباب للمواقع الهابطة أو المحتوى السيء سيصيبهم بنوع من أعراض الاكتئاب حسب ما ذكرت بعض الدراسات، مثل الحالة المزاجية السيئة، والشعور بعدم قيمة الذات، واليأس، كل ذلك مرتبط بطبيعة ونوع التفاعل على هكذا مواقع، فبغض النظر عن الإشكالات الشرعية والمحرمات على من يتابع هذه المواقع وما لها من أمور سلبية على حياتهم الاجتماعية والدينية، فإن الشخص الذي يكثر أو يتردد بين الفينة والأخرى على متابعة المواضيع ذات المحتوى السيء ستسلب منه ومن قلبه الرحمة وسيصاب بالفقر ويكون منبوذاً ومبتعداً عن المجتمع ويصيبه الادمان على متابعة هكذا مواقع ومن الصعوبة الابتعاد عنها. ويمكن تعريف إدمان المواقع الإلكترونية بشكل عام حسب ما يراه علماء مختصون: هو اضطراب نفسي يحدث للأشخاص الذين يقضون ساعات طويلة غير مجدية أمام شاشات الحاسوب والهواتف الذكية ويكون من الصعب الابتعاد عنها، يؤثر هذا الاضطراب سلباً على الحياة الاجتماعية للشخص، ويمنعه من ممارسة حياته الطبيعية بصورة صحيحة ويبعده عن المجتمع الذي حوله ويشعر بالعزلة.

حلول إدمان الإنترنت:

إن أعداء الإسلام يحاولون توجيه فكر الشباب إلى ثقافات أخرى دخيلة على ثقافتنا الإسلامية بعيداً عن تعاليم الدين الحنيف، فالساحة الإسلامية اليوم تشتدُّ فيها المنافسات من مختلف وسائل الإعلام والتي تحمل في طياتها الغث والسمين، وقد ظهر هذا الغزو على كثير من شبابنا اليوم، ولحل مشكلة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي والادمان عليها هناك علاجان مهمان:

الأول العلاج الطبي والذي يكون من خلال وضع برنامج علاجي محدد مناسب للشخص المدمن يتماشى مع شخصيته وحالته ومدى تطورها، وللوصول إلى أفضل النتائج في أقل وقت ممكن، ويكون ذلك تحت إشراف طبيب متخصص في الحالة، مع وجود معالج نفسي ومدرب لياقة بدنية، كما ويعتمد برنامج إدمان الإنترنت وعلاجه على تجنب المريض للوسائل التكنولوجية حتى يبتعد عن مصدر الإدمان ومحاولة دمجها في أنشطة مختلفة مثل التأمل وممارسة الرياضة وغيرها، وكذلك العمل على ممارسة الاستخدام الأمثل لهذه المواقع مع وضع ضوابط وحدود لها، ووجود الرقابة الأسرية حتى لا يقع في عبودية هذه المواقع.

والثاني علاج ديني إذ إنه لا يمكننا التخلص من هذا المرض الخبيث إن صح التعبير والذي فتك بكثير من نواحي المجتمع إلا من خلال العودة إلى التربية الأخلاقية الأصيلة التي تُستوحى من رسالة الساء والتمسك بمنهج الصالحين من الأنبياء والأئمة الأطهار (عليهم السلام)؛ لأنها هي النشاط الاجتماعي الشامل في مهمة إعداد الإنسان الصالح المتكامل من جميع النواحي.



الشباب والإنترنت:

الشباب هم عصب أي مجتمع ومصدر تطوره وإلهامه ولبنته الأولى، وقد أصبح وجود المواقع الإلكترونية أمراً لا غنى عنه من قبل الشباب إذ يقضون ساعات كثيرة من وقتهم في تصفح هذه المواقع والتفاعل من خلالها؛ لأنهم وجدوا فيها ما يليب تطلعاتهم وطلباتهم ويفرغ طاقتهم الشبابية.

إذ يلاحظ أن اهتمام الشباب بالإنترنت بشكل عبثي لا ينجم عن دراسة وتوجيه للشباب نفسه الذي هو عبارة عن عنصر فتي قابل للتطور والتجديد إذا ما توفرت له البيئة المناسبة لذلك، لذا فعلى الجهات المسؤولة من مؤسسات مجتمع مدني أو مؤسسات دينية عمل برنامج تدريبي شامل لذوي المهارات الجيدة لتنمية مهاراتهم وإقحامهم في سوق العمل بشكل احترافي، والاستفادة من طاقتهم ومواهبهم في إدارة هذه المواقع الإلكترونية من خلال صفحات التواصل الاجتماعي لإشغالهم بما هو خير و صواب ونفع لهم ولمجتمعاتهم وتفرغ هذه الطاقات التي



جميل البزوني

الشباب والقراءة والحوار

الكتب التي ينبغي البحث عنها بعد أن وضعه والده على الطريق الصحيح في كيفية اختيار الكتب. ولما كان أحمد متحمساً فقد خطر في باله أن يشارك في الحوار مع المخالفين فسأل والده عن نصيحته في هذا الأمر.

فقال له والده: «إنّ من أهم الأمور التي يقوم بها الإنسان هو الدفاع عن العقيدة وهذا تاريخ العلماء مليء بالقصص الكثيرة التي سُطرت عن محاوراتهم مع الآخرين لكن هذه القضية كما توصي بها المرجعية الدينية لا بد أن تتوفر فيها أمور منها: أن تتوافق مع الأساليب التي عرفت عن أهل البيت (عليهم السلام) في الحوار مع الآخرين ومنها: أن تكون بالوسائل التي تظهر الإنسان بشكل مشرف أمام الآخرين من خلال الأدب في الطرح كما هو منهج الأئمة (عليهم السلام) ومنها أن يكون الإنسان عالماً بالقضايا التي يحاور فيها حتى لا يكون حديثه كحاطب الليل لا يدري أين يضع يده في المكان المظلم، وقد أدبنا الأئمة من خلال التجارب التي وردت عنهم (عليهم السلام) بتراث يفتخر به الإنسان عند الحوار مع الآخرين؛ لأن أسلوبهم وطريقتهم تأخذ بقلب الإنسان وتحاكي فطرته ولذلك لا نجد أحداً حاورهم إلا وخرج بشيء نافع أو اقتنع بكلامهم فصار تابعاً لهم.

قال أحمد: إن الحوار أحياناً يكون مع بعض المتشددین ومن الصعب الالتزام بذلك.

قال الأب: إن ترك الحديث مع أمثال هؤلاء أفضل بكثير من الخوض معهم ونخشى أن نتعلم منهم طباعهم السيئة وتعصبهم ونعطي صورة سيئة عن الإسلام.

عندما بدأ الحديث بين أحمد وأبيه حول التعليم كانت الاستعدادات قائمة على قدم وساق لإقامة مهرجان كتاب في مدينتهم وأخذ الأب والابن يستعدان لصرف المال في هذه المناسبة المهمة.

وشرع أحمد بجمع ما يخصه من أموال عند بعض أصدقائه استعداداً لهذا الأمر، وكان والده قد عوّده على إعطائه المال لصرفه في شراء الكتب النافعة.

ولما كان والده قارئاً نهماً فقد تعلم الابنُ منه تلك الهواية النافعة والمهمة، ولما كان المعرض فيه الكثير من الكتب المتنوعة فقد كان الابن بحاجة إلى مرشد لمعرفة الكتاب النافع من بين هذا الكم الهائل من الكتب.

وجاء أحمد لأبيه يلتمس منه النصيحة لشراء ما ينفعه من الكتب. وبدأ الأب يبين له الطريق الصحيح فيما يخص ذلك فقال له: إنّ أهم ما عليك شراءه هي الكتب التي تحتاج إليها في معرفة الأحكام التي تبتلي بها في حياتك وهي كتب الفقه الميسرة والمكتوبة بلغة عصرية كما في بعض الرسائل العملية التي ألفت في السنوات الأخيرة مثل كتاب الفتاوى الميسرة للسيد السيستاني (حفظه الله) ونحوها.

ويأتي بالمرتبة الثانية كتب الآداب التي يستفيد منها الإنسان في معرفة السلوك الصحيح وفق روايات أهل البيت (عليهم السلام)، ولا بد من الحذر من شراء ومطالعة الكتب التي لا تتناسب مع قدرة الإنسان واختصاصه؛ لأنّ بعض الكتب قد تكون خطيرة على فكر الإنسان وعقيدته.

إستمع أحمد لكلام أبيه وخرج لشراء الكتب وهو يعلم ما هي



القراء الكرام..

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لمجلة (**الولاية**)

من خلال الرابط: **www.alwelayh.com**





عَلِيٌّ

تطبيق شبكة الإمام علي

IMAM ALI NETWORK APP



تطبيق صادر عن العتبة العلوية المقدسة
يهتم بأخبار ونشاطات العتبة فضلاً عن التنبيه إلى أوقات الصلاة
وزيارة الأئمة الأطهار بالإضافة إلى كثير من الميزات الأخرى

Available on the
App Store

 imamali.net



مَوَاقِف

إعداد

هشام أموري

(ابو الكيمياء).. جابر بن حيان

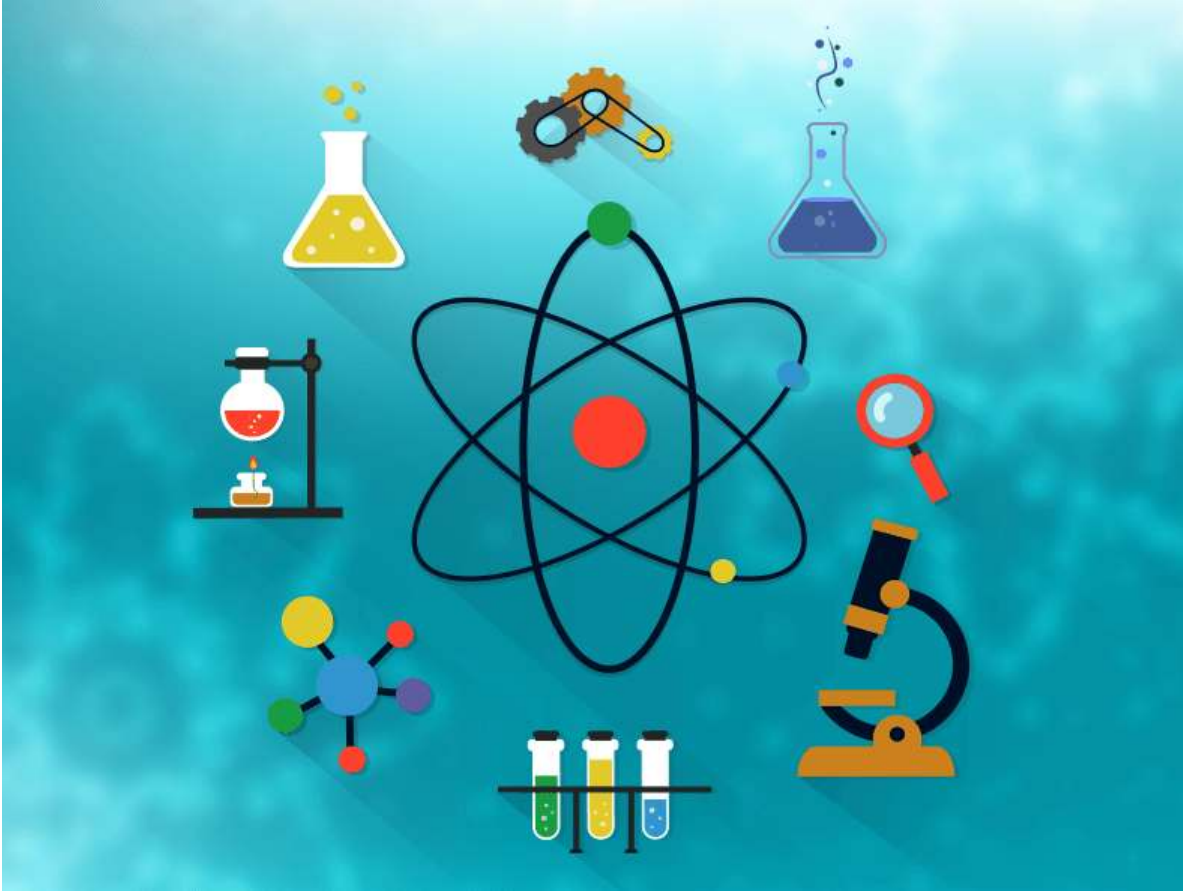
ماذا تعرف عن التوقيت الزوالي؟

استراتيجية وتكتيك الإشاعة

بين الأدب والصحافة

إستراتيجيات التعلم (للطلبة) في حب الرياضيات



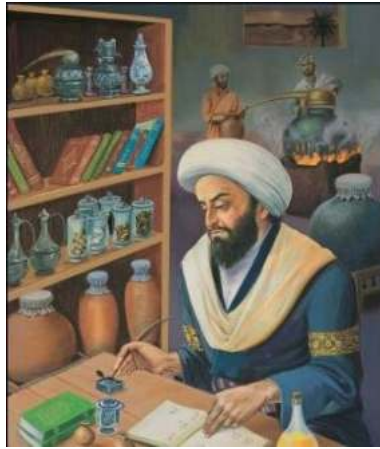


(أبو الكيمياء).. جابر بن حيان

هو أبو موسى جابر بن حيان بن عبد الله الأزدي ويلقب بالأزدي نسبة الى قبيلة أزد اليمنية التي هاجر البعض منها إلى الكوفة بعد انهيار سد مأرب كانت له العديد من المؤلفات التي تأثر بها الغرب ونقل عنها ورغم أن معظمها قد فقد إلا أنه يوجد منها الآن ثمانون كتاباً محفوظاً في مكتبات الشرق والغرب. قال عنه النقاد: إن له في الكيمياء ما لأرسطو في المنطق كما اعتبروا أن جميع من بحث من العرب في الكيمياء قد نقل عن جابر بن حيان.

المنطق والفلسفة ايضاً. إلا أنه كان حجة في الكيمياء ولا يدانيه في ذلك احد من معاصريه. وقد ابتكر علم المقاييس والمقصد به دراسة صفات المعادن ووضع صفة لكل مقياس تقاس به ولكل معدن من المعادن المقاييس الخاصة به.

وقد لقب جابر ب(أبو الكيمياء) واليه يرجع فضل تطور هذا العلم فقد كشف العديد من عملياته ووضع فيه مصنفات عدة ترجمت الى اللغة اللاتينية وأصبحت مرجعاً موثقاً للباحثين والدارسين ومن اعماله وصف



معها. لذلك يعتبر ابن حيان شيخ الكيميائيين بلا منازع. لم تقتصر مؤلفات ابن حيان على الكيمياء وحدها بل تعدتها الى

الكيمياء:

تعدّ الكيمياء من أبرز ما برع فيه ابن حيان من العلوم ويقال انه كانت قبل جابر مجموعة من المهن البدائية القديمة. وقد اختلطت مع كثير من الحرف كالتحنيط(في مصر القديمة) والدباغة والصباغة والتعدين واستخلاص الزيوت لكن جابر بن حيان استطاع ان يطور الكيمياء ويرفعها من تلك المنزلة البدائية التي كانت عليها إلى منزلة عالية وذلك بإضافته الكثير من المعارف النظرية والعملية وإرسائه أسس وأصول تحضير المواد الكيميائية والتعامل



ماذا تعرف عن التوقيت الزوالي؟

إذا لم تتباعد مدنه ومناطقه. ومن مساوئ التوقيت الزوالي الأخرى أنه لا يراعي التوازن بين أيام السنة المختلفة وعلى سبيل المثال فإنه إذا كان على الموظفين أن يلتحقوا بأعمالهم في الساعة الثامنة صباحاً فهذا يعني ان عليهم مغادرة دورهم في السابعة أو السابعة والنصف أي بعد نصف ساعة من شروق الشمس في الشتاء، وفي ذلك إزعاج كبير لكثير من الناس في حين أن السابعة والنصف في الصيف تعني ساعتين ونصف الساعة بعد شروق الشمس من أجل ذلك بدأ في اوربا تطبيق ما يعرف بالتوقيت الصيفي الذي تقدم فيه ساعة واحدة، وكما هي العادة فقد جرى تطبيق هذا التوقيت على بلادنا فكان ضرورة أكثر من نفعه.

هو الذي اتخذ توقيت غرينتش أساساً له فيزداد وينقص حسب بعد البلد عن الخط المار عبر مدينة غرينتش، وكذا يضاف إليه ساعة صيفاً للتوقيت الصيفي ثم يعاد إنقاصها عند بداية فصل الشتاء. وقد بدأ الناس باستخدام التوقيت الزوالي في أوروبائهم جرى نشره في كل البلاد التي سيطر عليها الاستعمار الغربي عبر مراحل التاريخ وانتشر بعدها في العالم أجمع. واليوم في التوقيت الزوالي يبدأ في الثانية الأولى بعد الساعة الرابعة والعشرين، أو الثانية عشر ليلاً، ساعة منتصف الليل كما يسمونها ويمتد على مدى أربع وعشرين ساعة ولهذا التوقيت مزايا لا تنكر فهو يوحد ساعات بدء العمل في الدولة الواحدة كما يوحد ساعات النهار والليل كلها في البلد الواحد؛

التقطير والتبلور والذوبان، كما انه استحضّر حامض الكبريتيك (زيت الزاج) وبعض مركبات الصوديوم والبوتاسيوم والزرنيق والسموم والخمائر ودرس الخواص الكيميائية للعديد من العناصر. أسلوب علمي:

اهتم ابن حيان باتباع أسلوب إجراء التجارب والتدقيق والملاحظة واستخلاص النتائج منها أي أنه استخدم الأسلوب العلمي التجريبي، وهذا الأسلوب لا يزال متبعاً حتى الآن في المختبرات العلمية وقد ادرك ابن حيان في ذلك العصر المبكر ان البحث العلمي يعتمد على النظام وحسن الترتيب والالتزام بقوانين الطبيعة بالإضافة الى انه قد ابتكر اجهزة لعمل التحضيرات الكيميائية وطور اجهزة اخرى لكنه لم يتوصل الى منهاج علمي كامل للبحث. كما ان لجابر اسهاماته الفكرية في مجال التعليم حيث اشترط في المتعلم ان يكون عنده استعداد فطري لتلقي العلم قبل ان يستطيع ان يكتسبه عن طريق التعليم وذلك لأن التعليم انما ينبع من الفطرة وان العالم يكون مجبولاً بطبيعته على حب العلم.

مؤلفاته:

كان جابر بن حيان غزير التأليف ويقال: إنه الف ٥٠٠ رسالة في الكيمياء فقط كما أن له مؤلفات اخرى في الطب والرياضيات والفلسفة والشعر وله ايضا رسائل عن المرايا. واشهر كتبه هو كتاب (الخواص الكبير) ونسخته الأصلية موجودة في المتحف البريطاني كما الف كتاب (السبعين) وكتاب (الرحمة) وكتاب (الجمل العشريون) و(أسرار الكيمياء) و (أصول الكيمياء) وقد ترجمت بعض كتبه الى اللاتينية مثل: كتاب السبعين وكتاب الرحمة وهناك كتب له باللاتينية لم يتم العثور على أصولها العربية مثل: (البحث عن الكمال) و(كتاب العهد) و(كتاب الأتون).

المصدر: ١٠٠٠ عالم غيروا وجه العالم / ص ١٧

في الحربين العالميتين خطوط ثابتة وأخرى متغيرة في حملاتهم النفسية، أو بتعبير آخر كان لهم استراتيجيتهم وتكتيكهم إبان تلك الحروب وبعدها.

فبريطانيا مثلاً أنشأت في عام ١٩١٨ قسماً للدعاية ضد العدو برئاسة اللورد (نورثكليف) كما أمر الرئيس الأمريكي ولسون بإنشاء مكتب للاستعلامات العامة تحت رئاسة (جورج سريل) على أساس الاستفادة من الخبرة المستخلصة من الإعلان التجاري، وقد بلغ ما أسقطت من منشورات على ألمانيا بواسطة البالونات خلال أكتوبر تشرين عام (١٩١٨) (٥,٣٦٠,٠٠٠) منشوراً، كما لعب عملاء بريطانيا وفرنسا وأمريكا داخل ألمانيا دوراً في توزيع هذه المنشورات ولكن ألمانيا قد سبقت في هذا المضمار خصومها فقد طورت وسائلها في الحرب المعنوية حين أنشأ هتلر وزارة خاصة بالدعاية، ووجهت برامج إذاعية إلى العديد من بلدان العالم، وكذلك فعلت الدول الغربية ثم دخلت الإذاعات السرية ميدان الاحتراب.

ومن الخطوط الثابتة للدعاية الألمانية الخط الاستراتيجي الملخص في شعار (فرق تسد) ثم الخط الاستراتيجي الآخر (خط الرعب).

ويبقى مجال الإبداع التكتيكي مفتوحاً للتطبيق اليومي لهذين الخطين، ولغيرهما بطبيعة الحال حين تتفتق عقريات الشر في المعسكرين، بل في المعسكرات الجاهلية، وتنشأ أساليب شيطانية في قهر الخصوم والتغلب عليهم توفيراً للجهد والوقت والجنود.

المصدر/ الإشاعة: ١٠١

استراتيجية وتكتيك الإشاعة



المناهج والقواعد والأسس. ومن ناحية أخرى، فإن من أطلق الإشاعة له أغراض وأهداف محددة، ولذا فإنه يسلك في تحقيقها طريقاً منظماً محدداً من شأنه أن يصل إلى المراد، ويصيب بدقة الأهداف المرسومة. ولسنا نعني بطبيعة الحال أن كل إشاعة ومشيع هو أو هي بهذه المثابة فلسنا ننفي وجود العمل الفوضوي، والإشاعة الفوضوية، وإنما نعني أن من أراد دراسة الإشاعة علماً واضحاً منضبطاً أمكنه ذلك. وقد كان للاطراف المتنازعة

هل للإشاعة قاعدة تنطلق منها، أم أنها عمل فوضوي يقوم به فرد أو جماعة لتحقيق مقاصد قريبة أو بعيدة؟ وللإجابة عن السؤال نقدم أولاً بأن هذا الزمن هو زمن التخصص وتوسع العلوم، وتشقيق الفروع من الأصول، فعلم النفس مثلاً ولّد منه أصحابه فروعاً كثيرة جداً، وأصبح كل فرع علماً قائماً بذاته. والإشاعة في هذا الجو المولع بالتعمق والاستقصاء لم تعد عملاً فوضوياً غير منضبط وإنما غدت علماً من العلوم المنضبطة ذات

بين الأدب والصحافة



الفن الصحفي: هو طريقة تفكير ورؤية خاصة متميزة للحياة، فالصحفي ينظر دائماً إلى جمهوره، ويقرر إذا ما كان قادراً على فهم ما يقول أو غير قادر على ذلك، وهو لذلك يضفي على عمله الفني أبعاداً ما كان ليضيفها لولا هذه النظرة العملية للجمهور، إن الفن الصحفي هو جعل الأحداث والمعلومات والثقافة بل والفلسفة والعلم في متناول الجميع، بطريقة واضحة مشوقة درامية. وقد فطنت الحكومات إلى خطورة هذا الفن وأخذت تستغله لترويج المفاهيم الجديدة والمذاهب الحديثة بين الجماهير. - فالفن الصحفي، بدورته وعموميته وشموله واستمراره، يضفي على أحداث العالم اهتماماً إنسانياً بطريقة تثير الجمهور وتشحذ قواه، وتملك مشاعره، حقيقة أنه لا يمكن للفن الصحفي أن يكون له العمق والخلود اللذين يتصف بهما الفن بوجه عام، فليس هناك أقدم من جريدة الأمس، ولكن الفن الصحفي الناجح هو الذي يستطيع أن يعدل قيمة العالم تعديلاً مؤقتاً على الأقل، لأن الصحافة الجيدة تتخذ لها إطار عالم الإقتراضات اليومية العادية، مؤكدة الوجه الدرامي، والإهتمام الإنساني عن طريق أحداث عالم الحياة اليومية. - إن التقرير الصحفي الجيد هو في جوهره عملية خلق وابتكار،

وهو كذلك كشف للمتناقضات التي توجد بين الصورة الظاهرية والواقع الفعلي، ولاشك أن الخدع والمغالطات التي تكتشف، كثيراً ما تؤدي إلى عملية تغير القيم السائدة في المجتمع ولكن ذلك يتطلب طبيعة الحال نظرة جريئة وتعبيراً موضوعياً. - والفن الصحفي تعبير موضوعي، وابتعاد تام عن الذاتية التي يتصف بها الأديب مثلاً، فالأديب يعني بنفسه، ويقدم لنا ما يجول بخاطره، ويسجل ما يراه وفقاً لرؤيته الخاصة، وبرموز تتم عن ثقافته وعقليته، وهو في هذا الصنيع إنما يصف النفس الإنسانية، أو يتعمق في أسرارها، ويكشف عن سوائها وصفاتها، ويكون لأوصافه صدى في نفوس القراء من كل جنس، وفي كل عصر، ما داموا قادرين على

قراءته وفهمه، والإستفادة منه، والأديب حر في اختيار ما يقول، والقراء أحرار في قراءة ما يكتبه الأديب. - ولكن الصحفي ملتزم بالموضوعية، لأنه يعكس مشاعر الجماعة وآراءها، وهو مقيد بمصلحة المجموع.. فإذا كان الفيلسوف يبحث عن الحقيقة على المستوى الجمالي، فإن الصحفي فنان موضوعي يقدر الواقع ويرصده بصدق وأمانة وفن والصحافة تقوم على الوقائع المشاهدة، وتنبأ عن المبالغات والتهاويل، والفن الصحفي لصيق بالجمهور وبالديمقراطية والشعبية. - ويصل الفن الصحفي في موضوعيته إلى حد إغفال اسم الكاتب الصحفي إغفالاً متعمداً، لأن المهم هو التصوير الموضوعي للواقع، وليس التعبير الذاتي عن الفنان.

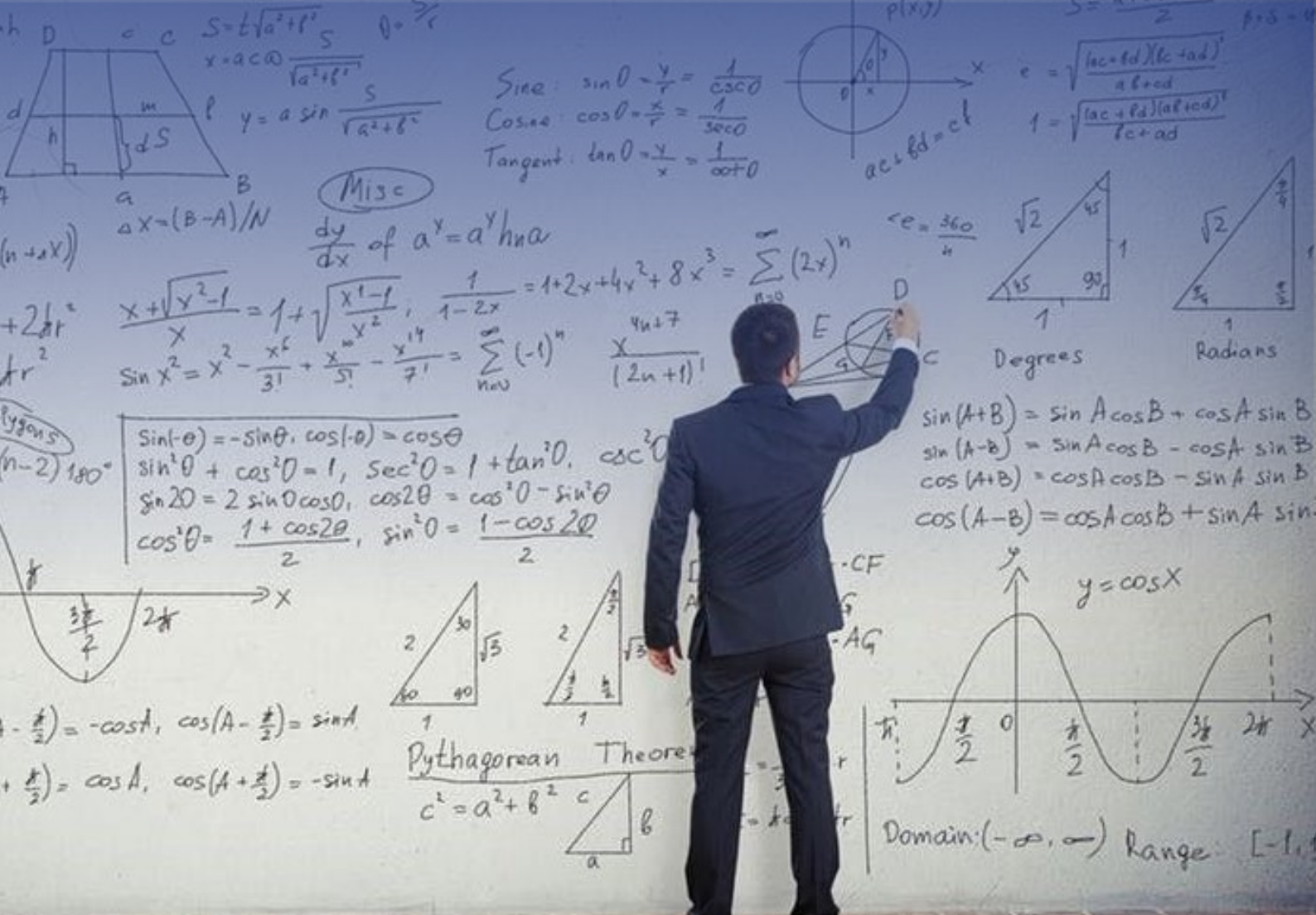
الإعلان الإعلامي: هو الذي يستهدف ترويج صناعة ما أو نوع معين بذاته من السلع والخدمات، حيث يحتوي مثل هذا الإعلان على بيانات ومعلومات تعمل على توطيد العلاقة بين المنتج والمتسهلك أو يثبت فكرة معينة لدى الجمهور أو تصحيح فكرة خاطئة موجودة، وبالتالي يكتسب المعلن ثقة الجمهور المعلن إليه، ويعتبر هذا النوع من الإعلان أحد أساليب العلاقات العامة.

الطباعة الحجرية، الطباعة المساء: عمليات الطباعة التي تتم بواسطة الحجر من سطح مستوي ويعملية كيميائية أساسها أن الماء والزيت لا يمتزجان، وذلك بالرسم والكتابة بالشمع على سطح من الحجر ويمرور الماء عليه ينحسر عن الجزء المدهون بالشمع ويستمسك بالأجزاء الأخرى ثم يطلى اللوح بعد ذلك بحبر زيتي فيتماسك الشمع ويرتد عن الأجزاء الأخرى التي انتشر فيها الماء

مصطلحات عامة

الإعلام الجمالي أو الفني: يهدف الإعلام الجماهيري إلى دراسة العمل الفني باعتباره رسالة تصدر عن الفنان ويتلقاها الأفراد من مستمعين ومشاهدين وقراء ومستهلكين ويقومون بحل رموزها.

المصدر: معجم مصطلحات الإعلام



استراتيجيات التعلم (للطلبة) في حب الرياضيات

ومن أهم هذه الاستراتيجيات هي:

الاستراتيجية الأولى: إعادة الامتحان للتخلص من التوتر

طمئن الطلاب جميعاً أنهم إن أرادوا الحصول على علاماتٍ مرتفعةٍ فسُتاح لهم الفرصة لذلك، مثل إعادة الامتحان، مما يُمكنهم من استعادة قدرتهم على السيطرة. ولما كان التحسُّن في الرياضيات يستند بقوة إلى المعرفة التأسيسية لذا فإن الطلاب يحتاجون إلى إتقان كلِّ موضوع من موضوعات الرياضيات التي تُشكِّل الأساس العلمي الذي يُطلق منه الطلاب لتوسيع الشبكات العصبية للأناط والمفاهيم قبل أن ينتقلوا إلى المستوى

م.م. زين العابدين الصافي

الرياضيات هو أساس العلوم كلها، فلا يمكن لأي علم أن يقوم بذاته من دون وجود الرياضيات، فهو لغة التواصل في العالم التي يمكن لأي مختص أن يفهمها، ولكن لم يتمكن العلماء وخاصة الفلاسفة الرياضياتيون من وضع تعريف خاص به، فلقد وجدت منذ القدم العديد من التعاريف المختلفة المتعلقة بهذا العلم، فقد عرف العالم (أرسطو) علم الرياضيات بأنه علم الكم، وكما نعلم بأن الكم هو جزء من الرياضيات، فالرياضيات اليوم تبحث في العديد من الأمور والأشياء الأخرى، وإن معرفة الكثير عن الأشياء ليست هي التي تجعلك ذكياً، فالذكاء ليس هو حصيلة معلوماتك فحسب، بل هو الحكمة أيضاً، أي الطريقة التي تجمع فيها المعلومات وتستخدمها، لذلك نتناول في هذا المقال استراتيجيات وأساليب محددة، حتى يتمكن الطلاب من فهم مقرّر (درس) الرياضيات، بشكل أسهل وأوسع، ويزداد حبهم أكثر لهذا المقرّر.

شؤون
العدد 166 - لشهر شوال 1444 هـ

طريق عد الطلاب الحاضرين، وطرح الرقم من العدد الأصلي للطلاب. أما في المراحل العليا، فالتخطيط عبر المنهاج هو طريقة لتحقيق هذا الهدف، فمثلاً يمكن للطلاب الأكبر سناً حل مسائل مُهمّة تتعلق بالتذاكر وأسعارها التي يحتاجون إلى بيعها لتغطية نفقاتهم للذهاب في رحلة ميدانية، وعندما تزيد الشعور الإيجابي لدى طلابك تجاه الرياضيات فإنك تفتح مرشحات أدمغتهم التي تُعيق استيعابها، وتُعزز الذاكرة طويلة المدى، وتُسجّع الفهم العميق للمفاهيم بدلاً من مجرد التذكر الصمّي (حفظها عن ظهر قلب).

الاستراتيجية الثالثة: ابدأ العام الدراسي بإظهار اهتمامك:

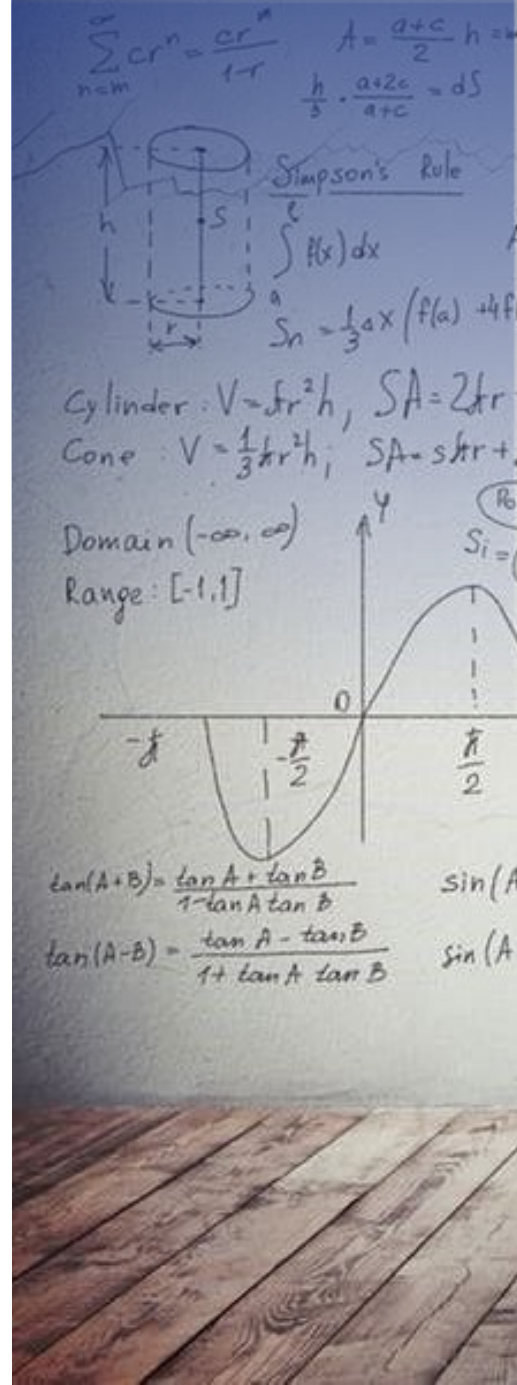
إذا كنت تُقدّر باحتمالية وُجود تجارب سلبية سابقة لدى طلابك في الرياضيات، وتودّ إظهار اهتمامهم بالرياضيات بوصفهم أفراداً مهتمين فاطرح عليهم أسئلة يمكنهم الإجابة عنها في دفتر الرياضيات اليومي أو من خلال المناقشات الصّفية أو بإجراء مُحادثات خاصّة مع كل الطلاب، ثم استخدم دفتر الرياضيات اليومي كي تمنح الطلاب الفرصة لإخبارك عمّا فعله المُعلّمون السابقون، وهل وجدوه مُفيداً أو لا، تُشير إجابات طلابي أحياناً إلى أمور أقوم بها تُؤدّي إلى إزعاجهم، فمثلاً «تسمح المُعلّمة بحدوث ضجيج في الصّف، ومن ثمّ تتحدّث بصوت أعلى من ضجيج الصّف»، وهناك إجابات أخرى كانت نوافذ تُساعد على معرفة أسباب مُشكلات مُعيّنة، كالمشاركة القليلة، كتبت طلاب آخرون: «حين أطلب من المُعلّمة مُساعدتي على مسألة ما، تُجيبني: ما الذي لم تفهمه بالضبط؟ لذا توقفت عن الأسئلة». إبحث عن طرائق لتشجيع الذكريات الإيجابية للتجارب المدرسية، واستعمل هذه الذكريات لإثارة الدافعية لدى الطلاب، فعلى الأرجح لا بدّ من أن يذكّر كل طالب تجربة إيجابية واحدة على الأقل تتعلق

أولياء الأمور والزملاء تحوّلهم من أن الطلاب قد لا يشعرون بالمسؤولية أو الجديّة عندما يعلمون أنّهم سيحصلون على فرصة ثانية (لإعادة الامتحان) ولكن تزداد المسؤولية لدى الطلاب عندما يُطلب منهم تقديم أدلة على اتّخاذ إجراءات تصحيحية، كالمشاركة في التدريس أو القيام بمراجعة المهارات أو إعطاء أمثلة من النصّ توضّح بصورة صحيحة كيفية حل هذا النوع من المسائل، وإذا حسب متوسط علامتي الامتحان الأول والثاني فيسُدرِك الطلاب أنّهم مازالوا مسؤولين عن علامة الامتحان الأول، وعند التعامل مع العُش (هي ردة فعل مُؤسفة ناجمة عن التوتر من العلامات التي تقلل من مستويات الثقة وتقدير الذات) فإن خيار إعادة الامتحان هو أسلوب إيجابي للتعامل مع العلامات المُتدنية، وتستغرق إعادة الامتحان جزءاً من وقتك، غير أنّها تُظهر لطلابك أنّك تحترم قدراتهم كي يُصبحوا مُتعلّمين ناجحين ومسؤولين.

الاستراتيجية الثانية: استراتيجية وصف قيمة الرياضيات:

إنّ المفتاح لزيادة اهتمام الطلاب بالرياضيات هو أسرّ خيالهم، فبدلاً من أن تدعهم يعتبرون الرياضيات مادة دراسية مُبعّدة (مهملة) فاعرض عليهم قيم الرياضيات الكاملة بطرائق تُلهّمهم، فإذا كنت تُدرّس المرحلة الابتدائية، فابحث عن فرص خلال اليوم كي تُبين للطلاب طرائق تُبين كيف يستفيدون من الرياضيات وأنّها قابلة للتطبيق في مجالات اهتمامهم، فمثلاً يمكن للطلاب استخدام الرياضيات في تحديد عدد الطلاب المتغيّين عن

خيار إجراء إعادة الامتحان هو أسلوب إيجابي للتعامل مع العلامات المتدنية، وتستغرق إعادة الامتحان جزءاً من وقتك



التالي، وكذلك فإن إعادة الامتحان تمنح الفرصة لإعادة تقويم الإجابات وإجراء التصويبات الضرورية، ولضمان إتقان الطلاب مُقرّر الرياضيات فإنّه ينبغي إعادة الامتحان إذا كانت درجاتهم أقل من (٨٥) في المئة، والهدف الأساسي هو أن يتعلّم الطلاب لكي يُتقنوا المادّة الضرورية التي يتطلّبها تكوين خلفية علمية كافية لديهم لضمان نجاحهم عندما ينتقلون إلى المراحل التالية، وإن تحمّل المسؤولية المتعلقة بإعادة الامتحان تسمح للطلاب ببناء مهارات تتعلق بالاعتماد على الذات، والتخطيط للأهداف، والتعلّم المستقل، ولكن قد يبدي

من أن تكون دفاترهم مصفحات بيضاء. أمنح الطلاب فرصة ليحددوا المجالات التي سيقيموني فيها لتزويدي بعد ذلك بتقرير بالدرجات التي حصلت عليها، وقد أختار طلاب الصف المناسب، وفي مجالات التقييم الآتية: اللطف، التنظيم، العدل، المودة، المحابة، المعرفة بالمادة، الفكاكة، الاستماع، الشرح الجيد للمادة، كانت العلامات الأعلى في أول حصّة للتقييم، في المجالات الآتية: اللطف، الودية، العدل، المحابة (أي عدم وجودها)، المعرفة بالمادة، ولكن كثيراً من طلابي شعروا بأنني بحاجة إلى تحسين مهارتي بالاستماع والشرح، وأصبحت بخيبة أمل لأنني اعتقدت أن أدائي كان جيداً في هاتين المهارتين، لذا طلبت منهم أمثلة محددة (كان باستطاعتهم ذكرها شفهاً أو كتابياً دون ذكر أسائهم)، وتلقيت إجابات قيمة. ثم طلبت إلى زميلة لي حضور حصص عدّة، والتركيز على هذين المجالين، وساعدتني على تحديد الأوقات التي كان بإمكانني أن أشرح أو أستمع فيها بصورة أفضل، وأجريت بعض التغييرات. وكانت هذه تجربة قيمة، واستمرت أوضح لطلابي أنني أقدر آراءهم في كل مرة يؤموني فيها. وأخيراً فإنه يجب أن أستجيب لآراء طلبتي بصورة أفضل لأنني ما زلت أنعلم عندما أساعد طلابي على بناء موقف إيجابي تجاه الرياضيات، فإنهم سيهتمون بالمادة وتصبح لديهم الدافعية للتميز فيها، لأنهم يقدرون قيمتها. وعندما تعرض التجارب والفرص التي تلهم الطلاب لقياس الأمور التي حولهم والاستفسار عنها وتحليلها، فعندئذ سيرغبون في اكتساب المعرفة والأدوات الرياضية التي يتطلبها تحقيق هذه الأهداف. وما إن تفتح للطلاب الأبواب التي كانت مغلقة بالمشاعر السلبية، فعندئذ ستصبح الرياضيات أداة سهلة وقيمة تُساعدهم على الفهم والوصف، وتزيد من قدرتهم على التحكم في العالم الذي يعيشون فيه.



ب- ما الذي جعلك تشعر بالتفور من المدرسة والرياضيات مما فعله المعلمون؟

ت- هل فقدت الاهتمام بالتعلم لأنك لم تتعلم أشياء جديدة أو لأنك لم تفهم أموراً اعتقدت أن الآخرين جميعهم قد فهموها؟ وقد تحتاج إلى تحفيز هذه النقاشات المتعلقة بالسلبية من خلال تجاربك الشخصية، وإن فعلت ذلك فستزيد من الروابط بينك وبين طلابك، تذكر الأوقات التي شعرت فيها بأنك أمام تحدٍ فوق استطاعتك أو شعرت بعدم الانتهاء أو كنت مستعداً للاستسلام، فكيف كان شعورك؟ إن هذه المشاعر في الاحتمالات جميعها تشبه كثيراً من الأحاسيس التي يمر بها طلابك، لذا شاركهم في هذه التجارب، واذكر لهم الحلول أو الوسائل التي واجهت بها السلبية وتغلّبت عليها.

الاستراتيجية الرابعة: دغ طلابك يُقيموك:

غالباً ما تكون التقارير والعلامات المدرسية تجارب تُسبب توتراً عالياً وتُبقي الذكريات السلبية قوية، لذا اشرح لطلابك بوضوح سياساتك في تسجيل النقاط (العلامات ونحوها) على العمل الجزئي (إن كانت هناك محاولة جادة لحل المسألة) وتصحيح الواجبات المنزلية، وألقت انتباههم إلى أن مجرد نسخ الأسئلة سيساعدهم على بناء أدمغتهم الرياضية وكذلك عندما يُراجعون الواجبات المنزلية، فإنهم سيحققون نجاحاً أكثر حين يعودون إلى قراءة الأسئلة التي نسخوها بدلاً

بالمدرسة، وإن لم تكن تتعلق بمقرّر الرياضيات، لذا عليك إثارة هذه الذكريات الإيجابية من خلال الأسئلة الآتية: هل تذكر موقفاً كنت فيه متحمساً لشيء ما في المدرسة؟ ربما كنت متوتراً، لكن حين بدأت تذهب إلى الروضة هل شعرت أيضاً بأنك أصبحت طفلاً كبيراً؟

هل كنت تبحث في شوق عن تجربة بعض الأمور الجيدة التي سمعت بها مثل عمل بصبات لأصابعك واللعب في ملعب المدرسة الجذاب والحصول على لوازِم مدرسية جديدة وتعلم أشياء جديدة ومقابلة أصدقائك كل يوم؟

هل تذكر موقفاً كنت فيه فخوراً لإجابتك عن سؤال أو حين حصلت على علامة جيدة بعد أن درست بجد؟ هل ساعدت صديقاً على فهم معلومة ما في الصف أو دعوت زميلاً لك للانضمام إلى مجموعتك إن لم يكن ضمن مجموعة؟ بعد مناقشة طلابك في بعض هذه التجارب الإيجابية، تحدث عن أسباب تغير موقفهم تجاه الرياضيات نحو الأسوأ وكيف حدث ذلك قبل أن يلتحقوا بصفك، وعندما تتبع هذه الطريقة، سيبدأ الطلاب ببناء مجتمع صفّي يشعرون فيه بالدعم حين يستمعون إلى تجارب زملائهم المتشابهة مع تجاربهم ومشاعرهم، ويمكن للأسئلة التالية أن تُشجع مثل هذه النقاشات:

أ- متى استيقظت من النوم ولم تود الذهاب إلى المدرسة، وتميّت لو كانت عطلة نهاية الأسبوع؟



من إصدارات العتبة العلوية المقدسة



تطبيق دار القرآن الكريم



التطبيق متوفر على



او امسح
QR CODE



لماذا اختصَّ الإمام المهدي (عجلَّ الله فرجه) بإقامة الدولة العالمية؟

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجلَّ الله فرجه)

إذا نظرنا إلى القضية من جهة القدرة الإلهية ومن يأذن له الله تعالى بذلك، فيمكن حينها القول إن كل المعصومين هم مؤهلون للقيام بهذا الدور وهذه الوظيفة، ضرورة أن كل نجاح وفي أي مهمة يعتمد على توفر عنصرين: الأول منهما يرتبط بالعناية الإلهية والتوفيقات الغيبية التي تقف خلف ذلك النجاح، مضافاً إلى عنصر آخر يحكي عن توفر الاستعداد والقابلية الذاتية لاستيعاب تلك العناية وذلك التوفيق.

الأحوال، وهذا هو معنى ما روي عنهم (عليهم السلام): قائمنا أهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليلة واحدة (٢). أو ما روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) في سياق حديثه عن الإمام القائم (عجلَّ الله فرجه): يمسى من أخوف الناس ويصبح من آمن الناس (٣)، وعليه فإذا كان النجاح المهدي رهيناً بالتوفيق الإلهي وعناية السماء يمكن حينها القول: إن كل واحد من الأئمة المعصومين (عليهم السلام) سيكون قادراً على القيام بهذا الدور لتوفرهم على كل العناصر والمقومات التي تؤهلهم للنجاح في ذلك.

وأما العنصر الثاني أعني شرطية توفر الاستعداد والقابلية، فمما لا ريب فيه أن كل الأئمة المعصومين (عليهم السلام) في ذواتهم الطاهرة هم محال معرفة الله تعالى ومساكن بركته ولا يتخلف

وكلا العنصرين دلَّت عليهما الروايات الشريفة، فأما ما دل على العنصر الأول فما روي عن الإمام الكاظم (عليه السلام) عمن سأله من أصحابه في قوله: يا ابن رسول الله أليس أنا مستطيع لما كلفت؟ فقال له العالم (عليه السلام): ما الاستطاعة عندك؟ قال: القوة على العمل. قال له العالم (عليه السلام): قد أعطيت القوة إن أعطيت المعونة. قال له الرجل: فما المعونة؟ قال: التوفيق. قال: فلم أعط التوفيق؟ قال (عليه السلام): لو كنت موفقاً كنت عاملاً، وقد يكون الكافر أقوى منك ولا يعطى التوفيق فلا يكون عاملاً (١).

ونفهم من خلال هذه الرواية أن نجاح الإمام المهدي (عجلَّ الله فرجه) واستطاعته على إقامة دولة الحق متوقف على التسديد والعناية الإلهية، ولا يمكن أن يستقل عنها بأي حال من

يكون مقتصرًا على بقعة جغرافية دون أخرى أو في بلد دون آخر، بل المشروع المهدي هو مشروع الأرض كلها من أقصاها إلى أقصاها ومن أولها إلى آخرها، ولذلك نجد أن القرآن الكريم علّق نزول البركات وفتح أبوابها بعوالة الإيمان والتقوى لجميع النوع الإنساني، يقول تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ﴾ (٥) أي أن ذلك من آثار إيمان جميع القرى لأنه نتيجة إيمان قرية هنا أو قرية هناك، ولا يخفى أن كل ذلك يتطلب شرطاً ضرورياً صريحاً في توفر العناصر والإمكانات التي تتيح قيام هذه الدولة الواحدة والمحكومة لنظام عالمي واحد وهو ما لم يتوفر في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصولاً إلى عهد بقية المعصومين (عليهم السلام) وإنما بدأت ظاهرة العوالة تتبلور وتتجه لها الإنسانية في العقود الأخيرة

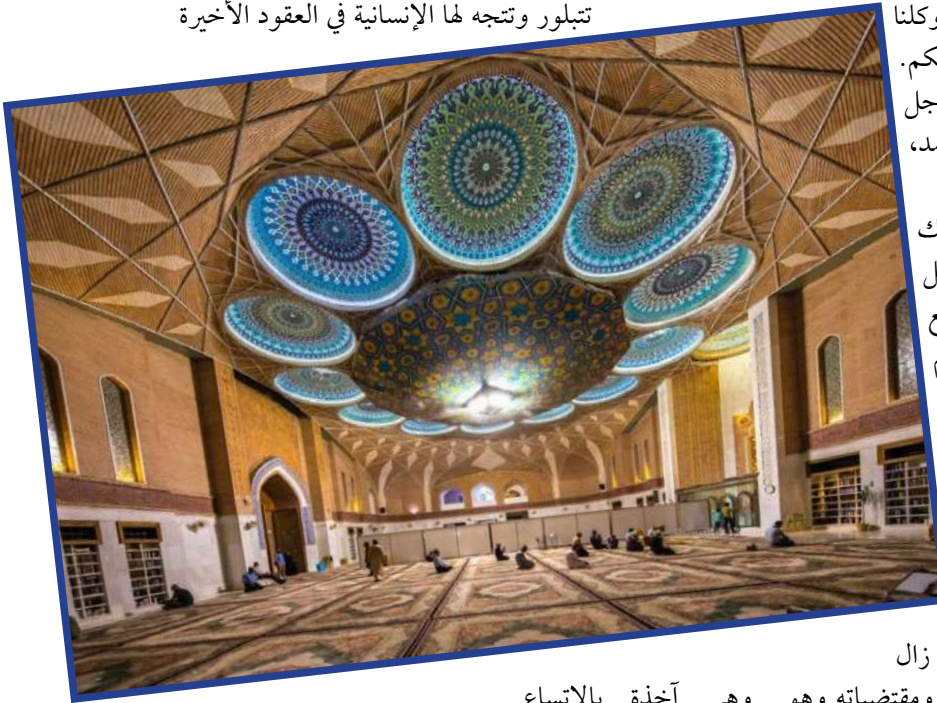
أحد منهم عن ذلك حتماً، وإذا اختلف أحدهم بفضل الطرف ما لحق الآخر منهم ما اختلف به الأول، وهذا المعنى مرصود في عديد الروايات التي حكّت عن كونهم من شجرة واحدة ومن نور واحد، فقد روى النعماني بسنده عن زيد الشحام أنه سأل الإمام الصادق (عليه السلام): أيهما أفضل الحسن أو الحسين؟ قال: إن فضل أولنا يلحق فضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق فضل أولنا، فكل له فضل. قال: قلت له: جعلت فداك، وسّع عليّ في الجواب فإني والله ما أسألك إلا مرتاداً (أي طالباً للحق). فقال: نحن من شجرة برأنا الله من طينة واحدة، فضلنا من الله، وعلمنا من عند الله، ونحن أمناء الله على خلقه، والدعاة إلى دينه، والحجاب فيما بينه وبين خلقه، أزيدك يا زيد؟ قلت: نعم. فقال:

خلقنا واحد، وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكلنا واحد عند الله (عزّ وجلّ). فقلت: أخبرني بعدتكم. فقال: نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا جل وعز في مبتدأ خلقنا، أولنا محمد، وأوسطنا محمد، وآخرنا محمد (٤).

وأما إذا نظرنا للقضية من جهة من يمتلك الاستعداد بمعناه العام والذي تدخل فيه كل الظروف والعوامل الخارجية والتي ترتبط بواقع المجتمعات البشرية ووعي الناس وخياراتهم (وهي أمور على كل حال خارجة عن عهدة المعصومين (عليهم السلام) ولا يتحملون مسؤوليتها) فيمكننا القول عند هذا المستوى إن الإمام المهدي (عجل الله فرجه) هو المؤهل للقيام بهذا الدور دون غيره لا لقصور ونقص في بقية الأئمة المعصومين (عليهم

السلام)، بل لأن الواقع الإنساني والبشري ما زال عاجزاً عن الإيفاء بمتطلبات العهد المهدي ومقتضياته وهو المعنى ذاته الذي يُفسّر لنا أيضاً تأخر نزول الشريعة المحمدية (مع كونها أكمل الشرائع) على البشرية منذ عهد آدم (عليه السلام) بل احتاج الإنسان في مسيرته التكاملية إلى آلاف السنين وإلى إرسال آلاف من الأنبياء وتنصيب الأوصياء لكي يرتقي إلى مستوى هذه الشريعة.

ومن هنا سوف نفهم أن إحدى أهم علل وأسباب غيبة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) والتي يمكن أن نستنبطها من خلال الروايات والأحاديث والتي يرشح منها أن التأخر الممتد في أيام غيبته (عجل الله فرجه) يرتبط في بعض شؤونه بانتظار تحقق الوعي الإنساني وقابليته على استيعاب المشروع المهدي، سواء من جهة التراكم الثقافي العلمي أو التقدم الحضاري الإنساني واللذان ينتجان إمكانية قيام الدولة العالمية الموحدة والتي يتوقف عليها بوضوح نجاح الدولة المهديّة وقيام مشاريعها وبدونها لا يمكن لهذا الإنجاز أن يؤتي بثماره إلا بضرب من الإعجاز وتعطيل السنن الطبيعية وهو الأمر الذي لا يحصل له ولا طائل من ورائه وإلا لما تأخرت الدولة المهديّة كل هذه السنين، ضرورة أن العدل المأمول عند قيام القائم (عجل الله فرجه) لن



وهي أخذة بالاتساع

والاطراد كلما مضى بنا الزمان إلى الأمام حتى تتوفر الأرضية الكاملة للقيادة الشاملة للإمام المهدي (عجل الله فرجه) حتى لا تغيب عنه جهة من جهاتها أو ناحية من نواحيها، وهذا ما نلمسه مما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى كل منخفض من الأرض وخفض له كل مرتفع منها حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأيكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها (٦). وبدون ذلك لا يمكن أن نستوعب أو أن نفهم إمكانية أن تُملأ الأرض قسطاً وعدلاً على يديه المباركتين كما مُلئت قبله بالظلم والجور.

١- فقه الإمام الرضا (عليه السلام): ص ٣٥١.

٢- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص ٣١٧.

٣- بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج ٥٢، ص ٣٨٩.

٤- الغيبة، الشيخ النعماني: ص ٨٨.

٥- الأعراف، آية ٩٦.

٦- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص ٦٧٤.

أبي .. وطريقي إلى النجاح

حيدر شموان

كان منزعجا من أبيه .. أجابه إجابة مقتضبة وأدار وجهه عنه .. على الرغم من أن والده حينما سأله عن أمر ما .. كان طيب الخلق ولم تبدو من فمه عبارة تثير ذلك الفتى الغاضب المستشيط .. سألته بينما كنت انظر لأبيه مبتعدا: لماذا تتصرف هكذا مع والدك؟ .. فأجابني والألم يعلو شفثيه: لقد ضقت ذرعا بحال والدي معي .. فهو يعاملني وكأنني لازلت طفلا صغيرا ولا يتقبل الأمر في كوني أصبحت رجلا بالغاً وعليّ أن أتصرف بما أراه مناسباً لي بالوجهة التي أراها أنا بعيني لا التي يراها هو بعينه .. ولكنه لا يعير لذلك أهمية ويقف دون تحقيق أي نجاح لي .. فسألته: وكيف توصلت إلى هذه النتيجة؟ فأجابني قائلاً: إنه يحاسبني في كل شيء .. أن أكون في مزاحي منضبطاً .. وأن اخبره عن سيرة من أصحابهم خوفاً من أن يكونوا أصدقاء سوء .. وأن اخفض صوت المدياع أثناء تجوالي معه في السيارة .. وأن أعير نعمة هاتفي النقال لأنها تنافي الأخلاق وأن .. وأن لقد سئمت من هذا كله ولا أرى حلاً لمشكلتي! فقلت له بهدوء: لماذا يا اخي تأخذ الأمور بهذه الحساسية المفرطة فوالدك حينما يتابعك على نحو ما، وأنت في مقتبل العمر لا يريد أن ينغص عليك حياتك التي تحياها وإنما يحاول أن يجينك أخطاءً قد تقع فيها .. ولتستفيد من تجربته الطويلة بحكم عمره وخبرته في الحياة، فهو لا يريد أن ينتقص منك بل على العكس من ذلك كله يريدك أن تقف على قدميك وتسير من نجاح إلى نجاح وهو ينظر إليك بعين فرحة مستبشرة كأنها ينظر إلى نفسه وقد شملها ذلك النجاح والتوفيق .. فتعال معي لنقف عند وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الحسن المجتبي (عليه السلام) حين يصفه في وصيته فيقول: (وَجَدْتُكَ بَعْضِي بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي حَتَّى كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِينِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي) .. فبادر للاعتذار من أبيك يا اخي لتحض مرضاته ومرضاة الله تعالى.



قراءنا الكرام ..

يمكنكم متابعة أعداد مجلة (**الولاية**)

عبر تطبيق التليغرام

ومن خلال الرابط:

t.me/alwelaya_mg



www.alwelayh.com



صورة تاريخية لباب الساعة